جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية للقناة التلفزيونية الخاصة "الشروق نيوز" للانتخابات الرئاسية في الجزائر. 12 ديسمبر 2019

دراسة وصفية تحليلية لاعداد من البرنامج الحواري "الحدث " من 19-10-2019 إلى 04-11-2019

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة

إعداد الطالبتين:
– أمال سايج
– عائشة مخلوفي

إشراف الأستاذة:
– د ذهبية ايت قاسي

لجنة المناقشة.

الأستاذ:حجاج المداني.....رئيسا
الأستاذ:أيت قاسي ذهبية.....مشرفا ومقررا
الأستاذ: بن عابد فاطمة.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2020/2019.

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ،الحمد الله الذي وفقنا لانجاز هذه المذكرة وأضاء لنا الطريق من أجل أن نغوص في بحر المعرفة حتى نصطاد من كنوزه فنذوق نحن وقتات غيرنا.

ثم كلمة الشكر والتقدير ازفها لدكتورة "ذهبية ايت قاسي" المشرفة على هذه المذكرة، على جميع ماقدمته من نصائح قيمة ومعلومات ثمينة ،أضافت الإيجابية ورقي لهذا العمل نتيجة مابذلته من جهد وتوجيه لإخراج هذا العمل في أبهى صورة .

فاألاف الكلمات من الشكر والتقدير لاتفي حق مجهوداتها والتزامها وجديتها فاألف شكر لمن كانت لنا اخت قبل مشرفة .

كما نتوجه بالشكر لجميع الأساتذة الذين صدفناهم من بداية مشوارنا الدراسي وبالأخص اساتذة الاتصال والعلاقات العامة، وكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

أمال-عائشة

اهداء

الى اعز الناس واقربهم الى قلبي الى والدتي العزيزة ووالد ي العزيز اللذان كان عونا وسندا لي ،وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة .

الي المحبة التي لا تنضب....والخير بلا حدود .....الي من شاركتهم كل حياتي ....الى من ساندوني وخطو معي خطواتي. ويسرو لي الصعاب ...الى اخوتي .....وقوفي في هذا المكان ماكان ليحدث لولا تشجيعكما المستمر لي .

الى اساتذتي واهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير والتوجيه والارشاد.

إلى رفيقة دربي عائشة تعاهدنا إلى تخطي الصعاب والوصول هاقد وصلنا إلى آخرة طريق بخاتمة كلها فرح وإنجاز.

الى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع

، سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

امال

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أعذب كلمة تفشت بذاكرتي. ...ونطق بها لساني إلى أمي الحبيبة التي لا انسا فضلها عليا. فجزاك الله خيرا يا أمي وامد في عمرك في كل خير فأنت نور الحياة .

إلى من زرعني بذرة واعتنى بي إلى أن قطفني....ثمرة بعطفه وحنانه إلى أبي الغالي حفظه الله ورعاه وأطال في عمره وستبقى كلماتك منقوشة بذاكرتي اهتدي بها اليوم وغدا.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي اخوتي .

إلى نصفي الثاني زوجي رمزي الذي وقف بجانبي في وقت لطالما كنت محتاجة له وإلى ابنتي ياسمين قلبي المنبعث

إلى أعز صديقة ورفيقة وزميلة امال خطونا أحلى خطوات في الدراسة وانجزنا عمل جبار ووفينا بالوعد حتى النهاية

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة نجاحي

عائشة

ملخص الدراسة
تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تحاول الاجابة عن الاشكالية التالية:
كيف عالجت القناة التلفزيونية الخاصة الشروق نيوز عبر برنامجها الحواري" الحدث" الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12ديسمبر 2019؟
حيث اعتمدنا على منهج المسح وأداة تحليل المحتوى التي طبقناها على عينة مكونة من ستة أعداد من البرنامج الحواري " الحدث" الذي يعرض على القناة التلفزيونية الخاصة الشروق نيوز ،خلال فترة من 11-04-2019 الى 19-10-2019.
*وقد توصلت لدراسة الى مجموعة من النتائج:
-كانت نسبة معالجة برنامج الحدث لموضوع الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 ،نسبة نصف المساحة الزمنية المعطاة لكل الحلقات المختارة من خلال تركيز على مواضيع ذات أهمية مثل الحوار ثم الإنتخابات، الجيش يؤكد على مرافقة الشعب لتنقل الديمقراطي،تغيير الجذري للنظام ،الاصلاحات، الحراك الشعبي...الخ
-من اهم الضيوف الذي تم استضافتهم في برنامج الحدث نجد الشخصيات السياسية المؤيدة والمعارضة والمحايدة للحكومة الجزائرية في تلك الفترة ولموضوع الإنتخابات وكل المواضيع الأخرى فاجأت بنسبة لأولى المواضيع التي تم تأييدها من قبل جل الضيوف أهمها ضرورة محاكمة العصابة وذهاب الى الحوار وتنظيم انتخابات، ثم المواضيع التي تم معارضتها اهمها عدم انقسام شعب وانه ثابت على موقف واحد منذ بداية الحراك ثم المواضيع التي سادة فيها الحياد عند أغلب الضيوف أهمها موضوع هيئة والساطة والحوار ، و الانفتاح السياسي .
-من أبرز المصادر التي استقى منها برنامج الحدث معلوماته حول موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 نجد الضيوف الذين تم دعوتهم وأكثرهم لهم انتماءات سياسية وهم ادرى بميدان السياسة فتم لجوء لهم في تحليل القضايا وجل الأحداث في تلك الفترة بغية زيادة الوعي لشعب الجزائري وكان الفيسبوك حصة أيضا فقد لجأ له لبرنامج لمعرفة ما يريده المواطن الجزائري من خلال تدويناته وتعليقاته على المنشورات السياسية خاصة التي تخص الانتخابات
-من أبرز المصادر الإعلامية التي أعتمد عليها برنامج الحدث في معالجة موضوع الانتخابات الرئاسية في الجزائر لسنة 2019 نجد الحوار مع الضيوف لتوضيح أبرز القضايا المطروحة وفك للبس على الأسئلة الغامضة التي تدور في ذهن الشعب الجزائري ونجد أيضا التقرير من خلال سرد ومتابعة كل صغيرة وكبيرة بالاستعانة بالربورتاج ليضع ضيوف وهم سياسين في الحدث بصفة مباشرة لتعليق عليه ومبادرة ببعض الحلول بحكم خبرتهم لسنوات عديدة في الميدان السياسي.
-توجه لبرنامج للجمهور العام كون تلك الفترة مرت الجزائر بأحداث تتطلب ان يتحد كل لجزائريين وان يقفوا كارجل واحد للخروج منها ،فتم مخاطبتهم بالهجتهم الجزائرية ليكونو كلهم في صورة سواء متعلم او غير متعلم صغير كان او كبير وساعدت لهجة المفهومة للجميع في تكوين بعض لقيم لديهم منها الوحدة الوطنية، الأمن والعدالة، والديمقراطية وسلمي الشعب.
-من خلال النتائج الفرعية السابقة نستنتج أن برنامج الحدث من خلال معالجته لموضوع الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 كانت جيدة وحاول كل طاقم لبرنامج ان يقدم افضل مافي جعبته، كونهم جزائريين معنيين أيضا بما يجري في وطنهم قبل كل شي فحاولو تسليط الضوء على اكثر ما يشغل الجزائري ومايريديونه مستقبلا في بلادهم .
الكلمات المفتاحية: فضائيات الخاصة، الانتخابات الرئاسية، برنامج الحدث ،الشروق نيوز .

Abstract :

The study reached a set of results :

The proportion of the El Hadath program handling the issue of the presidential elections December 12, 2019 was half of the time space given to all the episodes chosen by focusing on topics of importance such as dialogue and then elections. ..etc

- Of the most important guests who were hosted in the program of the event, we find political figures supporting, opposing and neutral the Algerian government in that period and the issue of the elections and all other topics surprised by the ratio of the first topics that were supported by most of the guests, the most important of which is the necessity of trying the gang and going to dialogue and organizing elections, then the topics that It has been opposed, the most important of which is the lack of division of a people , and it has been fixed on one position since the beginning of the movement, then the topics in which neutrality prevailed among most of the guests, the most important of which is the subject of mediation, dialogue, and political openness.

- Among the most prominent sources from which the program of the event drew its information on the topic of the presidential elections 12 December 2019 We find the guests who were invited and most of them have political affiliations while they were more aware of the field of politics , so they were used to analyze the issues and most of the events in that period in order to increase awareness of the Algerian people and Facebook was also a share. He turned to him for a program to find out what the Algerian citizen wanted through his blogs and comments on political publications, especially those related to the elections.

- Among the most prominent media sources on which the Al-Hadath program relied on to address the issue of the presidential elections in Algeria for the year 2019, we find dialogue with the guests to clarify the most prominent issues and unmistakable ambiguity on the mysterious questions that are on the minds of the Algerian people. Let guests put politicians in the event directly to comment on it and initiate some solutions by virtue of their experience for many years in the political field.

He went to a program for the general public, as that period in Algeria passed through events that require all Algerians to unite and stand as one man to get out of them, then they were addressed to their Algerian accent to be all in the form of whether educated or uneducated, small or large, and the understandable tone of all helped in forming some of the values they have from them National unity, security and justice, democracy and peaceful people.

Through the previous sub-results, we conclude that the event's program through its treatment of the presidential elections December 12, 2019 was good and every program's staff tried to provide the best of what it had, because they are also concerned with what is going on in their homeland before everything so try to highlight the most that occupies the Algerian and what they want A future in their country.

Key words : private satellite channels, presidential elections, elhadath program, echourouk news

الفهرس

الفهرس

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان.....	
إهداءات	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: مقاربة منهجية للدراسة.	
1-الإشكالية.....	5
2-تساؤلات الدراسة	8
3-أسباب اختيار الموضوع.....	8
4-أهداف الدراسة.....	9
5-أهمية الدراسة.....	9
6-نوع الدراسة ومنهجها.....	10
7-أدوات جمع البيانات.....	11
8-مجتمع الدراسة وعينته.....	17
9-الإطار الزماني والمكاني.....	19
10-الدراسات السابقة.....	20
11- مفاهيم الدراسة.....	29
12-المقاربة النظرية.....	35
خلاصة الفصل.....	45
الفصل الثاني: النظام السياسي والانتخابات في الجزائر	
تمهيد.....	48
المبحث الأول: النظام السياسي في الجزائر بين تجربه الأحادية والتعددية الحزبية.....	51

المطلب الأول: ملامح النظام السياسي في الجزائر 1962- 1965..... 55
المطلب الثاني: النظام السياسي في فترة حكم هواري بومدين 1965-1978..... 58
المطلب الثالث: النظام السياسي في الجزائر فترة حكم شاذلي بن جديد 1979-1992.. 62
المطلب الرابع: مسار النظام السياسي في الجزائر لفترة 1992-1999..... 65
المطلب الخامس: العهدة الانتخابية لرئاسيات 1999-2004..... 69
المطلب السادس: العهدة الانتخابية لرئاسيات 2009-2014..... 71
المبحث الثاني: العهدة الخامسة الشرارة الأولى للحراك..... 75
المطلب الأول: مسيرة 22 فيفري في الجزائر..... 76
المطلب الثاني: البيئة المنتجة للحراك في الجزائر..... 77
المطلب الثالث: نقاط قوة الحراك في الجزائر..... 86
المطلب الرابع: الاختلاف حول الذهاب لمرحلة انتقالية أو تنظيم انتخابات..... 98
المطلب الخامس: الصعوبات السياسية التي تواجه المرحلة الانتقالية..... 100
المطلب السادس: الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12 ديسمبر 2019..... 102
خلاصة الفصل..... 105

الفصل الثالث انفتاح القطاع السمعي البصري الخاص بالجزائر

تمهيد..... 108
المبحث الأول: لمحة تاريخية عن القطاع السمعي البصري في الجزائر..... 109
المطلب الأول: القطاع السمعي البصري من خلال تشريعات الإعلامية والقانونية..... 116
المطلب الثاني: مهام وصلاحيات وتشكيلة سلطة ضبط السمعي البصري في الجزائر... 122
المطلب الثالث: واقع وافاق القطاع السمعي البصري في الجزائر..... 123
المطلب الرابع: الإعلام الفضائي الجزائري الخاص..... 124
المبحث الثاني: نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة..... 126
المطلب الأول: تعريف القنوات الجزائرية الخاصة..... 127
المطلب الثاني: أسباب ظهور القنوات الجزائرية الخاصة..... 127
المطلب الثالث: تطور القنوات الجزائرية الخاصة..... 128
المطلب الرابع: أهمية القنوات الجزائرية الخاصة..... 130
المطلب الخامس: تصنيفات وأنواع القنوات الجزائرية الخاصة..... 130

خلاصة الفصل..... 137

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي دراسة وصفية تحليليةلاعداد من البرنامج الحدث خلال الفترة من 19-10-2019 إلى 11-04-2019

تمهيد..... 140

1-بطاقة فنية لقناة الشروق نيوز..... 141

2-بطاقة فنية لبرنامج الحدث..... 142

3-تعريف بمقدم البرنامج..... 142

4-التحليل الكمي ومناقشة النتائج..... 143

5-النتائج العامة لدراسة..... 195

خاتمة..... 213

قائمة المراجع..... 216

الملاحق.....

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
	جداول الجانب النظري	
01	حلقات برنامج الحدث على الشروق نيوز	19
02	نتائج الانتخابات الرئاسية 2004	71
	جداول الجانب الميداني	
	العدد 1: خارطة طريق جديدة تضمن انطلاق ديمقراطي في إطار دستور	
01	فئة المواضيع الرئيسية	143
02	فئة المواضيع الفرعية	144
03	فئة الفاعلين	144
04	فئة الجمهور المستهدف	144
05	فئة القيم	145
06	فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية	145
07	فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية	148
08	فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية	150
09	فئة اللغة	152
	العدد2: المطالبة بإنتخابات شفافة في الجزائر	
10	فئة المواضيع الرئيسية	153
11	فئة المواضيع الفرعية	153
12	فئة الفاعلين	154
13	فئة الجمهور المستهدف	154
14	فئة القيم	155
15	فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية	155
16	فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية	157
17	فئة القوالب للمواضيع الرئيسية والفرعية	159
18	فئة اللغة المستخدمة	161

العدد 3: خطاب رئيس دولة بن صالح		
19	فئة المواضيع الرئيسية	161
20	فئة المواضيع الفرعية	162
21	فئة الفاعلين	162
22	فئة الجمهور المستهدف	163
23	فئة القيم	163
24	فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية	164
25	فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية	165
26	فئة القوالب للمواضيع الرئيسية والفرعية	167
27	فئة اللغة المستخدمة	168
العدد4: تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019		
28	فئة المواضيع الرئيسية	168
29	فئة المواضيع الفرعية	169
30	فئة الفاعلين	169
31	فئة الجمهور المستهدف	170
32	فئة القيم	170
33	فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية	171
34	فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية	173
35	فئة القوالب للمواضيع الرئيسية والفرعية	174
36	فئة اللغة المستخدمة	176
العدد5: الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة		
37	فئة المواضيع الرئيسية	176
38	فئة المواضيع الفرعية	177
39	فئة الفاعلين	178
40	فئة الجمهور المستهدف	178
41	فئة القيم	179
42	فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية	180
43	فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية	182
44	فئة القوالب للمواضيع الرئيسية والفرعية	184

45	فئة اللغة المستخدمة	186
العدد 6: موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة		
46	فئة المواضيع الرئيسية	186
47	فئة المواضيع الفرعية	187
48	فئة الفاعلين	187
49	فئة الجمهور المستهدف	188
50	فئة القيم	188
51	فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية	189
52	فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية	191
53	فئة القوالب للمواضيع الرئيسية والفرعية	193
54	فئة اللغة المستخدمة	194
55	فئة الموضوعات الرئيسية	195
56	فئة المواضيع الفرعية	198
57	المدة الزمنية الإجمالية لحلقات برنامج الحدث محل الدراسة والمدة المخصصة للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019	201
58	فئة الشخصيات الفاعلة في برنامج الحدث	202
59	فئة الجمهور	203
60	المصدر الذي يعتمد عليه برنامج الحدث في تغطية موضوع الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019	204
61	فئة القيم الموجودة في برنامج الحدث	205
62	أسلوب معالجة برنامج الحدث للمواضيع	207
63	فئة نوع القوالب الذي عالج بها برنامج الحدث الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019	208
64	فئة اللغة المستخدمين في برنامج الحدث	209

المقدمة

المقدمة

مقدمة:

كل المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة مر بعدة مراحل وأزمات، وعلى كافة الأصعدة نتيجة التحولات التي تمر بها البلاد خاصة على مستوى الداخلي والخارجي، ونظرا لأن العالم في حركة تغيير دائما فقد برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية تعددية الإعلامية ،وبرزت قنوات خاصة التي اهتمت من خلال برامج في معالجة وتغطية القضايا الراهنة وطرح القضايا المسكوت عنها والمثيرة للجدل خاصة في ميدان السياسة،حيث أضحت تتيح المشاهد فرصة مشاهدة الأخبار بأسرع وقت من أجل توعية بما يدور حوله من أحداث بغية، القيام بعملتي تغيير وتأثير في أراء الجمهور مما يساعد في عملية صنع القرار وتكوين الثقافة السياسية للجمهور وتنويره لمختلف حقوقه وواجباته، وقد أضحت هذه القنوات تتنافس فيما بينها من أجل جلب اكبر مشاهد لها ويسخرون كافة إمكانياتهم ويحشدون جهودهم في المراحل الانتخابية ببرامج ملغمة بأفضل السياسيين والمعدين لحلقات ذات شأن سياسي لتكريس موضوع الثقافة الانتخابية، لإدراكهم أن التغيير الاجتماعي يتبلور بإصلاح الانتخابي، لتعزز توجيه سلوك لحل المشكلات الداخلية والخارجية للدولة، وتساعد الجمهور في كيفية الوصول للمفهوم الديمقراطي، فأصبحت هذه القنوات والبرامج السياسية لها، تخدم الانتخابات والسياسة فأصبحت كإستراتيجية محورية تجند باستعمال كل ما يتوفر لديها لتوجيه نحو الديمقراطية التي تضمن للمواطنون حقهم في المشاركة بإدارة الشأن العام باعتبار ذلك ضرورة تحقق تقدم المجتمع في مختلف المستويات، وأصبحت مراقبة ومتابعة لشؤون الانتخابية مما ساهم في تطوير مهنيتها.

ولدراسة موضوع هذه الدراسة التي تحمل عنوان "المعالجة الإعلامية للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة" الشروق نيوز نموذجا ،تم وضع الخطة الآتية التي احتوت على أربعة فصول منهجي ونظري و تطبيقي:

1/ الفصل الأول الذي انقسم على ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول تضمن الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، انطلاقا من طرح الإشكالية، وتساؤلات وأهمية الموضوع، وذكر أسباب اختيار الموضوع والهدف منه.

الجزء الثاني يتضمن نوع الدراسة ومنهجها، والعينة المختارة، والإطار الزماني والمكاني للدراسة.

والجزء الثالث يتضمن الدراسات السابقة ابتداءا من الجزائرية والعربية، ويتضمن ضبط مفاهيم الدراسة ، أهمها القنوات الفضائية، المعالجة الإعلامية، الانتخابات الرئاسية، المشاركة السياسية، وفي الأخير النظرية المفسرة للدراسة.

2/أما الفصل الثاني فهو بعنوان النظام السياسي والانتخابات في الجزائر تركز على مبحثين الأول يتطرق إلى النظام السياسي في الجزائر بين تجربة الأحادية والتعددية الحزبية في الجزائر أي منذ 1962 إلى 1999، والمبحث ثاني تناول العهدة الخامسة والحراك.

3/أما الفصل ثالث فهو بعنوان انفتاح القطاع السمعي البصري الخاص في الجزائر وتركز على مبحثين الأول تطرق لمحة تاريخية عن القطاع السمعي البصري في الجزائر منذ بداية الاستقلال والمبحث الثاني نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

4/الفصل الرابع المعنون بدراسة وصفية تحليلية لأعداد من برنامج الحدث خلال الفترة الممتدة بين 2019/04/11 إلى 2019/10/19 الذي تم فيه تفريغ البيانات وتحليل المعطيات وتفسيرها وتعليق عليها، وأخيرا نتائج الدراسة.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1-الإشكالية.
2-تساؤلات الدراسة
3-أسباب اختيار الموضوع
4-أهداف الدراسة
5-أهمية الدراسة
6-نوع الدراسة ومنهجها
7-أدوات جمع البيانات
8-مجتمع الدراسة وعينته
9-الإطار الزماني والمكاني
10-الدراسات السابقة
11- مفاهيم الدراسة
12-المقاربة النظرية
-خلاصة الفصل

1-الإشكالية:

يوصف العالم اليوم بأنه مجتمع الإعلام خاصة خلال القرن أل **20** الذي تميز بالتطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصال فقد استطاعت هذه الوسائل أحداث أثار عميقة في الحياة بشكل عام، فقد شهدت نمو ملحوظا ومتسارعا خلال تلك الفترة خاصة الوسائل المسموعة المرئية ومع ما شهدته المنطقة العربية عامة والجزائر خاصة من محطات التغبير السياسي وتبعاته على جوانب الحياة المختلفة التي أدى فيها التلفزيون دورا أساسيا وشكل عاملا حاسما في التغيير. فيعد الإعلام من الأدوات الفعالة في صناعة الحدث والتغيير خاصة في عصر تطور تكنولوجيا المعلومات وسيادة العولمة وما تركة ذلك من تأثير على ثقافات الشعوب الملاحظ هو تنوع وتعدد هذه الوسائل التي أصبح بإمكانها أن تقوم بدور مهم في تناولها للقضايا السياسية باعتبار أن الوسائل الإعلام هي انعكاس للبيئة السياسية فهي الرحم الذي يعمل على تنشئة الجماهير وتأثر في اتجاهاتهم الفكرية ومواقفهم السياسية والاجتماعية فالتطور الذي شهدته هذه الوسائل ساهم في صياغة الرأي العام الذي أضحى ظاهرة لا يمكن لأي نظام سياسي أن يتغاضى عنها مهما كان شكل هذا النظام وطبيعته لذلك ليس من الغرابة أن تكون عملية الاستحواذ على الرأي العام هدفا لكل سلطة ؛ فأينما توجد مجتمعات يوجد رأي عام الذي يمثل جوهرة حصيلة تفاعل آراء أغلبية المجتمع الواعية إزاء قضايا ومشكلات تمس حياتهم ومصالحهم وقيمهم ولهذا نجد أن تكوين الرأي العام يحظى على الدوام باهتمام السياسيين والإعلاميين وذلك لتأثيره الملحوظ على مسار النشاط السياسي.

-ويعد التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية ذات الأثر المباشر في إيصال الرسالة الإعلامية وصناعة توجهات المجتمعات ونظرا لقدرته الآنية والمباشرة على الوصول إلى قطاعات وشرائح عديدة داخل المجتمع حيث جاءت المادة التلفزيونية لها اثر سواء بالإيجاب أو السلب على نمط وحياة واهتمامات المشاهد ولها دور كبير في تفعيل المشاركة السياسية للرأي العام باعتبارها هي أداة فاعلة للتنشئة الاجتماعية حيث تعمل

على صناعة آراء وتوجهات الأفراد وفق موقف أجندتها وأولوياتها السياسية المعطاة لها، بعيدا عن العوامل التقليدية المتمثلة في الأسرة والتعليم والجماعات المرجعية والعادات والتقاليد وغيرها حيث أثبتت العديد من الدراسات في مجال الإعلام أن الأثر الكبير الذي أحدثه التلفزيون من التغيير الصورة الذهنية للجماهير الأثر الكبير لهذه الوسيلة على تبني آراء وتوجهات أو تغيير اتجاهات وصناعتها باختيار نوع الأخبار وتقديم المعلومات وطريقة عرضها وترتيبها بغية الوصول إلى أغراض سياسية متعددة وهذا سبب انتشار التلفزيون في ربوع العالم بفضل آلياتها في الوصول إلى عدد كبير من الجماهير في لحظة واحد كل هذا ساهم في تأثير على الآراء الاتجاهات نحو تأييد القضايا ورفضها بل وترجمة ذلك إلى سلوك عام على ارض الوقع وتختلف أجندة اهتمامات تلفزيون في قنواته خاصة المنتمية إلى القطاع الخاص بموضوعات السياسي من خلال طرح ومعالجة اقتناء المواضيع لتخلق ما يسمى بالتنميط الإعلام أي خلق نمطية التفكير وجعل أولويات القناة الفضائية من أولويات المشاهد من خلال إعلامه عن جديد السامة السياسية لتكسيهم المهارات والطريقة إلى تجعلهم عناصر فاعلة ومشاركة في اتخاذ القرارات الذي يكون متفق عليه من قبل كل الجماعة لخدمة المجتمع الذي ينتمون إليه فمن خلال البرامج السياسية لهذه القنوات وخاصة القنوات الفضائية الجزائرية لتنوعها في العشر السنوات الأخيرة منها قناة الجزائرية وقناة دزاير تيفي وقناة البلاد وقناة الشروق وعلى ذكر قناة الشروق **TV** فإنها مؤسسة إعلامية انطلق بثها التجريبي في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق وكان قبل صدور قانون الإعلام **-05 12** في **1 نوفمبر2011** تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على مستوى الوطن ولها باقة من القنوات الأخرى من بينها قناة الشروق نيوز التي تحتوي شبكتها البرامجية على برامج متعددة ومتنوعة في شتى الميادين[1] منها الميدان السياسي كبرنامج كرسي الرئاسية وبرنامج الحدث فهذه القنوات الخاصة تساعد على اشتراك الرأي العام الجزائري في ديناميكية التعبير والتنمية الشاملة

[1] - echourok.online.com .2019/12/20 بتاريخ 14:00 سا:

وخلق نوع من التوعية إزاء ما تمر به من أحداث سياسية فتعمل على بلورة الثقافة السياسية للرأي عام فتدفعهم للمشاركة الانتخابية ولتجسيده في الواقع يجب أن يكون هناك وعي سياسي ليدرك الرأي العام مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي ومعرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا ورصد جوانب هذه القوى المؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا ورصد الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها وآثارها وكل هذا يحدث عن طريق البرامج السياسية للقنوات الخاصة مثلما حدث في الجزائر في نهاية شهر فيفري انتفاضة شعبية كبيرة لم تشهدها منذ الاستقلال ، توجهت معظم القنوات التلفزيونية الخاصة لتغطيته إذ مثل يوم 22 فيفري يوما تاريخيا للشعب الجزائري وكانت اول سلسلة للحرام الشعبي في الجزائر وقد سميت بجمعة الرفض ، حيث عرفت حراكا شعبيا بعد الأكبر في تاريخها ، حراك عرف بسلميته كان سببه الرئيسي التنديد بالعهدة الخامسة ، والمطالبة برحيل النظام وتحقيق المزيد من الإصلاح والحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار ومحاربة الفساد للالتحاق بركب الحضارة المعاصرة ، هذا الحراك الشعبي الذي بلغ عدد المشاركين فيه أرقاما هائلة فاقت الملايين رفعوا لافتات تعبر عن ميثاق الحراك سلمية سلمية ، امتدت حركاته من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ، ووحد بين مختلف الطبقات الاجتماعية عملت هذه القنوات على توفير قاعدة معرفة عن مختلف الأوضاع السياسية على المستوى المحلي وبالتالي شكل الوعي السياسي الذي هو مدخل الحقيقي لتهيئة إمكانيات الفرد وتحقيق إرادته والدفع به إلى المشاركة الانتخابية لتكريس شعوره بالحرية والانتماء إلى الوطن الأم.

لهذا ارتأينا أن تكون دراستنا التي تدور حول **المعالجة الإعلامية للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر2019** في القنوات الجزائرية الخاصة الشروق نيوز نموذجا وضمن هذا السياق تصاغ إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

كيف عالجت القناة التلفزيونية الخاصة الشروق نيوز عبر برنامجها الحواري" الحدث" الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12ديسمبر 2019؟

2-تساؤلات الدراسة :

من حيث الشكل :

ماهي المساحة الزمنية المخصصة للحديث عن الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12 ديسمبر 2019 في البرنامج الحواري الحدث" -قناة الشروق نيوز؟

-ماهي القوالب التي قدم بها برنامج الحدث على الشروق نيوز الانتخابات رئاسية 12 ديسمبر 2019؟

ماهي طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

من حيث المضمون:

ماهي موضوعات القائم بالاتصال في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهي المواقف والاتجاهات القائم بالاتصال في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهي المدة لزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهي الأنواع الصحفية المعتمدة في معالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 في البرنامج الحدث ؟

-ماهي القيم المحتواة في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهو الجمهور المستهدف في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن أي باحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث علمي لابد وأن تكون له أسباب ودوافع محددة تجعله يقوم بتلك الدراسة والمتمثلة في:

3-1-أسباب ذاتية :

-اهتمام البالغ بمجال السمعي البصري كما يمتاز به من مميزات عن غيره من مميزات عن غير من الميادين الإعلامية الأخرى

-الميل والرغبة في دراسة مواضيع تهتم بالشأن السياسي.

– اهتمام الشخصي بالبرامج السياسي لقناة الشروق نيوز.

3-2-أسباب موضوعية :

-تسليط الضوء على قناة الشروق نيوز ومدى تأثيرها على المشاركة السياسية.

-تشخيص واقع المشكلة السياسية وعلاقتها بالقنوات الفضائية.

-قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

4-أهداف الدراسة :

لكل دراسة علمية يسعى من خلالها الباحث لتحقيقها ولذلك تتضمن هذه الدراسة المعنوية إلى :المعالجة الإعلامية للانتخابات رئاسية **12** ديسمبر **2019** في القنوات الجزائرية الخاصة شروق نيوز نموذجا.

أ-معرفة أبرز المواضع إلى تطرق إليها برنامج الحدث حول انتخابات رئاسية **2019.**

ب-معرفة أهم المصادر إلى أعتمد عليها البرنامج الحدث على الشروق نيوز.

ج-التعرف على أبرز الشخصيات السياسية الذي تم استضافتهم في برنامج الحدث.

د-معرفة الخط السياسي للبرنامج الحدث على الشروق نيوز.

5)- معرفة المساحة الزمنية لتوقيت برنامج الحدث على الشروق.

6)- التعرف على الجمهور المستهدف من طرف برنامج الحدث.

5-أهمية الدراسة :

طرحت وسائل الإعلام التساؤلات كثيرة عن أهميتها ودورها وتأثيرها على المجتمع وازداد الحديث عن دور ووسائل الإعلام خاصة بعدما أثبتت النظريات الحديثة أن الإعلام له دور أساسي في تنمية المشاركة السياسية خاصة مع الانفتاح قطاع السمعي البصري في الجزائر وخروجه من الاحتكار الذي انتظره الجمهور الجزائري لتكون متنفس لهم من خلال تنوع مضامينها وبرامجها التي تصب جلها في مواضيع ذات شأن جزائري الاقتصادي والاجتماعي خاصة السياسي فهذه القنوات الجزائرية الخاصة بلغت ذروتها في خلق اتجاهات سياسية بعد أتساع فرصة مشاهدة البرامج ذات الطابع السياسي وهنا تأتي

أهمية هذه الدراسة في رصد وتحليل المعالجة الإعلامية تصطلح به القنوات الجزائرية الخاصة وفي مقدمتها الشروق نيوز في تشكيل الوعي السياسي للجزائريين لتعرف كيف ساهم برنامج الحدث في توعية الجزائريين نحو قضايا سياسية لتمهيد للانتقال التدريجي من بنية دعم معينة إلى بنية أخرى عن طريق انتخابات رئاسية جديدة في سياق توافق وطني عام تتشارك فيه كافة الفئات والإيديولوجيات.

6-نوع الدراسة ومنهجها :

لكل دراسة إطار معين من الدراسات حسب موضوعها وأهدافها ودراستنا هذه تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تعرف على أنها الدراسات التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.[1]

وهذا النوع من الدراسات يعنى بالبحث في واقع الأحداث كأهمية القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة ومدى إسهامها في تعزيز المشاركة الانتخابية وتحليل مدى مساعدتها في رفع الوعي السياسي للجزائر بين للوقوف على الظروف المحيطة بموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 بغرض الوصول إلى معلومات وحقائق دقيقة حول كون برنامج الحدث على الشروق نيوز أحد الأسباب الدافعة بالجزائريين للمشاركة الانتخابية في ديسمبر 2019.

-منهج الدراسة :

لكل موضوع بحث منهج خاص به يستعمله الباحث قصد تحليل الدقيق لظاهرة المدروسة لتحقيق الأهداف المرجوة من دراستنا انتهجنا منهجا من مناهج الدراسة

العلمية ويعرف المنهج بصفة عامة بأنه إستراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد منها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي.[2]

[1] -سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، "الأسس والمبادئ"، دار الفكر، القاهرة، 1976، ص 23.
[2] - علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجماعية ، مصر، 1992، ص8

وهو منهج المسح بالعينة : وهو من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها ، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها.[1]

وبعرف أيضا المنهج المسحي انه أكثر المناهج استعمالا في عصرنا هذا وذلك لأن الكثير من الباحثين يعتمدون على هذا الأسلوب الدراسة الأوضاع الراهنة والتعرف على المتغيرات الاجتماعية وكيف يمكن الاستفادة من نقاط القوة والضعف الموجودة بأي قطاع في حالة دراسته وتقييمه[2].

وقد اعتمدنا على هذا المنهج بهدف جمع البيانات والمعطيات عن ظاهرة المشاركة الانتخابية للجزائريين في 12ديسمبر2019 ولوصف طبيعة النظام السياسي والبرنامج الانتخابي للمترشحين، وهذا لأخذ صورة حية عن سلوكات الفاعلين السياسيين وفهم مختلف أنماط التفاعلات السياسية في فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 2019.

-منهجية الدراسة:

يتضمن هذا الفصل وصفا مفصلا لنوع الدراسة ومنهج الأسئلة والمجتمع والعينة وأداة الدراسة والخطوات اللازمة لتأكد من صحتها ودقتها وطريقة جمع البيانات والطريقة التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة.

7-أدوات جمع البيانات:

للوصول إلى حقائق صحيحة لا بد من جمع المعلومات اللازمة حول الظاهرة المبحوثة وتعرف أدوات البحث العلمي " تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر".[3]

---

[1] -سعد سلمان، المشاهداني، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2017، ص 163

[2] -عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1958، ص 28.

[3] - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة الجزائر، الجزائر، ط2، 2006، ص 129.

في دراستنا تم الاعتماد وهذا على حسب ما تقتضيه أدبيات البحث الإعلامي على أداة تحليل المحتوى والتي تعد من أكثر الأدوات البحثية المستخدمة لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية والتلفزيونية.

وتعرف أداة تحليل بأنها وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.[1]

ويعرفه برلسون بأنه البحث الذي يهدف إلى الوصف العلمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال.[2]

ويعرفها موريس انجرس" تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة مسموعة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم والتي يعرض محتواها.

بشكل رقمي، أنها تسمح بسحب كمي أو كيفي.[3]

وقد اخترنا أداة تحليل محتوى لطبيعة دراسة التي نحن بصدد القيام بها والتي تهدف إلى وصف محتوى المادة الاتصالية المتمثلة في مجموعة من اعداد برنامج الحدث على الشروق نيوز لنقدم به تصوير جزئي عن الوضع السياسي القائم في الجزائر وكيف تم تدعيم المشاركة الانتخابية لسنة **2019**.

وقد تم بناء استمارة التحليل محتوى على نحو التالي بعد ماوقع اختيارنا على وحدات تحليل التالية:

تعريف وحدات تحليل محتوى

يعرفها مادلين قرافيتز بأنه' خانات ذات دلالة على أساسها يصنف ويكمم محتوي الاتصال، و يرى يوسف تمار بأنها عملية تقسيم المحتوى إلى منظمة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة ، وهذا التجميع عبارة عن عملية تقليص النص الرسالة على أساس الاحتفاظ فقط بما له علاقة بفرضيات الدراسة

[1] -وائل عبد الله محمد، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2012، ص55.
[2] -محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، لبنان، 1997، ص 78 .
[3] - موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 218.

وتساؤلاتها .26 وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات بل لكل موضوع فئاته الخاصة به ، كما لكل طبيعة محتوى خصوصياته التي تميزه وتميز فئاته .

الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل) ؟[1]

فئة الشكل وتهتم برصد شكل عرض المادة الإعلامية، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال (كيف قيل؟)،وتصدر اهمية هذه الفئة من قوة تأثير شكل التقديم والعرض والكتابة في قناعات المستقبلين ،إذا كثيرا ما يميل المستقبلين إلى الرسالة الإعلامية مجرد شكلها ،بل ربما هو النافذة الأولى التي يتعرفون من خلالها على الرسالة،ومعروف أن الشكل يحمل في ذاته دلالات معينة يقصدها القائم بالاتصال ،فاسلوب الكلام، المؤثرات الصوتية، الألوان، الايماءات .... لا تستخدم عبثا ولاصدفة بل بقصد وعناية كبيرين غالبا .وهو مايسعى أسلوب تحليل المحتوى لرصده واستكشافه ومن أهم الفئات التي يعنيها الدارسون في الشكل نجد :

فئة المساحة :هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الزمن والمكان أو الحجم. ....إذ معروف في الرسالة الإعلامية أن ثمة تلازم طردي بين الاهتمام والحجم، فكلما زاد الحجم زاد الاهتمام والعكس بالعكس. جدير بالذكر أن في المساحة ينصح الطالب برصدها مقارنة بالمساحة الإجمالية للرسالة.

فئة القوالب الفنية :وهذه الفئة تعني خاصة بفنون الكتابة الصحفية وقد تتعدى إلى بعض أشكال الاتصال الأخرى كالمواقع الإلكترونية وصفحات شبكات التواصل والمدونات. ....وهي تسعى إلى معرفة القالب الفني الذي قيلت فيه الرسالة، خبر، حديث، مقال، عمود، صورة، كتابة، مقطع مسموع، مقطع مشاهد، تعليق....الخ

[1] - محمد البشير بن طبة، بحوث المحتوى في بحوث الاتصال – مقاربة في الاشكاليات والصعوبات – ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة شهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 13 /14 ديسمبر ،2015،ص ، 321.

فئة اللغة :ويقصد بها اللغة التي قدمت فيها الرسالة، وهنا يقدم الباحثون العديد من التصنيفات مثلا : لغة فصحى/لغة دارجة أو عامية /لغة مختلطة أو لغة عربية /لغة أجنبية أو لغة علمية /لغة عامية ....الخ.

الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل) ؟.[1]

فئة الموضوع : وهي أكثر الفئات استخداما وتصدر عن سؤال على ماذا يدور المحتوى ؟ أو ما هي المواضيع التي عالجه المحتوى ؟ ويعتمد تصنيفها وتفيئتها وفق إشكالية الدراسة وتساؤلاتها . ويمكن أن يضمنها الباحث فئات فرعية خاصة . شريطة أن يلتزم بتعريفها وضبط مؤشراتها لتستكمل شروط التفيئة وهي الاستقلالية والشمول والدقة والوضوح .

فئة الفاعل : وتقصد هذه الفئة رصد الأشخاص ، الهيئات ، المؤسسات ، التي تحرك الموضوع المثار في الرسالة . سياسيون ، مجاهدون ، أحزاب ، علماء ، .... إلخ

فئة الاتجاه : تتعدد تعريفات المشتغلين بالدراسات الإنسانية بشكل عام لمفهوم الاتجاه ، ذلك أنه عملية نفسية وعقلية معقدة ، يصعب تدقيق ملامحها ، مما يجعل من عملية تحديد الوجهة التي تأخذها الرسالة الإعلامية من موقف أو قضية معينة ، تحديدا دقيقا واحدة من أصعب المعضلات الإعلامية التي تواجه الباحثين ذلك تنطلق هذه التعريفات في أغلبها من مرتكزات أساس تتقارب في اللفظ كما تتقارب في المعنى والدلالة . مبينة أنه حالة من التهيؤ للإدراك والتفكير و الشعور والسلوك نحو شيء أو شخص أو مسألة بطريقة معينة و القصد أنه الجانب الذي تأخذه الرسالة أو الانحياز من القضية أو الموقف المدروس، فالاتجاه على هذا النحو بمثابة نسق او منظومة تشمل مردود الأفعال الوجدانية والمعرفية و السلوكية كما اختلف الباحثون في وصف الاتجاه تباينت كذلك طروحاتهم في معرفة ووصف مستوياته الثلاثة المعروفة معارض محايد.

[1] - محمد البشير بن طبة، مرجع سبق ذكره، ص 322.

فئة القيم : تشكل القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحة أو ضمنية ، وأن من الممكن التصور أن هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض . و تتبع غالبا من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية ، تكون أحيانا واضحة تحدد السلوك تحديدا قاطعا، و أحيانا أخرى غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبسا مختلطا، والمهم في السياق أن مثل هذه الفئة مهمة جدا في تصنيف المعتقدات، والأعراف التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وفي أفكارهم تجاه القضايا المطروحة .

فئة المصدر : و تفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة ، بمعنى تجيب على السؤال إلى ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي ... و تتمثل غالبا في مصادر العمل الدعوي أو الاتصالي كمصادر الوحي (القرآن والسنة) ، أو مصادر علمية أكاديمية ، مصادر رسمية ، مصادر إعلامية ، مصادر عامة ، سير وأعلام ، مصادر ذاتية ، الجمهور .... إلخ . وتكتسب أهمية هذه الفئة لما ينطوي عليه مصدر المعلومة من تأثير في هويتها ، و مصداقيتها ، والغايات الواضحة والكامنة من وراها.[1]

فئة الجمهور المستهدف :حيث تفيد هذه الفئة في الكشف عن الجماعات التي يوجه اليها المحتوى، أو المادة الإعلامية، ومعرفة الجماهير التي يتم تركيز على مخاطبتها في إطار الأهداف والسياسات الإعلامية، وتفيد أيضا في التعرف على إذا ماكان القائم بالاتصال يستهدف الوصول الى جماعات معينة ام إلى جمهور عام.[2]

---

[1] - محمد البشير بن طبة، مرجع سبق ذكره، ص 323.

[2] - خلالفة زينب، محاضرات تحليل مضمون السمعي البصري ،قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر،2019/2020 ،ص12

-صدق وثبات أداة الدراسة:

بعد اعدادنا لاستمارة تحليل محتوى، تم تأكد من مدى صحتها من خلال اخضاعها لمعيار الصدق والثبات ونقصد بهم:

أولا صدق الأداة :

ونقصد بالصدق هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجري من أجلها البحث.[1]

ثانيا الثبات الأداة:

متى كانت درجات أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياسا متسقة وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياس ثابتة.

ولهذا فإن الثبات هو: الاتساق والدقة في القياس.

فالثبات هو مدى الاتساق بين قياسين لنفس الشيء

والأداة الثابتة هي التي تعطي نفس النتائج عند إعادة التطبيق في نفس الظروف

وثبات الأداة يعني أن الأداة تعطي نفس النتائج عند تكرارها على نفس المجموعة بنفس الظروف.[2]

ثالثا-تم عرض استمارة تحليل محتوى على مجموعة من الأساتذة المختصين (المحكمين) في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، للحكم على مدى صلاحيتها في تحليل وملائمتها لأهداف وتساؤولات الدراسة ، لتأكد من إمداد الإستمارة بالمعلومات صحيحة لتحليل للوصول إلى نتائج دقيقة في موضوع الدراسة.

---

[1] - رشدي احمد طعيمة، تحليل محتوى في العلوم العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص210

[2] - همام عبد الله علي السردي، تقويم أدوات البحث المستخدمة في البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الإسلامية بغزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين, 2012, ص22

رابعا-بعد عرضها على الأساتذة المحكمين كانت لديهم بعض الملاحظات وعلى ضوء تلك الملاحظات تم إجراء تعديلات على استمارة تحليل محتوى حتى وردت في شكلها نهائي، لتكون اكثر دقة وتعبيرا عن الموضوع محل الدراسة.

الأساتذة المحكمين: الدكتور: عطاالله طريف، الأستاذ : طاهر بن دهقان

8-مجتمع الدراسة وعينته:

أن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي تمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث لذلك ينبغي أن يحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث فأساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تكوينا دقيقا يشمل طبيعة وحداته.[1]

ويعرف مجتمع البحث على انه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة لدراسة وللبحث من قبل الباحث.

ويعرف أيضا على انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.[2]

أن المجتمع الكلي المستهدف لدراستنا يتمثل في كل حلقات "برنامج الحدث" المنقولة عبر قناة الشروق نيوز التي تناولت موضوع الانتخابات12ديسمبر2019 والمشاركة الانتخابية للجزائريين خلال الفترة الزمنية المحددة التي تم اختيارها وفقا لاعتبارات ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة.

وعن طريق الحصر الشامل لمفردات دراستنا عند الأخذ بعين الاعتبار المجال الزمني سنحصل على 6 مفردات يتم تحليلها لفئات المضمون والشكل.

[1] - سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2007، ص 59.
[2] -موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 298.

-عينة الدراسة :

"لتحقيق متطلبات الدراسة وأهدافها لا بد من تحديد العينة لأنها تعتبر من المراحل الهامة للبحث وذلك بسبب الحصر الدقيق لموضوع الدراسة."

-و تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة التي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[1]

و يعرفها رشيد زرواتي" جزء من الكل معنى أن تأخذ مجموعة من الأجزاء المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع لتجرى عليه الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[2]

و بما أن هاته الدراسة تتطلب أن تكون عينتها قصدية، لذلك فان اختيارها يكون عمدي أو قصدي." ونعني بالقصدية أن يختار الباحث عينة على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم الظاهر والموضوع البحث على أن يكون معيار اختيار البحث له ثراء المعلومات التي تقدمها له.[3]

– لقد تمثلت عينة دراستنا في عدد من الحلقات لبرنامج الحدث على قناة الشروق نيوز من الفترة الممتدة من 11-04-2019 الى غاية 19-09-2019 والذي كان يبث يوميا وعلى المباشر وعلى مدار الأسبوع على الساعة التاسعة وعشرين دقيقة مساءا إلى غاية الحادية عشر يوقت بمقدار 1 سا و40 د لكل حلقة وتم اختيارنا لهذه العينة حيث أن قناة الشروق نيوز احتلت المرتبة الاولى من حيث المشاهدة في الجزائر خاصة في فترة ماقبل الانتخابات رئاسية 12 ديسمبر 2019، واعتبر وقت ذروة للمشاهد ين هو وقت بث برنامج الحدث وهذا مايفسر مدى اهتمام الجمهور الجزائري به ،فاوقته يتناسب مع وقت ذروتهم وتفرغهم بالإضافة لاهتمام لبرنامج بالميدان السياسي الذي كان يهم معظم الجزائريين

[1] -رحيم يونس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ، عمان، ط1، 2008، ص 161.
[2] -رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، ط1، 2002، ص 191.
[3] -كمال عبد الحميد زيتون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2006، ص61.

وفي الجدول التالي قمنا بطرح الحلقات التي تطرقنا اليها :

الجدول رقم 01: حلقات برنامج الحدث على الشروق نيوز

مفردات المعاينة _عنوان الحلقة	تاريخ الحلقة	وحدة القياس الثانية
خارطة طريق جديدة تضمن انطلاق ديمقراطي في إطار دستور	11-04-2019	67دقيقة
المطالبة بإنتخابات شفافة في الجزائر	03-05 - 2019	68 دقيقة
خطاب رئيس دولة بن صالح	05-05-2019	79 دقيقة
تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019	17-05-2019	86دقيقة
الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة	06-07-2019	67دقيقة
مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة	19-10-2019	65 دقيقة

9-الإطار الزماني والمكاني:

يمتد مجال البحث على نحو التالي:

المجال الموضوعي : تتولى هذه الدراسة تحليل حلقات برنامج قبل الانتخابات رئاسية لسنة 2019 في الجزائر.

المجال الزمني تمتد فترة تحليل من 11-04-2019 إلى 19 – 10-2019.

المجال المكاني :تركز هذه الدراسة على قناة الشروق نيوز ومقرها في الجزائر العاصمة ويمكن مشاهدتها في قناة الشروق نيوز في اليوتوب على الرابط التالي :

Shorturl.at/dlrKT.

10-عرض الدراسات السابقة :

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي يعتبر المجال الواسع الذي يمكننا من فهم الموضوع والاستفادة مما توصل إليه الباحثون من قبل التي تشكل منطقا أساسيا للأبحاث العلمية التي تليها حيث تعرف الدراسات السابقة على أنها تلك التي تشير إلى الدراسات التي درست نفس المجال الخاص للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها وتمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة إلى نتائج الدراسات السابقة.[1]

ولقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات المشابهة لدراستنا المعالجة الإعلامية للقناة التلفزيونية الخاصة "الشروق نيوز" للانتخابات الرئاسية في الجزائر. 22ديسمبر2019.

حتى وان لم تكن لها علاقة مباشرة بموضوعنا إلى أنهم يشاركون في أوجه جوانب عديدة وتم اتخاذهم كخلفية نظرية تنطلق منها وحرصنا على ترتيبها ترتيبا زمنيا متسلسلة من الأقدم إلى الأحدث وفيما يلي عرض موجز للبعض منها :

الدراسات المحلية: الدراسة الأولى :

ليلى بن برغوث الإعلام المرئي والمشاهدة السياسية تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009.

تمحور السؤال الرئيسي لإشكالية الدراسة في هل للإعلام المرئي دور في التأثير على المشاركة السياسية وماهي الأساليب والاستراتيجيات وسائل الإعلام المرئي (السمعي البصري) للتأثير على المشاركة السياسية لدى الأفراد لتوضيح مضمون سؤال الإشكالية قام الباحثة بصياغة عدة تساؤلات فرعية وهي كالأتي :

1)- ماهي أسباب ارتفاع نسبة المشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية الجزائرية لسنة **2009**؟هل للتلفزيون دور في تحقيق هذه النسبة أم أن هناك آليات أخرى ساهمت في ذلك ؟ هل للتلفزيون دور في تحقيق هذه النسبة أم أن هناك آليات أخرى ساهمت في ذلك؟

2)- وماهي أهم أساليبها في المشاركة السياسية عامة وفي المشاركة الانتخابية

[1] -محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 152.

" في الجزائر كنموذج " ؟

1) ما هو سبب ارتفاع نسبة التصويت على الرئيس بوتفليقة مقارنة بمنافسيه الستة ؟

2) وبناءا على الإشكالية والأسئلة المتفرعة عنها قامت بصياغة الفرضيات التالية :

1)-توجد علاقة ارتباطية قوية بين وسائل الإعلام المرئي والمشاركة السياسية.

2)-تتعدد أساليب الإعلام المرئي في التأثير على المشاركة السياسية بين الأساليب السياسية البحتة الإعلامية الاتصالية والشخصية.

3)-قد يرجع ارتفاع نسبة المشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2009 إلى التركيز الكبير على وسائل الإعلام المرئية خاصة التلفزيون.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل خطابات الرئيس بوتفليقة السياسية (الانتخابات) في مرحلة معينة وهي رئاسيات 2009 أي تحليل القوالب التعبيرية والعناصر الدالة صوت وصورة وإيماءات ورموز، وإشارات وذلك من أجل إبراز الوظيفة الاتصالية والاجتماعية والاقناعية.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل الظاهرة موضوع البحث وهذه الدراسة تعتمد أساسا على المنهج التحليل السيميولوجي للإلمام وإحاطة بكافة جوانب الظاهرة ومعرفة تفاصيلها وقد وقع الاختيار على الملاحظة والتحليل السيميولوجي كأدوات لجمع بيانات الدراسة.

ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو مجموع خطاباته السياسية التي قدمها الرئيس بوتفليقة في الحملة الانتخابية لسنة **2009** واختارت العينة القصدية لأنها اختارت خطابين من مجموع الخطابات الخاصة بالحملة الانتخابية **2009**وهما خطاب ولاية باتنة وبشار لاشتراك الخطابين في العديد من الخصائص

نتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة :

1) تلعب وسائل الإعلام المرئي دورا كبيرا وفعالا في التأثير على المشاركة السياسية لدى الأفراد خاصة " **الانتخاب** "

2)- تلعب وسائل الإعلام عامة التلفزيون دورا بالغ الأهمية في تقريب السياسة خاصة فترة الانتخاب لجعل المشاهد يعيش حالة التي أرادها الخطيب في الحملة الانتخابية وكأنه موجود معه في نفس المكان.[1]

جوانب الاستفادة من الدراسة :

افادتنا هذه الدراسة في إبراز كيفية معالجة الإعلامية لوسائل الإعلام لتشابه اداة تحليل محتوى في بعض نقاط مع تحليل سيميولوجي، ولتعرف على كيفية تحديد مجتمع البحث لدراستنا .

الدراسة الثانية لبوبكر جميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر.

تمحور التساؤل للإشكالية الدراسة في ماهي مظاهر المشاركة السياسية للشباب في الجزائر وما العوامل التي تؤثر على درجتها خلال المرحلة الراهنة ؟

وقد بلور الباحث الأسئلة الفرعية لدراسته في النقاط التالية :

ماهي درجة الاهتمام السياسي للشباب في الجزائر في المرحلة الحالية ؟

ما هو مستوى المعرفة السياسية التي يمتلكها الشباب الجزائري ؟

ما مدى مشاركة الشباب الجزائري من خال نشاط الجمعوي ؟

ما مدى مشاركة الشباب الجزائري من خلال النشاط الحزبي ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل واقع المشاركة السياسية للشباب الجزائري كما يدرها هو من خلال التعرف على مظاهرها من ناحية والعوامل التي تؤثر علة درجتها من الناحية الأخرى.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية واعتمد على المنهج الوصفي بطريقة المسح بالعينة ولجا إلى مجموعة من الأدوات لجمع البيانات منها الاستبيان كأداة رئيسية والملاحظة والمقابلة كأدوات داعمة للأخير.

[1] - ليلى بن برغوث الإعلام المرئي والمشاهدة السياسية تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والاتصال، كلية والحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر،باتنة، الجزائر، 2011.

أما بنسبة لمجتمع البحث فيتضمن كافة شباب الجامعي المسجلين بجامعة قسنطينة خلال الموسم الجامعي **2009-2010** حيث بلغ عددهم **67869** الذي يتميز بقدر كبير متجانس نتيجة التقارب الكبير بين مفرداته في عدد من المتغيرات الرئيسية خاصة منها الانتماء الجغرافي الوضعية الاجتماعية المستوى الثقافي الخ

واختار الباحث العينة العرضية الدورية وقد قسمها إلى أربعة مجتمعات على أساس التباين في التخصصات ونوعها.

*وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها :

1)-إن الشباب يكون أكثر إدراكا للمعرفة السياسية البسيطة ذات الطابع التنظيمي وحتى القانوني من المعرفة السياسية المرتبطة بواقع الممارسة السياسية والانتخابية.

2)- وتوصل أن الشباب الجامعي المبحوث لم تعطي له مكانة لائقة في القوائم الانتخابية.

3)-ويرى الباحث أن أغلبية الشباب الجامعي المبحوث برز ظاهرة العزوف الجمعوي بسبب عدم جدية وخلل في الجمعيات وليس فيهم.

4)-ووقفت الدراسة على ظاهرة العزوف الشباب عن العمل الحزبي بسبب عوامل منها ضيق الوقت وعجم وضوح أهدافها وبرامجها.[1]

جوانب الاستفادة من الدراسة:

كانت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب المنهجي لدراسة كون ان كل من دراستنا وهذه الأخيرة تنتمي إلى دراسات الوصفية.

[1] - بوبكر جميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة قسنطينة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

الدراسة الثالثة :

بالعابد جلال وناس عبد الجليل دور البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة بتنمية الوعي السياسي دراسة ميدانية على عينة طلبة السنة الثالثة علوم إنسانية بجامعة أم البواقي.

تمحور التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة في ما مدى اعتماد طلبة الجامعة أم البواقي على البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة في تنمية وعيهم السياسي ؟

واندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية منها :

1)-ما درجة متابعة طلبة جامعة أم البواقي للقنوات الجزائرية الخاصة في الحصول على المعلومات والأحداث والقضايا السياسية؟

2)-ما مدى مشاهدة طلبة جامعة أم البواقي للبرامج السياسية للقنوات الجزائرية الخاصة ؟

3)-ما التأثيرات الناتجة عن متابعة طلبة جامعة أم البواقي للبرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة ؟

ما العلاقة بين اعتماد الطلبة على البرامج السياسية للقنوات الجزائرية الخاصة وتنمية الوعي السياسي لديهم ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعة للقنوات الجزائرية الخاصة، وتعرف على أهم برامج السياسة التي يعتمد عليها طلاب الجامعة في تعزيز وعيهم، ورصد أهم المعلومات السياسية التي يكتسبها طلاب الجامعة من خلال مشاهدتهم للبرامج السياسية التي تقدمها الفضائيات الخاصة.

وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية كونها تسعى إلى جمع المعلومات حول دور البرامج السياسية الفضائيات الخاصة في تنمية الوعي السياسي ولهذا اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كونه يمثل المنهج الأكثر قابلية للاستخدام عند دراسة المحاور الإنسانية، واعتبر الباحثان أن الاستبيان هي الأداة الملائمة للحصول على معلومات حول موضوعهم،

ومجتمع البحث يتمثل في طلبة السنة الثالثة علوم إنسانية لمختلف تخصصات تاريخ، إعلام، اتصال.

النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة :

عرفنا أن نسبة 55% من أفراد العينة يتابعون الفضائيات الجزائرية الخاصة أحيانا تليها نسبة 27%من الأفراد يتابعونها بشكل دائم فيها أن نسبة المبحوثين الذي يتابعونها بشكل نادر بلغت نسبتهم 18%.

وأن أغلبية المبحوثين يفضلون الابتعاد عن المشاهدة لفترات طويلة هروبا من الضغوطات التي تخلفها الأزمات.

واتضح أن أكثر البرامج السياسية متابعة من طرف أفراد العينة هي البرامج السياسية الحوارية بنسبة42-30 تليها البرامج السياسية الهزلية \أو ساخرة بنسبة 30% وأخيرا البرامج السياسية الإخبارية بنسبة 27.69%.[1]

جوانب الاستفادة من الدراسة:

أفادت هذه الدراسة في تعرف على نوع العينة التي ستعتمد عليها في دراستنا للحصول على معلومات كافية و دقيقة عن موضوعنا

الدراسة الرابعة :

مخلوفي معمر، مسعودي نوال، أثر البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على اتجاهات الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الإعلام والاتصال وعلوم سياسية.

انطلقت هذه الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي :

كيف تؤثر البرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة على اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين ؟

[1] - بالعابد جلال وناس عبد الجليل، دور البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة بتنمية الوعي السياسي دراسة ميدانية على عينة طلبة السنة الثالثة علوم إنسانية بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017-2018.

وتبع هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

هل يعتمد الطلبة الإعلام والاتصال والعلوم السياسية بجامعة ورقلة على البرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة كمصدر للمعلومات ؟

2-هل تساهم البرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية في تقريرا لمعرفة السياسية لطلبة الإعلام والاتصال والعلوم السياسية بجامعة ورقلة ؟

3-هل تؤثر البرامج السياسية في القنوات الفضائية الخاصة على سلوك مشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية بجامعة ورقلة

وتهدف هذه الدراسة على محاولة التعرف على مساهمة البرامج السياسية لطلبة الإعلام والاتصال والعلوم السياسية بجامعة ورقلة ومعرفة مدى تأثير هذه البرامج السياسية على المشاركة السياسية.

وتنتهي هذه الدراسة إلى دراسات الوصفية واعتمدوا على منهج المسح الوصفي واختاروا استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات عن الموضوع.

فيمما يخص مجتمع البحث في هذه الدراسة لقد وقع الاختيار على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالأخص قسم علوم الإعلام والاتصال وطلبة كلية العلوم السياسية الإعلام والاتصال وطلبة كلية العلوم السياسية والعينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة طبقية متعددة المراحل لان المجتمع الطلبة كبير جدا، واعتمد ا الباحثان على الأسلوب القصدي لأنهم قصدوا عينة ممن طلبة الإعلام والاتصال الذين بلغ عددهم 1000 وعيينة من طلبة العلوم السياسية والذين بلغ عددهم248طالب.

من أهم النتائج التي تحصلنا عليها من هذه الدراسة ما يلي:

1)-أن برامج السياسية في الشروق فهي بلغت أعلى نسبة مشاهدة وذلك راجع إلى أن هذه القنوات تحظى باهتمام ومتابعة المشاهد الجزائري.

وأن معظم الطلبة أحيانا ما يهتمون بمتابعة البرامج السياسية ففي القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ويرجع ذلك لعدة أسباب منها قلة الاهتمام بالموضوعات السياسية أو تفرغ لدراسة أو مشاغل وارتباطات مهمة أو عائلية.

3)-والطلبة في غالب الأحيان لا يبدون رأيهم في الأزمات السياسية في البرامج القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة وذلك راجع أن هذه البرامج تكون مسجلة ولا تبث على المباشر وبالتالي لا تبيح الفرصة لطلبة إبداء رأييهم حول الأزمات السياسية.

4)-وأن طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة ورقلة يتفاعلون مع البرامج السياسية والقنوات الفضائية الخاصة الجزائرية على صفحتهم في موقع التواصل الاجتماعي بنسبة 58.7 وذلك لسهولة استخدام الطلبة لهذه المواقع.[1]

جوانب الاستفادة من الدراسة :

استفدنا من هذه الدراسة في تعرف على بعض المصادر التي استفدنا منها في الجانب المنهجي وتعرف اكثر على نوع دراستنا.

الدراسة الأولى : الدراسة العربية :

دراسة محمد سلطان سالم الفضلي دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي العام السياسي للمواطن الكويتي.

ينحصر التساؤل الرئيسي لدراسة ما الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية، كتعليق الدستور الدوائر الانتخابية الاستجوابات وضعف التنمية والمشكلات الرياضية ؟

وحاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1)-ماهي القناة الفضائية الكويتية الخاصة التي يفضلا المواطنون الكويتيون وهل توجد علاقة بين هذه القناة والخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ؟

[1] - مخلوفي معمر، مسعودي نوال، أثر البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على اتجاهات الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الإعلام والاتصال وعلوم سياسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصال والاجتماع، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017-2018.

2)- ما مدى اعتماد المواطن الكويتي على المحطات الفضائية الكويتية الخاصة لإشباع رغباته السياسية التي ينشدها ؟

3)-هل توجد علاقة دلالة إحصائية بين الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة والقناة التي يفضلونها ؟

وقام الباحث بتحديد عدة فرضيات ليحاول الإجابة عليهم منها :

1)للقنوات الفضائية الخاصة دورا هاما في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي نحو القضايا المحلية.

2)هناك ارتباط كبير بين أجندة القنوات الفضائية الكويتية الخاصة وأجندة المواطن الكويتي.

3)-الفروق الفردية والشخصية مثل المحافظة التي يقطنها الفرد والانتماء السياسي والجنس، والمستوى التعليمي تدفع المواطن الكويتي للتعرف لقناة فضائية معينة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على القناة الفضائية الكويتية الخاصة أكثر مشاهدة والمفضلة للمواطن الكويتي وكيف تلعب دور رئيسي في بناء الرأي السياسي له وكيف تلبي توقعاته وتشبع حاجاته.

-واندرجت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدام طريقة المسح بالعينة لمعرفة الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي.

أما الأداة فقد وقع الاختيار على أداة الاستبيان وقسمها إلى 15 سؤالا ومجتمع الدراسة كان كل المواطنون الكويتيين الراشدين البالغين 20سنة فأكثر، وبلغ عددهم (561759 نسمة)على حسب إحصاء الإدارة المركزية للإحصاء بتاريخ 31-12-2008 والعينة كانت العينة الحصصية تم سحبها من حاصل جمع عينة كل محافظة مع بقية المحافظات الأخرى فكانت العينة الكلية للمسح هي (1124).

نتائج تحصلنا عليها من هذه الدراسة :

تحتل قناة الوطن المرتبة الأولى بنسبة **1،63** بالنسبة لأفراد العينة ذكور

تليها قناة الرأي بنسبة **37,9** بنسبة الأفراد العينة لإناث تليها قناة سكوب تي في بنسبة **16,8** من إجمالي عدد الإناث العينة وبنسبة مقدارها **7.3** من عدد إجمالي الذكور.

1-يعتمد أغلب المواطنين الكويت على قناتهم الفضائية المفضلة للحصول على معلومات على حسب انتماء تهم السياسية

2-تلعب القنوات الفضائية الكويتية الخاصة دورا في ترتيب أولويات الجماهير نحو الأوضاع السياسية في وطنهم خاصة في بعض الحالات كالتعليق الدستور تعديل الدوائر الانتخابية.[1]

جوانب الاستفادة من هذه الدراسة

لقد اعتمدنا على هذه الدراسة لتشابه مع موضوعنا خاصة في جانب القنوات الفضائية، ومن خلال اطلاعنا عليها تعرفنا على كيفية تحديد نوع الدراسة والجوانب التي سيتم تطرق لها في دراستنا.

11-مفاهيم الدراسة :

تحديد المفاهيم :

-يعتبر تحديد المفاهيم من بين خطوات الأساسية في البحث العلمي لكونها تضع مفاهيم الدراسة تحت المجهر لمعرفة تفاصيلها ومدلولاتها خالية من الغموض والارتياب بحيث تكون محددة المعالم من اجل وضوح رؤية الباحث ووجهته وإلا ما يؤيد الوصول إليه فتبين الدراسات عادة على العديد من المفاهيم التي حددت مدلولاتها في قواميس والمعاجم العربية والأجنبية على السواء وكذا في بعض الكتابات ذات الصلة والتي سنقف سردا لمحدداتها ووقوفا عند استعمالاتها العلمية والمنهجية وهي كالأتي :

[1] - محمد سلطان سالم الفضلي، دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي العام السياسي للمواطن الكويتي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2010.

1-القنوات الفضائية الخاصة :

أ-التعريف اللغوي للقنوات :

كلمة قنوات جمع كلمة قناة والمراد بها في اللغة الرمح وقناة الظهر والقناة المحفورة ويجمع الكل على قنا مثل حصا وحصى على قناة مثل حبال وقنوات وقنوا على فعول وقنيت القناة بالتشديد احترفتها وقنوات القناة الرمح والجمع قنوات وكل حسبة عند العرب قناة كالعصا والرمح وجمعها قنا وقني.[1]

ب – التعريف اللغوي للفضائيات :

فضاء والفضاء هو المكان الواسع من الأرض والفعل فضا فضوا والفضاء الخالي الفراغ الواسع من الأرض.[2]

ج – التعريف الاصطلاحي :

القنوات الفضائية هي واحدة من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي عرفها العالم حيث استخدمت بعد التطورات العلمية في نقل وبث الصورة الصوت معا وبتقنيات علمية كبيرة ورفيعة الجودة لتصبح من أهم وسائل الإعلام والاتصال في نقل الرسالة الإعلامية وبذلك تحتل مكانة معتبرة حيث التأثير على الجمهور واستمالة كل فئات المجتمع على حد سواء من خلال ما تقدمت لهم من إنتاج يلبي حاجات كل فئة حيث خصصت برامج الأطفال وأخرى للشباب وحصص خاصة بالنساء ناهيك عن التنوع من حيث المادة الإعلامية.[3]

ويمكن تعريف القنوات الفضائية أنها كل ما يلتقط أو يستقبل من محطات تلفزيونية عربية أو أجنبية عبر وسائل التكنولوجية كالتلفاز والجوال والشبكة العنكبوتية وغيرها.

القنوات الفضائية الخاصة :

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو المؤسسات أو الأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على قمر صناعي يستخدمه نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة

[1] - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الصادر ، بيروت، 2008، ص 207.
[2] - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، مرجع سبق ذكره، ص 195.
[3] -كنعان علي عبد الفتاح، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الإمام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 100.

الإرسال الرئيس بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسلة تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت وصورة. [1]

التعريف الإجرائي:

نقصد بالقنوات الفضائية في دراستنا قناة الشروق نيوز في معالجتها وتغطيتها للانتخابات رئاسية 12 ديسمبر 2019 ،عبر البرنامج الحواري الحدث خلال الفترة الممتدة 11 – 04-2019 إلى 19-10-20

المعالجة الإعلامية :

أ-المعالجة :

لغة :

معنى عالج الشيء معالجة وعلاجا زواله وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته وعالج المريض معالجة وعلاجا معناه المعالج المداوي.[2]

اصطلاحا ومصطلح المعالجة مأخوذ من عالج الأمر أصلحه معالجة المشكلة عالجه علاجا ومعالجة زواله ودواه. [3]

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ تقول عالج أي مارس العمل وعمل به زاوله كل شيء وزاولته قد عالجته.[4]

ب-الإعلام :

لغة :

كلمة مشتقة من علم العلم هو إدراك الشيء بتحقيقه وتعالم فلان اظهر العلم وجمع الشيء علموه.[5]

[1] -مسعد مشطر عبد الصاحب، المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون، تلفزيون العراق، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2005، ص 38.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد علي الكبير محمد أحمد حسن الله وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1998، ص 3066.

[3] -المعجم العربي الأساسي، تأليف مجموعة من اللغويين العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003، ص 158.

[4] -ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، ج3، ط3، بدون تاريخ ، ص 297.

[5] -طاهر أحمد زاوى ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2004، ص 624.

علم علمه كسمعه علما بالكسر عرفه وعلم هو في نفسه وتعالمه الجميع.[1]

اصطلاحا :

هو الاتصال بين طرفين يقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها آو اتخاذ موقف تجاهها.[2]

يعرف محمد كمال الدين إمام الإعلام بأنه بث رسائل واقعية آو خيالية وحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق متفرقة.[3]

يطلق علماء على عملية الإعلام بأنها تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة.[4]

المعالجة الإعلامية :

تناول وتغطية القناة التلفزيونية الخاصة الشروق نيوز،عبر برنامجها الحواري " الحدث" للانتخابات الرئاسية التي أجريت بالجزائر بتاريخ 12ديسمبر

التعريف الإجرائي :

3-المشاركة السياسية :

السياسة لغة :

تشتق كلمة السياسة عند العرب من ساس يسوس بمعنى تدبير شؤون الناس وتملك أمورهم الرياسة عليهم ونفاذ الأمر فيهم.

وتستخدم للدلالة على معاني القيادة والرئاسة والمعاملة والحكم والتأثير والتربية والترويض وتأثير العرب عموما بالتراث الإغريقي.[5]

---

[1] - ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ج3، مرجع سبق ذكره، ص ص ، 301-302.

[2] -لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 5.

[3] -محمد كمال الدين إمام، الإعلام الاسلامي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2005، ص 6.

[4] -زهير إحدادن، مدخل علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص ص، 13-14.

[5] -حسين أبو رمان، المرأة العربية والمشاركة السياسية، دار سندباد للنشر، الأردن، 2000، ص 198.

ويشير معجم العلوم الاجتماعية إلى أن السياسة لغة تدبير أمر عام في جماعة ما تدبيرا يغلب فيه معنى الإحسان

السياسة اصطلاحا :

تدبير أمور الدولة وكانت حينذاك دوله المدينة ثم صارت الدولة القومية الحديثة وبذلك تبدأ السياسة مع مجتمع المدينة ويؤكد الأصل اليوناني المقبلين بالانجليزي والفرنسي هذا الربط لاستقالة من كلمة **POLIS** أي مدينة. [1]

المشاركة السياسية :

هي العملية التي يمكن من خلالها أن يقوم الفرد هم بدور في الحياة السياسية بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بان يتم في وضع الأهداف والتعرف على أفضل الوسائل الأساليب لتحقيقها وعلى أن يكون اشتراك المواطن في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل الطوعي الذي يترجم هول المواطن بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأهداف والمشكلات المشتركة لمجتمعه وأن يفقد كل فرد لديه حرية المشاركة في القيم التي يقرها المجتمع.[2]

المشاركة لغة : لفظ مشتق من الشركة.[3]

المشاركة اصطلاحا :

تفاوتت التعاريف المختلفة المشاركة عموما بين العموم والتحديد وبين الشمول والضيق كما اختلفت الزوايا التي ينظر من خلالها كل باحث باختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها كل باحث وباختلاف المجال الذي يعمل فيه، فكلمة المشاركة مشتقة من اسم مفعول للكلمة اللاتينية ويتكون هذا المصطلح من جزأين الأول وهو بمعنى جزء والثاني وهو ويعني القيام وبالتالي فان كلمة المشاركة تعني حرفيا أي القيام بدور معين.[4]

---

[1] -ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، سنة 1975، ص 327.

[2] -محمد عادل عثمان، تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، المركز الديمقراطي العربي ، القاهرة، مصر، 2016، ص 27.

[3] -موسوعة المصطلحات الاقتصادية: بتاريخ 2020/01/10 على الساعة 16:20.

[4] -فؤاد بوقطوف، دور الاتصال السياسي في تشكيل الآراء السياسية، دراسة ميدانية على عينة من النخبة السياسية لحزب جبهة التحرير الوطني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2015-2016، ص27.

التعريف الإجرائي :

المشاركة السياسي :مشاركة الشعب الجزائري ، في العملية الانتخابية كاحق دستوري لتقرير مصيرهم عن طريق الانتخابات رئاسية 12 ديسمبر 2019.

الانتخابات الرئاسية :

في لسان العرب لابن منظور الانتخاب من فعل نخب، ونخب : أنتخب الشيء اختاره والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم....والنخب والنزع والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والانتقاء من النخبة[1] من هذا التعريف اللغوي نستخلص أن كلمة الانتخاب تعني انتزع، اختار، أنتقي.

التعريف اللغوي:

انتخب ,انتخابا، وانتخب الشيء أي اختاره وانتخبه أي اختاره ممثلا عنه في مجلس أو نقابة.[2]

التعريف الاصطلاحي :

أن مفهوم الانتخاب يربط بمصطلح أخر وهو المواطنة أما تعريفا اصطلاحا فهي الاختيار الحر لفرد أو مجموعة من الأفراد للقيام بأعباء تسيير الدولة ومؤسساتها وبالتالي تحمل المسؤولية في اختيار القائد.[3]

التعريف الإجرائي:

الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الجزائر بتاريخ 12 ديسمبر 2019،والتي شارك فيها عدد المترشحين وانتماءاتهم الحزبية والتي افرزت فوز الرئيس عبد المجيد تبون

[1] - ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج2، مصر، 1956، ص 649.
[2] -حسن البرلاوي، الأحزاب السياسية ، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص120.
[3] -سعيد بوشعير، القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999، ص145.

12-المقاربة النظرية للدراسة:

- لقد ارتأينا إلى أن النظرية التي تتماشى مع موضوع الدراسة هي نظرية الغرس الثقافي وتعرف النظرية بصفة عامة " أنها ذلك الإطار التصوري الملائم لتفسير الظواهر والمواضيع لتصبح مفهومة من خلال هذا الإطار التوجيهي النظري.[1]

ويعرفها المعجم الفلسفي **لالاند** على أنها إنشاء تأملي للفكر يربط النتائج بمبادئ وقد انطلق لالاند من هذه الفكرة إلى اعتبار أن النظرية بناء فكري استنباطي فرضي يعكس رؤية العالم حول قضية متنازع بينها، كما أنها تقابل المعرفة الجزئية على أن النظرية تركيب كلي يسعى إلى تفسير عدد من الظواهر ويسلم بها كفرضية تحتمل التصديق أو التكذيب.[2]

جذور نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي إحدى اكبر النظريات التي تتعامل مع الأثر ووسائل الإعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جدا لأنها تأخذ في حسبانها القيم الثقافية أثناء تحليلها للأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية.[3] وتعتبر هذه النظرية من اكبر النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهرة العنف الإعلامي ودور الإعلام في معالجته وهو من الأسباب الرئيسية التي ساهمت في ظهور مقترب النظرية، أين يعود ظهور نظرية الغرس الثقافي إلى نهاية الستينات وبداية السبعينات كمنظور جديد لدراسة اثر وسائل الإعلام في الولايات المتحدة اثر الهاجس المتضاعف حول تأثيرات العنف التلفزيوني ومبادرة الحكومة الفدرالية إلى توضيح الموضوع حيث شكل الرئيس جونسون لجنة تضطلع لمعرفة الأسباب العنف وكيفية اتخاذ تدابير وقائية ضده وبذلك تم توجيه الباحث إلى القيام بدراسات مستفيضة حول كمية العنف وشكله في ووسائل الإعلام والتلفزيون خاصة[4].

---

[1]– ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 255.

[2]– بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 79.

[3]– فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 265.

[4]– محمد بن سعود البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد 83 لسنة 2003، جامعة الكويت، ص 26.

بذلك بدأت جهود بعض العلماء تتوجه نحو دراسة هذا الأثر الإعلامي للتلفزيون، ومن اكبر الباحثين الذين طوروا هذا المنظور الباحث الأمريكي جورج جربنر من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية CULTURAL INDICATORS وبهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الامبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية.

جربنر ومعاونيه على وضع إستراتيجية ميدانية لرواكز العنف التلفزيوني على معتقدات الأفراد وعلى صياغة نموذج نظري حول هذا الموضوع واستمر عمل الفريق لمدة أعوام عديدة حيث كان ينشر تقريرا علميا شاملا في نهاية كل عام من البحث وجاء في تقرير جربنر ومعاونوه أن الواقع الإعلامي يمكن أن يمارس تأثيرا على المعتقدات وبالتالي على سلوك ووصفت التقارير هذه الآلية تتشكل تيار مهيمن Matnstreaming فيما يتعلق بالتلفزيون.[1]

وقد اهتمت بحوث جربنر بثلاث قضايا متداخلة وهي :

1) دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الوسائل الإعلامية.
2) الوسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
3) الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.[2]

تعريف نظرية الغرس الثقافي :

تهدف نظرية الغرس الثقافي في الأساس إلى معرفة نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون والسينما وتأثير عملية التكرار في المشاهدين والتشابه في المضامين المفروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع التصوري الذي يقدمه الإعلام ووسائله ونعني بمفهوم الغرس كثافة التعرض للتلفزيون والتعلم من خلال ملاحظة الصورة عبر الاستخدام الانتقائي للرسائل، والتي تقود المشاهد إلى الاعتقاد

[1] -فريال مهنا، مرجع سبق ذكره، ص 265.
[2] -حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1998، ص 221.

بان العالم الذي سيشاهده على شاشة التلفزيون هو صورة من العالم الواقعي الذي يعيش فيه.

الغرس يحدث عبر نقل مكثف للصورة الرمزية للأحداث فتتكون الثقافة التي هي ببساطة وعاء من الرموز والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف.[1]

و عرفها جورج جينر على أن الغرس هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هي الوسيط والمجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم ليكون الغرس الثقافي يهتم باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان فان البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع.[2]

مراحل عملية الغرس الثقافي :

قدم لنا علماء هذه النظرية الطرق التي تتم بها عملية الغرس :

-عملية مراحل التعلم:

المهارات المتعلقة بعملية التعلم (السن، مستوى التعليم، درجة التركيز في المعلومات الرئيسية أو المعارضة، درجة الانتباه للرسالة، هل المشاهد خامل أو نشيط اتجاه المضمون، مستوى التفرغ أو الإدمان، حجم الخبرات الشخصية والعلاقات الأسرية والاجتماعية كل ذلك يدخل في عملية التعلم والغرس).[3]

-عملية الاتجاه السائد:

الغرس الثقافي يتم من خلاله الاتجاه السائد أو الشائع لان عملية الغرس الثقافي تتم من خلال المفاهيم الراسخة والاتجاهات الغالبة بكثافة من المشاهدين و التعرض المستمر لبعض المشاهد نفسها بينما يبني وجهات نظر متشابهة عند المتلقين لذلك يعمل الغرس

[1] - نجلاء محمد جابر، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهير، دار معتز، ط1, 2015,ص 112

[2] -محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، مصر، ط3، 2015، ص 263.

[3] - رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الخاصة برنامج ماوراء الجدران قناة النهار – انموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم علوم انسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة العربي تبسي، تبسة، جزائر 2015 2016 ص 82-83.

الثقافي على جعل جمهور التلفزيون متجانسا لأنهم لا يشاهدون نفس المناظر والاتجاهات والمنوعات والأفلام والمسلسلات.

وفي هذا السياق يذكر العالم برينز ثلاث أفعال:

-التلاشي: الغرس يجعل الاختلافات المعتادة لوجهات نظر الأفراد حول العالم تذوب وتتلاشى.

-المزج: مفاهيم الأفراد يتم دمجها في اتجاه الثقافة التلفزيونية الشائعة.

-التوجه: أي توجيه الانتباه نحو اهتمامات التلفزيون والقائمين عليه.

عملية التضخيم : الغرس التلفزيوني يؤثر في بعض القضايا البارزة ، وهذا يسمى التضخيم مدى التلفزيون يغرس في المشاهدين العنف البدني والنفسي وينشر الجريمة ويوسع الرغبة في العدوان خاصة عند الاطفال والمراهقين ، وتبني الخوف وعدم الأمان عند الأفراد الذين لديهم خبرات مؤلمة وهذا كفيل أن يصبح المتلقي يشعر أن العالم مكان غير آمن ومخيف كما هو في عالم التلفزيون. [1]

الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

أن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام وان مواقف الناس اتجاه قضية معينة يطرأ عليها نوع معين من التغيير مع مرور الوقت وهذا التغير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية وكما يؤكد stone stngbtary حول نظرية أن الأفراد الأكثر استخداما لوسائل الإعلام هم أكثر الأفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة.

فنظرية الغرس الثقافي تقوم على عدة ركائز نلخصها فيما يلي :

1)-التلفزيون وسيلة متميزة عن كل وسائل الإعلام الأخرى:

أن التلفزيون وسيلة متميزة عن كل وسائل الإعلام الأخرى فهو الوسيلة الوحيدة التي تدخل البيوت لمدة تزيد عن 7ساعات يوميا فهو ذو قدرة على جذب الكبار والصغار حول

[1] - رزيق سامية، مرجع سبق ذكره، ص 83.

شاشته ويجمع بين الصوت والصورة بين اللون والحركة هذا كله يجعله بيئة من أحسن البيئات الأكثر ثباتا وشيوعا فهو الموزع الأساسي للصورة الذهنية.[1]

لذلك انطلقت دراسات في البدايات الأولى من التلفزيون كقوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي عندما اجتاحت الولايات المتحدة موجة من العنف والجرائم لذلك ربطت بشكل وثيق نظرية الغرس الثقافي بالعنف.[2]

2)-المضامين الإعلامية كنظام متجانس في ثقافة المجتمع:

يرتبط الغرس الثقافي كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي غرسها من خلال التعرض الكلي إلى العالم الذي يرسمه التلفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة أو منتقاة حيث يشاهد كثيفو المشاهدة خليطا من البرامج أكثر من قليلي المشاهدة بغض النظر على مستويات تفضيلهم وذلك بنتيجة التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر الدرامية التي يقدمها التلفزيون بشكل عام فالتنوع في شكل البرامج أو بالأفكار أو الصور العامة التي تقدمها البرامج ككل حيث يهتم عالم التلفزيون ببناء الأفكار ونماذج التفاعل الاجتماعي وتقديم النماذج الاجتماعية ليعبر عن الثبات والاستقرار التماسك في الحياة والعالم وهذا أساس هدف عملية التحليل الثقافي ويجب أن نعلم أن ثبات وتماسك العالم الرمزي للتلفزيون يعد تعبيرا عن ثبات وتماسك الهياكل التجارية والاجتماعية والسياسية التي تحكم صناعة هذه البرامج وذلك فان تكرار التعرض لهذه العوامل البنائية يميل إلى غرس الصور ذهنية ثابتة للمجامع واللذات تعبر عن الاتجاه السائد في الرسائل الإعلامية هو العامل الوسط في عملية الغرس.[3]

---

[1] - ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 305.

[2] - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 263.

[3] - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 268.

3)-الغرس الثقافي مرهون بالمضامين الإعلامية :

تعكس أسئلة المسح المستخدمة في البحوث الانتماء الثقافي الاتجاه السائد الذي تجسده وسائل التلفزيون كجماعات ضخمة من المشاهدين، وعلى فترات متباعدة، أما استخدام المعلومات التي تقيس أفضليات المشاهدة، أو مقاربة إجابات المبحوثين عن تفضيل هذا أو ذاك من البرامج بدلا من قياس حجم المشاهدة الكلية قد يؤدي إلى نتائج غامضة أو مضللة وذلك أن تتجه الأسئلة نحو اعتبارات الواقع الحقيقي ويسمى ذلك المطلب الأول للانتماء وهو ي كشف عن نتائج مبهمة ومشوقة.

كذلك توجد أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يعكسه التلفزيون ويسمى ذلك بالمطلب الثاني للإنماء فعلى سبيل المثال، يعكس التلفزيون الأمريكي نسبة الرجال إلى النساء بواقع 3\1 رغم أن ذلك لا يتفق مع النسبة الحقيقية في الواقع لأنه يعكس الاتجاه السائد لدور الجنس والصورة النمطية التي يعمل التلفزيون على ترويجها للمشاهدين من خلال تكرار الرسائل التي يقدمها.[1]

ليتم الغرس الثقافي وفقا وعبر المراحل التالية:

1)- يلاحظ مشاهدو الأفلام والمسلسلات التلفزيونية عالما يختلف جوهريا عن العالم الحقيقي سواء من حيث المضامين الأحداث سواء من حيث الأدوار الاجتماعية.

2)-يخوض شديدو الاستهلاك للتلفزة (مشاهدو الشاشة الصغيرة) لمدة أربع ساعات في اليوم على الأقل تجربة تزحزح الواقع أي أنهم يتأثرون في إدراكهم الحسي للواقع الاجتماعي بالمضامين التلفزيونية ويعبرون عن كمية أكبر من الأجوبة التلفزيونية 'يشكلون اصطفا من المشاهدة بالنسبة لهم ضرب من الطقوس اليومية.[2]

[1] - حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، مرجع سبق ذكره، ص 306.
[2] - فريال مهنا، مرجع سبق ذكره، ص 266.

4) تحليل الغرس يركز على إسهام التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى في صياغة وتفكير الجمهور ة اتجاهاته نحو القضايا المختلفة :

إن المهمة الرئيسة لتحليل هب تحديد أي مدى يمكن لرسالة معاينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد تتفق مع معظم القيم والأعراف المذكورة وكذلك الصور الذهنية أي تتضمنها عده الرسائل فتحليل الغرس يركز على إسهامات التلفزيون عبر الزمن في صياغة تفكير الغالبية العظمى وبمعنى أخر تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع ككل وتعمل وسائل الإعلام على تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة

5-تزيد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور

يرى جربنر أن تطور التلفزيون السلكي والمحطات المستقلة قد أعطتنا المشاهدين قدرا اكبر من التحكم في تلقي البرامج وان تعرض لهذه الوسائل وقد يحل محل قراءة الجرائد أو الذهاب لسينما ولا يمكن أن يحل محل التعرض لتلفزيون

6-تحليل الغرس ويرتكز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع

أن الإسهام الرئيسي لتلفزيون يتمثل في قدرته على تحقيق الانسجام بين مشاهديه والتجانس بين الجماعات التي قد تكون مختلفة في خصائصها الديمغرافية والمعرفية من ذلك من خلال عرض الاتجاه الثقافي السائد وان أهمية التلفزيون كما يرى جربنر لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري ولمن من قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعاني عيش من خلالها الأفراد ويفهمون الأحداث عن طريقتها وبذلك يمكن النظر أي عملية الغرس التي يقوم بها التلفزيون على أنها حالة خاصة من حالات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تصبح أعضاء في المجتمع وجزء منه.[1]

[1] - ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 309.

التلفزيون والغرس الثقافي:

تعددت الدراسات على قدرة التلفزيون على الغرس وذلك من خلال

1-أن التلفزيون يشكل نظاما ثقافيا متماسكا في الظاهر لأنه يمثل الاتجاهات السائدة في المجتمع وثبات وتماسك العالم الرمزي في التلفزيون يعبر عن ثبات وتماسك النظم السياسية والتجارية والقيمية التي تقف وراء عدم ثبات وتماسك النظم السياسية والتجارية والقيمية التي تقف وراء عدم ثبات العالم الصوري

2-التلفزيون وسيلة مميزة مقارنة بالوسائل الأخرى القادرة على تقديم المعلومات والاتجاهات والصور المعبرة عن الأفراد والفئات والمعايير الثقافية الشائعة تصل لكل الناس بدون مجهود ويجذب الملايين بدون تكلفة أو مهارات عالية عند التعرض.

نظم الرسالة العامة للتلفزيون والتي تعكسها إجابات الجمهور من خلال المسح الإعلامي للمشاهدة تقدم دليلا عمليا على قدرة التلفزيون

1-دراسة الصور الذهنية الشائعة عند الناس وخاصة أصحاب المشاهدات الكثيفة أكدت دور التلفزيون في نقل الصورة الذهنية وبناء الأفكار والأفعال وخاصة على المدى الطويل في قضايا التسلية والعنف والمواد السلبية

2الاختراعات التكنولوجية الحديثة الانترنت التلفزيون التفاعلي شبكات التواصل الاجتماعي الأسواق الاستهلاكية الرفاهية كل هذه المشاكل تساعد وتدعم عملية الغرس وأهدافه المتنوعة والمتعددة. [1]

3هذه النظرية لم تستطع أن تنشئ علاقة بين التعرض الكثيف للتلفزيون والخوف من العنف بالرغم من أن الاثنين يرتبطان لكن التداخل والتفاعل بينهما ليس كبيرا ليمكن الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثافة المشاهد فالعلاقة هنا غير وطيدة.

[1] - نجلاء محمد جابر، مرجع سبق ذكره ،ص115 -116.

4انتقد **هيرش حربنر** وزملائه لعدم تحري الدقة في تحليل البيانات التي تحصلوا عليها وتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض وذلك لعدم مقدرتهم على السيطرة على مصادر الاختلافات الخارجية.

خطوات قياس الغرس الثقافي :

أولا : تحليل نظم الرسائل الإعلامية من خلال معايير الأداء

الأفكار التي يتم تناوله المضامين إعلامية

ثانيا : قياس تعرض الجماهير للبرامج التلفزيونية

ويتم ذلك من خلال هل هو تعرض كثيف متوسط قليل أو معدوم

القياس يتم سؤال المتلقي أو التقارير الذاتية أو ملاحظة علميا

ثالثا : تكوين أسئلة عن الواقع الاجتماعي ومعتقدات المبحوثين

الهدف من ذلك هو معرفة بعد مدركاتهم ومعارفهم وسلوكهم وتمكن أهمية ذلك في أنها تساعد في معرفة ماذا غرست وسائل الإعلام في الجمهور فيما بعد وهو ما يعرف بفروق الغرس بعد وقبل المشاهدة

رابعا : دراسة وتحليل المواد الإعلامية المراد قياس تأثيرها ومعرفة القضايا السائدة في التناول والمحتوى

خامسا: مقارنة الواقع الاجتماعي الحقيقي مع الواقع الخيالي الذي قدمته وسائل الإعلام ومدى إدراكه للواقعين

وهل الراسخ في ذهن المتلقي حقيقي أم من صنع وسائل الإعلام المتنوعة. [1]

نقد النظرية :

لقد تعرضت نظرية الغرس لانتقادات حادة وأثارت نقاشات مطولة بين علماء الإعلام وأبدى العديد منهم تحفظاته على هذا النموذج ويمكن أن ندرج أهم الانتقادات فيما يأتي :

[1] - نجلاء محمد جابر ،مرجع سبق ذكره، ص114

تداخل فرضيات النظرية مع يرها من النظريات الأخرى كما تبدو لأول وهلة فان نظرية الغرس الثقافي ذات صلة بعلم الاجتماع إلا أنها تتعامل مع الآراء والمواقف والقيم التي يتبناها الجمهور على اثر تعرضه لوسائل الإعلام وهذه النظرية متداخلة أيضا مع الفرضيات النظرية التي قامت عليها نظرية ترتيب الأولويات لان القائم بالاتصال في هذه النظرية يترتب أولويات الجمهور بغية التأثير عليهم وإحداث تغيير في أرائهم وموقفهم.

الغموض في تفسير متغير الوسيلة والجمهور لقد آثار بعض الباحثين الشكوك حول تفسير الرسالة التلفزيونية وحول جدوى العلاقة السببية بين المعلومات المتعلقة باستخدام التلفزيون وبين الدراسات المسحية التي اهتمت بدراسة الآراء لان الدراسات المسحية التي تناولت تأثير هذه النظرية أجراها الباحثون أمريكيون وطبقوها ميدانيا علة عينة من وسائل الإعلام وعلى عينة من الجمهور الأمريكي وكل من هذين المتغيرين الوسيلة والجمهور لها خصائص تميزها عن غيرها إذا ما حاول باحث أخر ومن مجتمع أخر أن يتناولها في دراسة تطبق في مجتمع أخر غير المجتمع الأمريكي لان المضمون يختلف واستخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية يختلف أيضا لذلك عندما طبقت هذه النظرية مجتمعات أخرى اختلفت النتائج ولم تثبت الفرضية التي قامت عليها.[1]

إسقاط النظرية على الدراسة :

وبما أن دراستنا تتدرج ضمن البحوث التي تهتم بتأثيرات وسائل الإعلام المعنونة

فاستحسن تطبيق نظرية الغرس الثقافي خاصة أن هناك تطابق بين بعض الركائز الأساسية لنظرية كان المهمة الرئيسية للغرس هي تحديد إلى أي مدى يمكن لرسالة تلفزيونية في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي وهذا يتماشى تماما مع دراستنا التي ترتكز على معرفة كيف ساهم تلفزيون بقنواته الجزائرية الخاصة في صياغة فكرة واحدة لأغلبية المشاهدين الجزائريين حول الانتخابات وكيف ساعد التعرض التراكمي لمحتوى برنامج

[1] - لامية صابر ،الحملات الإعلانية في باقة mbcودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة ،تخصص اتصال وعلاقات عامة ،قسم الإعلام والإتصال ،كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، جزائر ،2009 2010, ص 38 39

الحدث على تنمية السياسية لتكون له سلوكات واتجاهات تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق معه والاندماج فيه عن طريق سلوكه الانتخابي وهذا ما يؤكد فكرة مؤسس النظرية الغرس الثقافي في أن المشاهدين الجزائريين حول الانتخابات وكيف ساعد التعرض التراكمي لمحتوى برنامج الحدث على تنمية السياسية لتكسب الفرد الجزائري قدر من الوعي والمعرفة والادراكات والقناعات السياسية لتكون له سلوكات واتجاهات تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق معه والاندماج فيه عن طريق سلوكه الانتخابي وهذا ما يؤكد فكرة مؤسس النظرية الغرس الثقافي في أن المشاهدين يصدقون البرامج التلفزيونية ويتعاملون مع البرنامج باعتباره حقيقة واقعية.

خلاصة الفصل :

– من خلال هذا الفصل تمكنا من وضع أرضية وقاعدة واضحة لدراستنا وذلك لإزالة الغموض على مفاهيم ومصطلحات الدراسة والتطرق للدراسات السابقة وكيف تم الاستفادة منها وإبراز هدفها، وأهمية موضوعنا.

الفصل الثاني

النظام السياسي والانتخابات في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول: النظام السياسي في الجزائر بين تجربه الأحادية والتعددية الحزبية

المطلب الأول: ملامح النظام السياسي في الجزائر 1962- 1965

المطلب الثاني: النظام السياسي في فترة حكم هواري بومدين 1965-1978

المطلب الثالث: النظام السياسي في الجزائر فترة حكم شاذلي بن جديد 1979-1992

المطلب الرابع: مسار النظام السياسي في الجزائر لفترة 1992-1999

المطلب الخامس: العهدة الانتخابية لرئاسيات 1999-2004

المطلب السادس: العهدة الانتخابية لرئاسيات 2009-2014

المبحث الثاني: العهدة الخامسة الشرارة الأولى للحراك

المطلب الأول: مسيرة 22 فيفري في الجزائر

المطلب الثاني: البيئة المنتجة للحراك في الجزائر

المطلب الثالث: نقاط قوة الحراك في الجزائر

المطلب الرابع: الاختلاف حول الذهاب لمرحلة انتقالية أو تنظيم انتخابات

المطلب الخامس: الصعوبات السياسية التي تواجه المرحلة الانتقالية

المطلب السادس: الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12 ديسمبر 2019

خلاصة الفصل

تمهيد:

عرف النظام السياسي الجزائري شكلين من الثقافة السياسية في ظل التوجه الأحادية الحزبية والتعددية الحزبية وكل حقبة من حقبات النظام السياسي كان نظام الانتخابات مختلف عن الآخر، والنظام السياسي الحالي يعاني من أزمة لنسق سياسي الذي أفرز ما يسمى بالحراك الاحتجاجي يسبب فشل خطاب الفاعل السياسي وأدواته التنفيذية وللتعرف أكثر على خصوصية النظام السياسي كان لازما علينا أن نتوقف في هذا الفصل على معرفة النظام السياسي في الجزائر وكذا النظام الانتخابي ودور هذا الأخير في ظهور الحراك في الجزائر.

الفصل الثاني: النظام السياسي والانتخابات في الجزائر

بغرض التعرف بصورة أكثر تفصيلا على طبيعة النظام السياسي لابد من التعرف على أهم عناصر الفاعلة والمكونة لهذا النظام والمتمثلة أساسا في:

المؤسسة العسكرية: أن دراسة طبيعة النظام السياسي الجزائري، وخاصة توازنات القوى داخلها تظهر لنا أن المؤسسة العسكرية تمثل جوهر النظام والمحرك الأساسي للحكم، باعتبارها القوة الأساسية في الدولة والعمود الفقري للنظام وذلك لما تتمتع به من شرعية ثورية وموقع متميز في المنظومة الدستورية.

ومن الواضح أن الجيش أدى في السنوات الموالية للاستقلال دورا حاسما في تحديد وتوجيه مسار الأحداث في البلاد، في الوقت الذي لم تكن في الدولة قوى اجتماعية وسياسية تعبر فعلا عن مضمون الثورة واتجاهاتها، لهذا السبب ارتبطت العلاقة الوطيدة بين الجيش والنظام السياسي القائم ولاسيما بمؤسسة الرئاسة منذ الاستقلال، وقد نجح الجيش في إيصال قياداته لشغل مكان الصدارة في مؤسسة الرئاسة. [1]

منذ أن استقرت هياكل الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية أخذت المؤسسة العسكرية منحنى مستقل عن القيادة العسكرية وعلى رغم من أن رئيس الأسبق أحمد بن بلة حلم صراعه من قادة لثورة الآخرين، ومع الحكومة المؤقتة وانظم إلى هيئة الأركان جيش إلى تنظيم عسكري سياسي، وبالحديث عن وصول الشاذلي بن جديد إلى الحكم يتضح تكريس الدور البارز للمؤسسة العسكرية باعتبارها أن دورها كان حاسما في اختيار رئيس الدولة إلى أن أحداث أكتوبر 1988 كشفت عن هشاشة أجهزة الأمن الوطني وعجزها عن مواجهة الموقف الطارئ الذي اضطر الرئيس شاذلي بن جديد إلى الاستعانة بالجيش للسيطرة على الوضع وحماية النظام ويبعد الفرصة التي منحت للجيش كان من الطبيعي أن يستعيد نفوذه وتأثيره على واقع النظام السياسي في الجزائر مثل الجزائر مثل الجيش الحكم الفاصل بين النظام السياسي ومعارضيه، والذي دل على ذلك دورة في الأحداث التي حصلت في الجزائر منذ 25 ماي 1991 بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ كحزب سياسي والنظام السياسي القائم في تلك الفترة فبالتالي أن الجيش أدى دورا حاسما وظهر كقوة سياسية وعسكرية. ولكن المنطق يفرض بأن

[1]– حيرش جمال، بن عليه أمحمد، النظام الانتخابي وآثرة على المشاركة السياسية في الجزائر (1999–2016)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة للتنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2017، ص60،

دور الجيش ومكانته سوف يتناقصان بانحناء الجزائر نحو تبني التحول الديمقراطية وتبنى التعددية السياسية التي طرحها النظام في عهد الشاذلي بن جديد، والتي ستفقد محتواها إذا ما تم الإبقاء على الجيش كممثل للقوة العسكرية والسياسية، من دون اعتماد المؤسسة الدستورية والديمقراطية، ذلك أنه لا يمكن للجيش أن بشكل بديلا عن القوى السياسية والاجتماعية المختلفة بالجزائر غير أن تسارع الأحداث أبقى قوة الجيش وتدخله في كل محطة من محطات النظام السياسي الجزائري. [1]

فأثرت البيئة السياسية على النظام الانتخابي فتميزت فترة حكم الحزب الواحد بتبني نظام الأغلبية في دور واحد، وتم تنصيب على ذلك بمقتضى دستوري الجزائر لسنة 1963 و 1976، فالمتأمل في مضامين قانون الانتخاب لا يجد أي عناء في معرفة طبيعة هذا النظام الانتخابي المعتمد في الجزائر ومثال ذلك نصت عليه المادة 66 من قانون الانتخاب لسنة 1980 على أن ينتخب أعضاء كل مجلس شعبي من قائمة وحيدة للمرشحين بقدمها حزب جبهة التحرير الوطني، أي أنه ليس أمام الناخب إلا قائمة وحيدة يقترحها حزب جبهة التحرير الوطني والواضح في الأمر أن النظام السياسي في هذه المرحلة قد تميز بالضيق في الثقافة السياسية ثم أعضاء الشعب فيها وغيب في الكثير من المحطات المهمة في الحياة السياسية ويكفي أن نشير إلى أنه لغاية 1976 لم يتوفر الشعب مجلس منتخبا يعبر من خلاله على آراء ويساهم في اتخاذ القرارات السياسية للبلاد، حيث امتثل الشعب طيلة هاته الفترة لمخرجات النظام السياسي، الذي احتكر سلطة قراره نخبه من العسكريين من مجلس الثورة ويرجع ذلك إلى الأهمية من جهة وقهر المعارضة السياسية التي أرغمت على الخروج من العمليات السياسية للجزائر من جهة أخرى وبعد الإصلاحات السياسية والدستورية التي عرفها النظام السياسي الجزائري خلال عامي 1988 و 1989 وما جاء به دستور 1989 من مبادئ تكرس التعددية السياسية والحزبية كان من الضروري إعادة النظر في قانون الانتخابات الساري من قبل، حيث أن تعددية الحزبية تتطلب وجود العديد من القوائم المتنافسة وبالتالي وجود نظام انتخابي يتلاءم مع ذلك تعدد (الذي يفترض وجود انتخابات تنافسية نزيهة ومساواة بين التشكيلات السياسية المتنافسة).

[1] – حيرش جمال، بن عليه أمحمد، مرجع سبق ذكره، ص60،

ويعتبر إصلاح النظام الانتخابي بموجب قانون العضوي رقم 12-01 المؤرخ في 12 جانفي 2012 استكمالا للإصلاحات السياسية التي اعتمدتها السلطة الجزائرية ولأن وجود انتخابات حرة ونزيهة يعد ركنا من أركان النظام الديمقراطي وآلية من آليات ممارسة الشعب لسيادته سمح هذا القانون بالإشراف القضائي على العملية الانتخابية، وأحدث لجان وطنية للإشراف والمراقبة عليها وكرس عدة مبادئ وإجراءات تسمح بحياد الإدارة، كما أعطى للمترشحين عدة ضمانات وآليات لنجاح المسار الانتخابي.

المبحث الأول: النظام السياسي في الجزائر بين التجربة الأحادية وتعددية الحزبي:

عرف النظام السياسي في ظل الأحادية في ظل الأحادية الحزبية تعاقب ثلاثة أنماط من الممارسات السياسية منها ثلاثة رؤساء هم الرئيس أحمد بن بلة، وهواري بومدين، والشاذلي بن جديد، سنحاول استعراض كل فترة على حدة والتعرف بذلك على طريقة كل منهم في القيادة وقبل ذلك سنتعرف على تطورات النظام السياسي الذي مر بمرحلتين:

1- مرحلة التواجد: إذا كانت الظروف التاريخية ومقتضيات حرب التحرير، قد بررت انفراد حزب جبهة التحرير الوطني لقيادة الثورة، على قاعدة الوحدة الوطنية هي القوة الأساسية للثورة، فإن الجبهة نجحت في أن تسحب هذا الواقع على مرحلة ما بعد الثورة وهذه المرة على قاعدة الحزب الواحد ضرورة من أجل تعزيز الوحدة الوطنية وتعبئة الموارد من أجل معرفة التنمية، وتحييد القوى المناهضة للاشتراكية، بحيث أن تعدد الأحزاب لا يخدم إلا البرجوازية ومجموعات الضغط الأجنبية. [1]

ويحتل الحزب على مستوى النصوص الأساسية الكبرى للدولة الدستورية والميثاق الدور الطبيعي الذي يتم من خلاله ممارسة الهيمنة والتوجيه باعتباره القائد والمنظم للأمة في اتجاه تحقيق الديمقراطية ورفاه اقتصادي وعدالة اجتماعية، وهو بذلك يتواجد في كل دواليب الدولة ومتغلغل في كل حنايا المجتمع، هذا الانتشار يمكن الحزب من مصادر التعبئة والتأطير السياسي والإيديولوجي لمختلف الشرائح والفئات الاجتماعية وبالتالي يتحكم في كل قنواته لترقية السياسية، بل ويمنح الأدوار والمراكز، ويجدد شروط شغل فئات العليا في سائر مؤسسات الدولة متخذا من الولاء الإيديولوجي محددا أساسيا ووحيدا لتقييم أداء الأفراد في

[1]- حيرش جمال، بن عليه أمحمد، مرجع سبق ذكره، ص60،

المجتمع والمقصود بالولاء هو الانتماء العضوي إلى الهياكل الحزبية والالتزام بما تقرره المادة 120 من القانون الأساسي للحزب.

وكامتداد طبيعي تبرز أهمية المنظمات الجماهيرية كمنظمة المجاهدين العمال، الفلاحين، والاتحاد النسائي، لتقوم بتقديم الدعم والمساندة من خلال عمل سياسي ودعائي وفي إطار ما يعرف بالمجتمع المادي الملزم والذي يمول ويعمل تحت إطار الحزب.[1]

2- مرحلة التعددية الحزبية:

كما هو معلوم فإن نظام الحكم في الجزائر ومنذ الاستقلال إلى غاية 1989 تميز بالشمولية ونبذ القيم الديمقراطية، فمنذ أول دستور للجزائر المستقلة، رفض المؤسس الدستوري التعددية الحزبية كونها تمهد لاختلال التوازن الدستوري والذي لا يمكن أن يتحقق الأمن خلال الحزب الواحد تحقيقا للإجماع الوطني ووحدة القيادة السياسية للحزب والدولة وبذلك استبعد مبدأ الفصل بين السلطات لأنة اعتبر كنظرية ساهمت ولا تزال تحت ستار الحربية الشكلية من تمكين الطبقة البرجوازية من استغلال الطبقة العاملة.

غير أن التطور السريع للمجتمع كشف عن ضعف نظام الحكم عن طريق الحزب الواحد، والذي كان من بين أهم العوامل التي أدت إلى انتقال من الأحادية الحزبية إلى التعددية السياسية التي جاء بها دستور 1998 كبداية لتحول الديمقراطي.[2]

خاصة بعد بروز العوامل الداخلية ويمكن توزيع هذه العوامل إلى أزمة التنظيم الواحد "أحداث أكتوبر 1988.

فينطلق البعض من فكرة مؤداها أن أزمة النظام السياسي في المقام الأول هي أزمة التنظيم الواحد ويبرز ذلك من خلال تضاعف المنازعات في أفريل 1980 أحداث تيزي وزو، الإسلاميون 1982، أحداث قسنطينة وسطيف 1985-1986.

وقد كان إلزاما على النظام مواجهة هذه الأحداث التي كانت تحمل في طياتها مطالب تتفاقم يوم بعد يوم.

---

[1]- محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008، ص 47-48

[2]- لرقم رشيد، النظم الانتخابية وأثرها على الأحزاب السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005، 2006، ص57

ولتدليل أكثر على احتمال انفجار النظام من الداخل، كثرة الخلافات والتناقضات بين الأطراف المتنازعة على مستوى القيادة السياسية، وقد حصر الدكتور طالب ابراهيمي وزير الخارجية قبل 5 أكتوبر 1988 الخلافات في (04) نقاط.

1- الاختلاف حول الأسلوب مواجهة الموقف في أحداث أكتوبر.

2- الاختلاف حول إعادة العلاقات الديبلوماسية مع المغرب.

3- اختلاف وجهات النظر حول القضية الصحراوية.

4- اختلاف حول طريقة إعادة العلاقات الديبلوماسية مع مصر. [1]

ولعبت لبيئة الخارجية دورا رئيسيا لا يقل أهمية عن البيئة الداخلية (العوامل الداخلية)، ومن أهم العوامل الخارجية التي أدت إلى انتقال لتعديدية النظام الدولي الجديد، ومواكبه التطورات الدولية الجديدة.

فالتحول الديمقراطي لا يمكن أن يتجسد إلا بتوفير الأدوات الدستورية والقانونية أي تكريس التعددية الحزبية وذلك بصدور لأول مرة في الجزائر دستور 1989 ودستور 1996.

1- تم إقرار دستور جديد للبلاد بتاريخ 23 فيفري 1989 باستفتاء شعبي كرس مبدأ التعددية الحزبية في تاريخ الجزائر المستقلة حيث نص هذا الدستور في مادته 40 على أن حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به، ولا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية الوحدة الوطنية والسلامة إلتزامية واستقلال البلاد وسيادة الشعب.

وعليه فالتعددية التي جسدها دستور 1989 عبرت بالفعل عن هذه النظرة، حيث ظهرت عن أحزاب، وبروز تيارات سياسية عديدة ويمكن التفريق في الحقل السياسي الجزائري بين تيارات بارزة.

1- التيار الإسلامي

2- التيار الديمقراطي اللائكي

3- التيار الوطني الديمقراطي

لقد احتوى قانون رقم 89-11 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع السياسي على الكثير من الأحكام المخففة لاسيما فيما يتعلق بإجراءات التأسيس نجم عنها فتح باب العمل السياسي في الجزائر، وظهور عدد كبير من الأحزاب السياسية في ظرف وجيز وصل إلى 60 حزب

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 47-48

ليجري بعدها تنظيم أو انتخابات تعددية محلية فازت أثرها الجبهة الإسلامية للإنقاذ (الحزب الذي تم حلة فيما بعد) في 856 بلدية من مجمل بلديات الوطن، تلتها دورة أولى من الانتخابات التشريعية فاز فيها الحزب نفسه ب 188 من 288 مقعدا في البرلمان في حين لم يحصل الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) سوى على 16 مقعدا.

2- على غرار دستور 89 جاء التعديل الدستوري 1996 نتيجة لظروف استثنائية بدأت باستقالة رئيس الجمهورية "الشاذلي بن جديد" سنة 1992، وتوقيف المسار الانتخابي فتحت وطأت الأحداث تبين المسار الديمقراطي خلف نتائج لم يتمكن النظام آنذاك بالتنبؤ بها.

مما عجل بدخول الجزائر دولته وشعبا في دوامة من العنف والإرهاب بالأعمى الذي كان أن يعصف بكيان الدولة الجزائرية، كما كان الفراغ المؤسساتي الذي عانته الجزائر آنذاك أثر كبير في تعميق الأزمة، وأمام هذه الوضعية واعتمادا على الخطوات التي قطعتها الجزائر في طريق إرشاد نظاما ديمقراطي تمت إعادة النظر في نظام الحزبي من جديد بعد المصادقة على التعديل الدستوري في 28 نوفمبر 1996 والذي اعتمد على مصطلح الأحزاب السياسية بدلا من تسمية المقنعة التي استعملها المؤسس الدستوري في دستور 1989.

فبعد صدور دستور 1996 تم التأكيد على التعددية الحزبية في المادة 42 التي تنص على حق إنشاء الأحزاب السياسية... تحت التزامات وواجبات أخرى بموجب القانون.

وتم إصلاح النظام الانتخابي بما يتماشى مع طبيعة المرحلة الجديدة التي تتسم بالبحث عن الوسائل الدستورية والقانونية التي تتضمن تحقيق استقرار مؤسساتي وسياسي لتفادي أي أزمة محتملة نتيجة تجسيد الآليات الديمقراطية التي أفرزها دستور 1989، ومن بين هذه الإصلاحات:

1- اعتماد النظام التمثيل النسبي في الانتخابات أعضاء المجالس الشعبية والولائية.

2- أعضاء المجلس الشعبي الوطني، ونظام الأغلبية النسبية في انتخاب أعضاء مجلس الأمة المنتخبين مما انعكس على النظام الحزبي في الجزائري.[1]

[1]- طاطار أنيسة، النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص الجماعات المحلية والهيئات الإقليمية، قسم القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2014- 2015، ص 26-36

المطلب الأول: ملامح النظام السياسي في الجزائر (1962-1965)

قبل أن نتحدث عن أهم المحطات التي رسمت معالم نظام حكم الرئيس أحمد بن بلة، سنحاول التعرف على الرجل، ولد السيد أحمد بن بلة في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر 1918 بمدينة مغنية على الحدود المغربية شارك في الحرب العالمية الثانية تحت الراية الفرنسية والتحق بعدها بصفوف حزب الشعب ثم بحركة انتصار الحريات الديمقراطية، عمل مسئولا عن المنظمة السرية في المنطقة الغربية سنة 1947 ثم مسئولا وطنيا 1949 وبعد اكتشاف أمر المنظمة سنحته السلطات الاستعمارية سنة 1950 لكنة استطاع أن يهرب من السجن ويلتحق بالقاهرة رفقة حسين آيت أحمد ومحمد خيضر تمكن أحمد بن بلة من ربط علاقات وثيقة مع قيادات الكثير من الأنظمة العربية والإفريقية خاصة مع جمال عبد الناصر واستفادت الثورة كثيرا من علاقاته فقد كان في الوفد الذي وضع حجر الأساس في تدويل القضية الجزائرية إلى جانب آيت حمد ومحمد خيضر ألقي عليه القبض مع الزعماء التاريخيين للثورة في حادثة اعتراض الطائرة وعين وهو في سجنه عضوا في المجلس الوطني للثورة في مؤتمر الصومام، ونائب رئيس الحكومة المؤقتة الأولى والثالثة.

وبعد أن أطلقت سراحه السلطات الاستعمارية في نهاية الثورة وبعد سلسلة من المناورات من التحالفات والتحالفات المضادة، قبل أحمد بن بلة بصيغة عرضتها عليه هيئة الأركان، بقيادة العقيد هواري بومدين أوصلته للحكم ومكث فيه لمدة 3 سنوات، وقد برر هذا التحالف احتياج العقيد هواري بومدين إلى الرصيد التاريخي الذي طالما افتخر به القادة مفجروا الثورة، وإدراكه أن المرجعية التاريخية سيكون لها الأثر الغالب والقوة اللازمة لتموقع في النظام السياسي عقب الاستقلال فأدرك بن بلة أن سنوات السجن قد أفرزت قيادات جديدة وموازين قوى جديدة، وأن التحالف مع الجيش فرصة يجب اغتنامها وأن الرصيد التاريخي لا يعني شي أن لم يستند إلى قوة عسكرية تحميه. [1]

بعد أزمة صائفة 1962 وحسم جيش الحدود لكل الصراعات استقر الأمر على السيد أحمد بن بلة من خلال قيادته للمكتب السياسي هذا الأخير لم يكن يحظى بالشرعية الكافية لاعتراض الكثير عليه لكنة أصبح الممثل الحقيقي للدولة والممارس الفعلي للسيادة واكتسى نشاطه طابعا حكوميا رغم استمرار فرحات عباس آنذاك بقيادة الحكومة بشكل رسمي.

[1] - محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 82-85

قدم المكتب السياسي قائمة وحيدة باسم جبهة التحرير الوطني ترشح من خلالها أعضاء المجلس الوطني التأسيسي، وذلك خلافا لما نصت عليه اتفاقية إيفيان وخلافا لما شرعة فيه الحكومة من تنظيم لهذه الانتخابات على أساس التعددي ويكون بذلك قد تم وضع وبصورة علمية أسس نظام الحزب الواحد.

في 20 سبتمبر 1962 تمت الانتخابات وتم الاستفتاء حول مشروع يتضمن مهام المجلس الوطني التأسيسي وأكدت النتائج فور الرئيس أحمد بن بلة وأقر الدستور بنسبة عالية جدا، وتفرغ الحلفاء بقيادة الأركان ورئاسة الجمهورية إلى تنفيذ برنامج طرابلس، حيث اختص الرئيس فضلا عن رئاسة الدولية بتوجيه السياسة الخارجية والإشراف على تجربه التسيير الذاتي وإعادة بناء الحزب كقوة طلائعية، واختص الثاني بتنظيم البيت الداخلي من خلال تطوير الجيش الوطني الشعبي وتكوين جهاز دولية حديث وثوري.

كسب رئيس بن بلة وحلفائه الذين أوصلوه إلى الحكم الجولة الأولى وأسسوا لنظام سياسي قائم على الأحادية الحزبية ويرتكز على مؤسسة الجيش وغرد خارج السرب كل من محمد بوضياف وحسين آيت أحمد وتحولوا إلى معارضة لعدم رضاهم عن طريقة تسيير بن بلة لشؤون الدولة ثم لحقهم محمد خيضر بعد أقضائه وأثر خلافة مع الرئيس بن بلة الذي لم يستطيع كبح جماح التفرد بالسلطة مستندا إلى ما فيه التاريخي وشعبيته كأول رئيس للجزائر واستفادته من دعم الجيش أما جانب الثاني العسكري الذي يمثله بومدين فكان هو الشق الثاني للسلطة التي انطبعت بالثنائية والازدواجية، وقد استطاع بومدين استصدار مرسوم تغيير بموجبه اسم جيش تحرير إلى جيش الوطني الشعبي وإعادة هيكلته وتنظيمه كما أعيد تقسيم المناطق العسكرية بحيث أصبح جيش الحدود هو نواة الجيش الجديد. [1]

إن ما حدث في الجزائر يؤكد أن عملية التحولات التي شهدها المؤسسة العسكرية بعد الاستقلال هي بمثابة المفتاح الذي يكشف عن الكثير من التطورات السياسية والاقتصادية لبلدان العالم الثالث، إذ تطمح المؤسسة العسكرية في هذه البلدان إلى لعب دور مستقل وقائد عندما تقوم بإسناد الحكم إلى رجل مدني فإن ذلك لا يعني أن تمنحه حرية التصرف دون الرجوع إليها وفي الحالة الجزائرية نجد أن الطرفين الرئيس والجيش يتصرفان بطريقة توحي أن الآخر تابع له فكان رئيس بن بلة يسعى لتقليص نفوذ الجيش الذي كسب حرب المواقع

[1] – محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 82–85

بواسطة أخطبوط مجموعة وجدة وعندما تفطن لذلك عمل على امتلاك الوسائل الحقيقية لتنفيذ مشروعة وحماية نظامه فقام يتعين العقيد الطاهر الزبيري رئيسا للأركان دون استشارة شريكة في الحكم وزير الدفاع السيد هواري بومدين وذلك في محاولة لاختراق وحدة الجيش وكذلك بتنحية السيد أحمد مدغري من الداخلية وعبد العزيز بوتفليقة من الخارجية والذي اقترحه الجيش لهذا المنصب، كما أثبت المراقبين للأحداث المتسارعة بأن الرئيس يسعى لإضعاف موقع بومدين بأي وسيلة لأنة على رأس القوة الوحيدة المنظمة والقادرة على التغيير، كذلك قرر الرئيس بن بلة إنشاء ميليشيات عسكرية تابعة للحزب تعمل على حماية الثورة ومسيرة للبناء الاشتراكي، لكن هدفه الأساسي كان تكوين قوة عسكرية موازية لحماية نظامية، مدركا خطرا الانقلاب عليه وليتحرر من الوصاية التي فرضها وزير الدفاع على مؤسسة الرئاسة فأعلن بومدين ومن ورائه جيشه رفضه المطلق لهذه الأوامر التي تكشف عن رغبه الرئيس في امتلاك أوراق عسكرية لتقوية منصب وقد حسمت هذه القضية قرار بومدين بإزاحة بن بلة من السلطة.

فشلت مناورات الرئيس وتحولت عبر التراكم إلى سبب كاف لتنحية من الرئاسة في 19 جوان 1965 إثر حركة الجيش التي أطاحت به وبنظامه وكان قائد الميليشيا السيد الطاهر الزبيري من أوائل من بارك بهذه الخطوة.

لمحت الأجهزة الإدارية في عهد الرئيس بن بلة بالجيش مما جسد الاعتماد على العسكر في الهيئة التنفيذية فحكومة بن بلة ضمت 7 عسكريين منهم 3 من جماعة وجدة، وفي الحكومة الثانية تعزز موقع العسكريين بدخول قايد أحمد وشريف بلقاسم ليصبح عدد العسكريين 8 منهم 5 من جماعة وجدة وفي الحكومة و حاول بن بلة تقليص هيمنة العسكر فأبعد العناصر المحسوبة على جماعته وجدة إلا أن الظروف سارت في اتجاه معاكس وأطيح به في حركة 19 جوان 1965.

إذا كانت فترة بن بلة قد تميزت بالقصر ولم تشهد فيها الجزائر انطلاقة تبنى بقيام دولة حديثة وتميزت كذلك بنظام سياسي مهتز وغير متجانس.[1]

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 82-85

المطلب الثاني: النظام السياسي في فترة هواري بومدين 1965-1978

في 19 جوان 1965 اعتقل الرئيس بن بلة واستولى الجيش على الحكم بقيادة العقيد هواري بومدين واستطاعت المؤسسة العسكرية التأسيس لموقفها وصياغة مبررات مقبولة لإزاحته الرئيس من منصبه[1] وتعود فكرة التخطيط الفعلي للإطاحة بالرئيس أحمد بن بلة إلى 10 أفريل 1964 عند انعقاد النوايا الحقيقية في التحضير للإزاحة العقيد بومدين والجيش الشعبي الوطني[2] وقدمت المؤسسة العسكرية الأمر على أنه تصحيح استهدف إعادة السيادة الشرعية الثورية والقضاء على الحكم الفردي والرجوع إلى سلطة الشعب بحسب البيان الذي تلاه قائد حركته 19 جوان والذي أعلن فيه عن تشكيل مجلس الثورة كقيادة جماعية للبلاد إلى غاية اعتماد دستور جديد.

هذا التدخل التصحيحي لا يعتبر انقلابا عسكريا كلاسيكيا كما صرح قائد الحركة قائلا: إنما هو ممارسة ثورية للمسؤولية من قبل الشعب نعم نزلت الدبابات إلى الشارع لكن لمدة 24 ساعة فقط لصد أي محاولة تخريب وانسحبت على الفور بعد أن لاذ المخربون بالجحور خوفا من الشعب وإرادته الكاسحة.

وقد تباينت الآراء والمواقف حول طبيعة هذه الحركة، ورأى البعض أن ما حدث كان انقلابا عسكريا نظرا لطريقته وسرعتها وحسمها إلا أنه على الأقل أعاد الأمور إلى نصابها وفرض تنظيما أكثر صرامة من الذي سبقه وهو بذلك يستحق صفة التصحيح، في حين رأى البعض أن ما حدث هو أمر حتمي ومتوقع، فمن يعرف بن بلة وعفويته ونرجسيته وتعرف إلى بومدين ودرس مواقفه وخططه لم يفاجئ بما حدث في 19 جوان 1965.

وبغض النظر عن صفة التدخل ومبرراته وحكمه، فقد كشف عن عدة اعتبارات هامة في تلك الفترة.

- ضعف النخب والتنظيمات والقوى الموالية للرئيس والرئاسة.
- قدرة الجيش على تعبئة الأجهزة والفئات الطبقية الباحثة عن النفوذ فهو لم يقدم على عملية الإطاحة بالرئيس حتى حصل على دعم كل الجماعات المتميزة.

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 85-86

[2]- إبراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى رئيس الشاذلي بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012، ص15

- تفرد المؤسسة العسكرية بالقوة واستقلاليتها بالنسبة للقوى الأخرى وهي تتحرك وفق ما تملية مصالحها ولا يمكن أن تخضع لأي جهة داخلية سياسية واجتماعية، وينبغي دراسة هذه المؤسسة على أنها تشكل بنية هيمنة.[1]

وقد برزت قدرة الجيش على التعبئة من خلال التحالف الذي قام به مع طبقة المثقفين وبإشراف من العقيد هواري بومدين كمهندس له وقد شكل هذا التحالف تكتيكا ماهرا، من قبل المؤسسة العسكرية إذ تم الدفع به إلى الواجهة مؤقتا لخلق الظروف الموضوعية لاسترجاع السلطة من الجناح السياسي إلى الجناح العسكري الذي يعتبر تمثيلا للشعب الذي اختاره الحسم العسكري في معركة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي.

هكذا تسلم صورة الفاعل السياسي لمهيمن الجديد المنتمي للجيش الذي لا يدين بصعوده السياسي لغير الجيش، كما أن تدخله السياسي تمليه الضرورات اللازمة لطور الأول من بناء الدولة في غياب قوى اجتماعية قادرة على فرض هيمنتها والقيام بأعباء مهمة بناء الدولة والأمة.

فالجيش يعتبر نفسه امتدادا للثورة وقيادته تتميز بأصولها الفلاحية الريفية المنحدرة من الشرق، كما يتميز بقدرته الكبيرة على المناورة السياسية وبشرعيته الثورية المنزهة عن كل طعن كمحرر للبلاد ومؤسس لدولة الجزائرية الحديثة ويمثل الرئيس بومدين من خلال هذه الصورة أجدر ممثل لهذا الجيل، وعلية فمن الطبيعي والمنطقي أن يقود المسيرة بعد حركة 19 جوان وزاحت ما تبقى من سياسيا حكموا البلاد ظاهريا.

إن الجيش تحت قيادة الرئيس بومدين سيتولى مهمة بناء الدولة والمجتمع فحركة 19 جوان شهدت الميلاد الحقيقي لإيديولوجية الجديدة، إيديولوجية الدولة الناشئة التي ستغير تماما مفهوم العمل السياسي وتعطى التنمية حجمها الطبيعي كقضية مركزية، وهذا انطلاقا من كون الجيش هو الضامن والحامي لخيارات النظام وتوجيهاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وقد عمل الرئيس هواري بومدين على بناء الجيش وتطوير قدراته وتأطير كوادره وتنمية مهاراتهم عبر البعثات إلى الخارج وبناء الأكاديميات العسكرية التي كانت تهتم بتكوين إطارات الجيش وأفراده عسكريا وسياسيا بغية إعدادهم ليكونوا كوادر سياسية واعية، كان الجيش بنسبة لرئيس بومدين خاصة ومكانة الذي لا يشاركه فيه أحد وأدائه التي يردع

[1]- نور الدين بن زمام، السلطة والخيارات التنموية للمجتمع الجزائري، 192- 1998، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2002، ص90.

به خصومه، فقد جعل كل شيء يتعلق بالجيش يخصه بالدرجة الأولى، فالترقيات والتعيينات والمكافآت والعقوبات كلها ترجع لإرادة الرئيس الذي حرص دائما على وضع الجيش تحت إشرافه المباشر دون وسيط، واعتماده على الجيش لم يمنعه أن يكون مستقلا عنه، لقد فرص الرئيس بومدين سيطرته على الكل فهو رجل الحزب والإدارة والجيش وتجانس هذه القوى كان له وبه، وفي غيابه تتصارع كل مكونات النظام فهو الناظم والموازن، رغم ذلك لم يخلو حكم بومدين في بدايته من الصراع، لكنة استطاع التغلب على خصومة ولاء الجيش له، وبحكم احتمائه وراء جماعة مجلس الثورة، حتى لا يكرر أخطاء اسلافيه، فقد استعمل كل الموارد لتفادي أي انقلاب معتمدا على الجهاز الأمن العسكري القوي والمتشعب، فالمحاولة الانقلابيين التي قادها العقيد طاهر الزبيري رئيس الأركان العامة والتي أنفقت لسوء التخطيط والتنظيم ولم تكن المرة الأولى والأخيرة بل سبقتها محاولات ولحقتها أخرى تم القضاء عليها جميعها طيلة عهد الرئيس بومدين ولم يظهر منها للعيان إلا القليل وهذا راجع لقوة الدعاية الحكومية والمهارة في التعتيم. [1]

إن مفهوم الرئيس بومدين للسلطة على إبقاء الجيش تحت سيطرته وإشرافه عليهم لذلك دفع الزبيري الثمن غاليا بالرغم من أن الانقلاب الذي قادة أعاد للواجهة قضية تفعيل المؤسسات الدستورية وأعاد طرح قضية التطهير الجيش والإدارة والتي كانت قضية محورية في الصراع السياسي العسكري، كما أن فشل الانقلاب وبعدة إخفاق محاولة اغتيال الرئيس بومدين على يد أنصار وأقارب الزبيري في 24 أفريل 1968 دفع بالرئيس إلى زيادة الاعتماد على الضباط المتخرجين من المعاهد العسكرية الفرنسية الذي أثبتوا إخلاصهم له وفعاليتهم في قمع محاولة الانقلاب، مما فتحوا أمامهم الأبواب لمناصب قيادية في وزارة الدفاع وقيادة النواحي والوحدات، وذلك أن الرئيس بومدين وفي إطار سعيه لتحويل الجيش إلى جيش احترافي أدرك أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه هؤلاء الضباط فمنحهم حمايته وعطائه وتصدى لمطالب تطهير الجيش حين ردد بمقولته الشهيرة "شكون الطاهر بن طاهر ليطهر الجيش" فالرئيس بومدين هو الوحيد الذي جمع في شخصيته السلطتين السياسية والعسكرية، وبعد هذه المحاولة الفاشلة قام الرئيس تدريجيا بإزاحة رفاقه في السلاح وعوضهم بضباط الجيش الفرنسي وبرر سياسته هذه أن أغلب ضباط جيش التحرير كانوا من أشباه الأميين

[1] – نور الدين بن زمام، مرجع سبق ذكره، ص90.

وليس بمقدورهم استيعاب التقنية العسكرية، فالعقيد الذي خاض حرب التحرير في الجبال لا يمكنه إدارة قاعدة جوسسة في إطار جيش حديث وأعلن بومدين أن دور هؤلاء الضباط الجيش الفرنسي لن يتجاوز المسائل التقنية.

أما القيادة السياسية للجيش فستبقى في يد ضباط الثورة، ومن الضروري التنبيه بأن تعيين هؤلاء الضباط يخفي دوافع أخرى لم يذكرها بومدين وهي أنهم ضباط لا يتسعون بالشرعية الثورية التي يمكن أن تشجعهم على العصيان أو التمرد.

إن هذا الموقف من بومدين لا يخلوا إذا من حساب شخصي أفرزته تجربته ومسيراته العسكرية وارتقاؤه في المسؤوليات في قيادة جيش التحرير والتي مكنته من تحسس حاجة الشعب إلى زعيم قوي يملك القدرة على الحسم فالمتتبع لخلاصة استنتاجات بومدين لأحداث المشرق من خلال مسايرته للوقائع السياسية في القاهرة أثناء الوقائع المصرية كطالب أزهري ثم كقائد في جيش التحرير، يستطيع رسم ملامح الدولة لدى الرئيس بومدين والمرتبط بالأساس بمفهوم عصري ينظر إلى تطوير الجيش ونقلة من موقع الصراع على الشرعية إلى موقع صاحب الشرعية المبنية على الجمع بين التاريخ والطموح الثوري، وعلى الشرعية التاريخية والرؤية المستمدة للمستقبل ذلك هو السياق الذي يسعى على فهم التصور الذي شكل تدريجيا في ذهن بومدين مشروعة وفلسفته ونمط بناء الدولة التي يمثل الجيش فيها العمود الفقري، ويمكن القول أن رئيس بومدين نجح في تكوين جيش عصري يدين له بالولاء فنظامه نجح في كسب الرهان وتنظيم جيش وبعث الحيوية فيه وأصبح الجيش هو المحرك الرئيسي للعملية السياسية عن طريق فهو رئيس الدولة والحكومة ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع إذ بعد عام 1967 أصبحت السلطات تدريجيا مجسدة في شخصية وأصبح على حد تعبير الأستاذ يفصح هو السلطة والقوة والنظام.

وهكذا فإن الجيش هو الضامن الأول للاستقلال والسيادة والوحدة الوطنية وقد أسندت إلية المهام التالية. [1]

1- الدفاع على سلامة التراب الوطني والوحدة الوطنية.

2- الدفاع عن الثورة الاشتراكية.

3- المساهمة في تنمية البلاد وتشبع مجتمع جديد.

[1]- نور الدين بن زمام، مرجع سبق ذكره، ص90.

فالمادة 28 من الدستور 1976 تنص على أن الجيش هو أداة الثورة في تنمية البلاد وتشييد الاشتراكية وان الدستور خصص فصلا كاملا للجيش باعتباره المؤسسة التي تتمحور حولها طاقات الدفاع الوطني وهو الفصل السادس من خلال المواد 82-83- 84- 85 من دستور 1976 وتجدر الإشارة أن الحكومة الأولى لرئيس بومدين ضمت 7 وزراء أما الحكومة 3 لبومدين فقد ضمت 15 عسكريا وأن وزارة السيادة كانت دائما تحت ولاية العسكريين.

فالجزائر من 1965 إلى 1979 حكمتها حلقة قيادية تابعة من الجيش الذي كان يتقلد السلطة ولا يمارسها ويضطلع بدور القوة البديلة عن القوى الاجتماعية الغائبة أو الموجودة في ظل تطور التكوين.[1]

المطلب الثالث: النظام السياسي الجزائري فترة حكم شاذلي بن جديد (1979-1992)

بعد وفاة الرئيس هواري بومدين ورغم تطور المحيط السياسي الدولي لصالح الانفتاح السياسي والتعددية الحزبية، فقد تدخلت المؤسسة العسكرية لتجسم الصراع السياسي على السلطة بين جناح محمد الصالح يحياوي الحربي وجناح عبد العزيز بوتفليقة الدبلوماسي لصالح عقيد من صفوفها هو الشاذلي بن جديد تحت سعار أقدم الضباط في أعلى رتبة.

أجج رحيل الرئيس هواري بومدين الخلافات داخل أجنحة النظام حول قضية من سيحكم البلاد بعد رحيله، فقررت السلطة الفعلية، أن تأتي بأقدم الضباط في الخدمة وهو العقيد شاذلي بن جديد بعد اعتذار العقيد عبد الله بلهوشات، وهنا نسجل أن المقدم قاصدي مرباح رئيس جهاز الأمن العسكري النواة الصلبة والمركزية للسلطة الفعلية، هو الذي فرض شخص بن جديد بمساعدة العقيدين عبد الله بلهوشات ومحمد عطايلية ولقد كان هم قاصدي مرباح كما أوضح هو أن يأتي على أرس الجيش ضابط كبير يكون قادر على المحافظة على وحدة وتلاحم الجيش بوصفة الضامن للاستقرار الوطني وتفادي وقوع هزات وانقسامات في الجيش غداة الغياب المفاجئ للشخص الذي أولاه عناية خاصة.

تم تعيين شاذلي بن جديد رئيسا رغم وجود عدد هائل من الضباط الذين يعتقدون بعدم أهليته لممارسة الرئاسة الأولى للبلاد، ورأوا أن الصيغة الأسوأ لمواصلة العملية التنموية، وبالتالي فهو مون ثان لهواري بومدين، لكن سرعان ما خضعت كوادر الجيش والإطارات العليا للإدارة

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 86-88

والحرب للأمر الواقع الذي صنعة النافذون وأصحاب القرار ولإعطاء العملية صفتها الشرعية تم استدعاء القواعد النضالية لجبهة التحرير في مؤتمر استثنائي انتخب فيه الشاذلي بن جديد أمينا عاما للحزب وصادق المؤتمرون على كل القرارات لعلمهم أن الأمر محسوم سلفا.

عبرت عملية استخلاف الرئيس بومدين عن شرح داخل أجهزة الحكم وعكست مدى تغييب المسائل الاجتماعية في سبيل إبقاء أجهزة الدولة ضمن القبضة العسكرية، كما عكست أيضا هشاشة مختلف القوى والمجموعات السياسية التي لم تكن متجانسة فكريا وسياسيا بل أنها سبب تمحورها تحت جناح التسلق في سلم السلطة، وقد تمكن العسكر من حل المعادلة السياسية التي طرحت بعد رحيل الرئيس بومدين والمتمثلة حسب الجنرال يحي رحال في قطع الطريق أمام الشخصيات القوية لنظام السياسي من أمثال السادة بوتفليقة ويحياوي، وإسناد الشعب لرجل يمكن تنحيته عند اللزوم.

كان المشهد السياسي بعد صعود الرئيس الجديد يتخلص في رغبه السيد شاذلي بن جديد أن يحقق لنفسه قدرا من الاستقلالية حتى لا يكون أداة طبيعية في يد الجيش الذي زكاة ودفع به للحلبة السياسية ليتقلد منصب الرئيس من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحرس القديم للسلطة، هم مكترثين لمواقف وتقييمات أي كان المهم بالنسبة إليهم هو القضاء على مطامع الطامحين من غير العسكر.[1]

عمد الرئيس بن جديد منذ 1980 إلى تغيير الهيكلة العسكرية القائمة، فأبعد عددا من الضباط الأساسيين الذي كان بإمكانهم الوقوف في وجهة، مثل سليم سعدي الذي عينة وزيرا للفلاحة ولحسن سوفي، الذي عينة وزيرا للعدل، وكان عملة هذا يكتنفه الحذر الشديد، وأحال الكثيرين منهم إلى البطالة الفاخرة، واستقطب في المقابل الضباط الشباب، وقام بنقل مركز الثقل داخل المؤسسة العسكرية من جماعة وجدة إلى جماعة عنابه أو جماعة الشرق، حيث عمل على ضم الضباط المنحدرين من الشرق كما خص الضباط الذين خدموا بناحية وهران بعد الاستقلال بعد الاستقلال بمعاملة متميزة بحكم معرفتهم لهم، فقد شغل السيد الرئيس قائد لناحية الغربية هكذا انخرطت الجزائر تحت حكم عسكري جديد.

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 86-88

وقد هيمن في حقبه الثمانينات مصطلح الجنرالات على أدبيات الثقافة السياسية السائدة وكان يرمز إلى سيطرة المؤسسة العسكرية على مصير البلاد وأصبح الجيش وقيادته مسئولون عن كل شيء.

بعد أحداث أكتوبر 1988 تمت إقالة الجنرال لكحل عياط من على رأس جهاز الأمن العسكري ليخلفه محمد بتشين الذي رقي إلى جنرال ليصبح الرجل القوي داخل الجيش وهذا قبل أن يتولى خالد نزار وزارة الدفاع 1990 من جهة أخرى كان بلهوشات وبلوصيف أكثر المستفيدين من نظام الشاذلي حيث حصلا على عدة ترقيات كمكافأة لهما على إعادة هيكلة الجيش وكلف مصطفى بن لوصيف بمنصب رئيس الأركان من سنة 1984 إلى سنة 1986 ليكون أول عسكري يتقلد هذا المنصب، بعد أن ألغاه الرئيس هواري بومدين من الهيكلة العسكرية بعد انقلاب الزبيري داخل مؤسسة الجيش يسبب انفتاحه على الولايات المتحدة الأمريكية من اجل تنويع مصادر السلاح كأن الثمن إزاحته من المؤسسة ليعوضه الشاذلي بالجنرال عبد الله بلهوشات الذي وصف بأنه القائد الأكثر استقرار داخل النظام العسكري.[1]

في هذه الأثناء برز الجنرال خالد نزار، بعد أن شارك بنجاح مع الجنرال بلهوشات في تسيير حالة الطوارئ التي أعقبت أحداث أكتوبر 1988 والتي مهدت له لتولي قيادة الأركان خلفا لسابقة المتقاعد الجنرال بلهوشات وقد شكل الانفتاح السياسي واعتماد النظام الديمقراطي والتعددية السياسية والثقافية عوامل قوية ليصبح نزار بصفته رئيس الأركان أول من يتولى منصب وزير الدفاع الذي تنازل عنة الشاذلي ليصبح رئيسا لكل الجزائريين، هذه الوضعية ستسمح للجنرال نزار أن يدعم من الجنرال العزي بالخير مدير ديوان الرئاسة بتعيين رجالهم في المناصب الهامة داخل الجيش بعد أن أصبح الرجل الأول والقوي فيه جعل خالد نزار من الجيش قوة يمكن أن تفرض علمتها حق على رئيس الدولة بعد أن حذر أن الجيش لن يقبل بوصول جبهة الإسلامية للإنقاذ إلى الحكم وأن سيتدخل عند حدوث تطورات خطيرة وكان الجنرال خالد نزار رفقته الجنرال العربي بالخير يحضران أسماء أخرى لتقلد مسؤوليات سامية في قيادة الجيش خلفا لرجال الشاذلي بن جديد لتقديم استقالته 11 جانفي 1992 بدعم 180

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 86-88

ضابط في الجيش على اعتبار أن قيادة الجيش ليست هرمية ويشارك في اتخاذ القرار عدد كبير من الضباط.

وقد استغل الجنرال نزار، بوصفة وزيرا لدفاع وعضوا فاعلا في المجلس الأعلى الظروف الأمنية التي عرفها البلاد في مطلع التسعينات ليعيد ترتيب خارطة المسئوليات داخل المؤسسة العسكرية من خلال تنصيب قادة النواحي وقادة الأفرع الرئيسية للجيش، بمقابل إقصاء أسماء عرفت بمعارفتها لهذا التوجه الجديد للمؤسسة العسكرية أمثال الجنرال عبد المجيد شريف، والجنرال زين العابدين حشيشي... الخ، مما سمح لجماعة نزار أن تسيطر على مقاليد الحكم بعد إزاحة الشاذلي بن جديد في جانفي 1992 وبقيت متحكمة في زمام الأمور طيلة التسعينات.[1]

المطلب الرابع: مسار النظام السياسي في الجزائر لفترة 1992-1999

في اليوم نفسه الذي أظهر الرئيس الشاذلي بن جديد استقالته على شاشة التلفزيون 16 يناير 1992 أعلن المجلس الأعلى للأمن تعيين المجلس الأعلى للدولة، الذي سيخلق مجتمعا لرئيس الشاذلي في مهامه وعلى رغم من دعوة النصوص الدستورية إلى وجوب إجراء انتخابات رئاسية في فترة لا تتعدى الخمسة والأربعين يوما منذ وفاة الرئيس واستقالته، فإن المجلس الأعلى الدولة تولى شؤون الرئاسة في الفترة التي كانت متبقية للشاذلي، وقد جرى ذلك على نصيحة المجلس الدستوري، فالدولة الجزائرية تقوم كليا وحصريا على الجيش، ولكنة بدلا من إناطة الأمور إلى وزير الدفاع كما جري بعد انقلاب 1965 سعى الجيش إلى انفتاح مدني فراح يجري وراء محمد بوضياف أحد القادة التاريخيين لحرب التحرير المنفي في المغرب منذ أكثر من ربع قرن، وبلا تفسير قبل بوضياف الانجرار إلى هذه المهزلة، وهو الذي رفض دائما أن يكون أداة في أيدي الجيش وحين تولى رئاسة مؤقتة على رأس الدولة "المجلس الأعلى لدولة" تسمح للفريق الحاكم بأن يوفر على نفسه مهمة التسوية مع الحركة الإسلامية في الميدان وجنبه تقديم وجنبه تقديم جرد حساب عن الأشهر الستة الأخيرة.

إن استبدال الشاذلي بن جديد برجل نظيف لم يشارك في الحكم بعد الاستقلال لكنة من الماضي، يجيز التشدد في إدارة شؤون الدولة بعد إلغاء الانتخابات، دون الرجوع إلى الدستور والإصلاحات، فقد حانت ساعة إدارة استثنائية قادرة على القيام بالقمع، بوضياف

[1]- محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 88-92

هو الآخر ممثل لهذا التراث السياسي الذي لا يقبل سوى إيديولوجية وحيدة، هي إيديولوجية الدولة الديكتاتورية، فهو يجمع بين النزاهة والاستبداد، ومن خلف بوضياف سيتمكن العسكريون على أقل تقدير من القضاء على الجبهة الإسلامية للإنقاذ لم يعودوا يرون خيارا آخر بعد فشل تعدد الأحزاب الصوري سوى العودة إلى السياسة القمع وتخليص النظام السياسي من ضوابطه القضائية والمؤسسية مباشرة بعد تأسيس هذا المجلس ظهرت ردات فعل من طرف الإسلاميين بظهور بوادر عنف في بعض المناطق بعض الثكنات العسكرية.
مما اضطر النظام إلى تقديم مزيد من الضربات القوية لمؤسسات الجبهة الإسلامية وقواعد التنظيمية، ثم حصر جميع نشاطاتها السياسية (بما فيها خطب الجمعة ذات الصيغة السياسية) وهو الشيء الذي زاد من اصطدامات العنيفة بين الجبهة الإسلامية والنظام في الجزائر.

وفي نهاية فبراير 1992 أعلن المجلس الأعلى للدولة الحل النهائي للجبهة الإسلامية وبدأ الجيش باعتقال مناضليها على نطاق واسع مستفيدا بشكل كامل من السلطات الاستثنائية الواسعة التي منحتها حالة الطوارئ للقوى الأمنية، وقد حلت المحكمة الجزائرية رسميا الجبهة الإسلامية في 4 مارس 1992 بحجة زعزعتها لأمن الدولة، بحجة زعزعتها لأمن الدولة وتم سجن زعماؤها الكبار (عباس مدني، علي بلحاج) كما احتجز مناضلوها في معسكرات تابعة قوات الأمن. [1]

إن مجيء بوضياف على رأس المجلس الأعلى للدولة جعله بالإضافة إلى ما قام به من إجراءات صارمة ضد الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، يوسع من القاعدة السياسية للنظام مستهدفا تعزيز شرعيته إذ كان بوضياف يعتقد أن هناك خطوات كثيرة يتعين اتخاذ ها لكسب ثقة الشعب الجزائري ودعمه وإدراك الحاجة إلى إنشاء الآخر سياسية بديلة يمكنها من امتصاص التأييد والشرعية التي نجحت الجبهة الإسلامية للإنقاذ من كسبهما، ولتحقيق هذه الغابة حاول إيجاد منظمة تضم مختلف القوى السياسية والاجتماعية في الجزائر وأطلق على هذا المشروع اسم "التجمع الوطني القومي" الذي اعتبره الرئيس بوضياف إطار تبحث فيه مع السلطات المصاعب التي تواجه مجمل مستويات الحياة الوطنية، وعلى هذه الأساس ومحاولة منة لإيضاح مشروعة الجديد عن طريق جولات قام بها عبر الجزائر شرح فيه تصوراته حول

[1] – محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 86-88

فكرة التجمع الوطني بشكل عام، وفي إحدى الجولات في مدينة عنابة (بالشرق الجزائري) جرى اغتياله على الطريقة الساداتية وهذا بتاريخ 29 يونيو 1992.

رحل بوضياف قبل أن تقوم قائمة لمشروعة السياسي والاجتماعي المتمثل في محاولة تأسيس التجمع الوطني القومي تاركا البلاد في أوج أزمتها الأمنية والسياسية والاقتصادية وفي الثاني من شهر يوليو 1992 بعد مضي ثلاثة أيام على اغتيال بوضياف أعلنوا انتخاب "علي كافي" رئيسا جديدا للمجلس الأعلى للدولة هذه الهيئة الانتقالية الجديدة بزعامة "علي كافي" كانت تحمل بحد ذاتها مؤشرات لما سيكون عليه التعامل مستقبلا مع الأزمة لقد اعتبرت هذه الهيئة الجديدة بزعامة رئيسها الجديد، بمثابة تدشين السياسة الاستئصال في الجزائر نتيجة للموقف العلني لأكثر تصلبا الذي أبدعته حيال جماعات التطرف الديني وهو الشيء الذي صدر على "علي كافي" نفسه في أكثر من تصريح دعى فيه إلى استئصال الإرهاب والقضاء عليه من جذوره اعتبار ذلك شرط أساسيا للخروج من الأزمة. [1]

بعد استقالته وإقالة الرئيس "شاذلي بن جديد" واغتيال الرئيس محمد بوضياف قدم الرئيس زروال نفسه على أنه رجل الحوار الحريص على إعادة الاستقرار والأمن للشعب الجزائري وإنهاء حالة الطوارئ التي تعيشها الجزائر منذ 1992، فدعي إلى حوار وطني محاولة منة لم شتات كل التشكيلات السياسية الموجودة على الساحة، ولكن مقاطعة هذه الأخيرة لهذا الحوار جعلت المحاولات تفشل في إيجاد تسوية للأزمة السياسية والاجتماعية التي تمخضت عن إلغاء نتائج الأولى من الانتخابات التشريعية، وهو الأمر الذي أجبر النظام السياسي على تركيز مبادرته السياسية على الانتخابات الرئاسية المخطط لها، إذ اعتبرت هذه الانتخابات جزء من الحل السياسي الذي قررته المؤسسة العسكرية كما اعتبرت بداية لحل أزمة الشرعية والمؤسسات التي عانت منها الجزائر منذ الاستقالة الرئيس بن جديد.

فالفرضية التي يمكن الانطلاق منها فيما يتعلق بهذه الانتخابات أنها هدف إلى إعادة تشكيل الخارطة السياسية في الجزائر بعد التجربة الفاشلة التي عاشتها منذ 1991 والاستمرار في نفس الوقت في العملية الانتقالية التي دشنها النظام السياسي بعد أحداث أكتوبر 1988 وظرف جديدة وميزان قوي سياسي واجتماعي، فقد ترشح رسميا في هذه الانتخابات التي اعتبرت الأولى من نوعها في العالم العربي 3 أحزاب سياسية، محفوظ نحناح رئيس حركة

[1] – محمد بوضياف، مرجع سبق ذكره، ص 86-88

حماس وسعيد سعدي أمين عام حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وأخيرا نور الدين بوكروح زعيم حزب التجديد الجزائري، أما مجموعة العقد الوطني (تحالف أحزاب سانت إيجيديو- روما) فكان موقفها رافضا لأي انتخابات مهما كان نوعها قبل أن يتم الاتفاق على أهم القضايا السياسية المعلقة المتمثلة في قضية العنف والحوار مع الجماعات المسلحة.

كانت هذه الانتخابات بمثابة امتحان فعلي لمصداقية النظام الجزائري داخليا وخارجيا خاصة وأن الكثير من الآراء كانت ولا زلات في بعض الأحيان تربط بين الأزمة السياسية والأمنية وبين إلغاء نتائج الانتخابات في بداية 1992، التي فازت بها جبهة الإنقاذ المحلة، ورغم هذا الجو الصعب ترشحت العديد من الشخصيات الحزبية الجديدة والتي لم تستطع في غالبيتها توفير شروط الإمضاءات (75 ألف إمضاء في 25 ولاية على الأقل من مجموع 48 ولاية التي يتكون فيها التراب الجزائري) وبالتالي كان إلزاما انتظار بعض الوقت حتى تترشح بعض الشخصيات المعروفة حتى تضمن مصداقية هذه الانتخابات بطريقة واضحة ليستقر الأمر على أربع مرشحين آخرين استطاعوا توفير الشروط الرسمية على رأسها الإمضاءات الضرورية من بينهم رضا مالك، ولويزة حنون الذي يعتبر ترشيحها سابقة من نوعها في تاريخ الجزائر الانتخابي ومن بين المرشحين الأربع كان رئيس الدولة "اليمين زروال" بحيث أعقبت ترشيحه مناورات سياسية كبيرة، كونه أدعى في البداية أنه مترشح حر في حين هو في الحقيقة مترشح المؤسسة العسكرية وما صاحبها من جماعات المصالح. [1]

اعتبرت هذه الانتخابات هي الأولى من نوعها في تاريخ الجزائر المستقلة وتميزت بمشاركة شعبية واسعة، وبتحالف العديد من المنظمات المجتمع المدني القريبة من السلطة مترشح "اليمين زروال" في الحملة الانتخابية من أبرزها المنظمة الوطنية لقدماء المجاهدين، وأبناء الشهداء وبعض المنظمات النسوية كإتحاد النساء الجزائريات والاتحاد العام للعمال جزائريين وغيرها من المنظمات فكانت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية قد كونت نوعا من المفاجأة فإن النتائج النهائية لم تكن كذلك، رغم كونها أول انتخابات رئاسية تعددية في حياة الجزائر السياسية وكانت مهمة من هذه الزاوية في التعرف على ميزان القوى السياسية بين

[1]- مخلوف بشير، موقع الدين في عملية الانتقال الديمقراطي في الجزائر فترة 1989-1995، دراسة في التمثلات لواقع التعددية الحزبية عند بعض المنتسبين للجبهة الإسلامية للإنقاذ ، المجلة، رسالة مقدمة لنيل دكتوراة في علم الاجتماع السياسي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، الجزائر، 2012-2013، ص 268-291

مختلف القوى الحزبية التي أفرزتها التجربة السياسية التعددية خاصة بعد الأحداث الكثيرة التي عاشتها الجزائر منذ انطلاق العملية الانتقالية والعنف الذي لازمها فقد كان واضحا منذ البداية أن النتائج ستكون لصالح المترشح الحر اليمين زروال، لعدة أسباب على رأسها يأتي ضعف المرشحين المنافسين، إذا استثنينا القوى النسبية للمرشح الإسلامي محفوظ نحناح الذي منعة فوز المرشح الرسمي " زروال" في الدور الأول من قياس قوته الفعلية في المجتمع والتحالفات التي كان يجب أن يقوم بها مع قوى الإسلامية أخرى لو نجح في هذه الانتخابات.

لقد تسلم رئيس زروال الحكم في مرحلة تميزت بالتردي الشديد للأوضاع الاجتماعية وتفشي الفساد داخل أجهزة الحكم كما تميزت بتجاوزات خطيرة من طرف قوى الأمن، بالإضافة إلى التردي الاقتصادي وهي الأوضاع التي وعد بالقضاء عليها خلال حملته الانتخابية، فلقد حاول من جديد ترسيخ قانون الحوار بين جميع الأطراف المتعارضة لكن لم يلفح في ذلك، لأن التيار الإستئصالي داخل السلطة والمؤسسة العسكرية حال دون أداء هذه الوظيفة الأساسية التي عاهد الشعب بها منذ تولية الرئاسة، وذلك نتيجة الصراع الأجنحة بين السلطة بين الاستئصالين الذين يريدون اقتلاع الجماعات الإسلامية من جذورها وأصحاب اتجاه الحوار الذين يريدون حل سلمي للمسألة.[1]

المطلب الخامس: العهدة الانتخابية لرئاسيات 1999-2004

أتاحت الانتخابات الرئاسية التعددية الأولى فرصة التخلص من هيمنة المؤسسة العسكرية وفرض حل سياسي يعيد الشرعية للسلطة، لكن الرئيس زروال فاجأ الجميع بقرار الانسحاب من الحياة السياسية قبل نهاية وسط عدم الاقتناع بالأسباب التي قدمها داعيا إلى رئاسيات مسبقة حيث نظم لقاءات مع الأحزاب للبحث عن أفضل الطرق لتنظيم انتخابات حرة تضمن التداول على السلطة، شارك في هذه الانتخابات الرئاسية التعددية سبعة مترشحين، تميزت هذه الانتخابات بإسقاط مترشحين شاركوا في الانتخابات الأولى من بينهم "محفوظ نحناح" ورفض ملفة لعدم تقديم وثيقة تثبت مشاركته في الثورة التحريرية، ودخل المترشحون السبعة الانتخابات وهم (حسين آيت أحمد، عبد العزيز بوتفليقة، مولود حمروش، يوسف الخطيب، عبد الله جاب الله، مقداد سيفي) وقد قاطع بعض الأحزاب هذه الانتخابات بسبب رفض

[1]- مخلوف بشير، مرجع سبق ذكره، ص 268-291

السلطة لمطالب مراجعة قانون الانتخابات وتقليص صناديق الاقتراع في المهجر وإلغاء عملية الاقتراع في الثكنات والمؤسسات الأمنية، وعشية بداية الانتخابات أعلن ستة مترشحين قرار انسحابهم الجماعي من الانتخابات وأصدروا بيانا يوضح قرار الانسحاب ووجود تجاوزات وخروقات من بداية جمع التوقيعات إلى تعيين الهيئة الانتخابية وتحيز الإدارة لمرشح لسلطة، وجرت الانتخابات وقدرت نسبة المشاركة فيها ب 60.25% وفوز عبد العزيز بوتفليقة ب 73.79% ويرجع هذا الفوز إلى عدة أسباب:

- دعم المؤسسة العسكرية.
- مشروع الإجماع الوطني الذي طرحة في حملته الانتخابية وتحقيق المصالحة الوطنية.
- وتزامنت هذه الانتخابات مع تحسن أسعار النفط وبداية تقليص ضغوط. [1]

2- الانتخابات الرئاسية 2004:

في إطار مواصلة المسار الانتخابي، نظمت الانتخابات الرئاسية سنة 2004 والتي شارك فيها (06) مترشحين من بينهم لأول مرة في تاريخ الانتخابات الرئاسية الجزائرية امرأة ممثلة في زعيمة حزب العمال المترشحة "لويزة حنون" ودخل إلى جوارها غمار هذه الانتخابات رئيس عبد العزيز بوتفليقة الطامح إلى عهدة رئاسية 2 ومرشح حركته الإصلاح سعد الله جاب الله بالإضافة إلى مرشح حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الدكتور "سعيد سعدي" ومرشح حزب عهد 54 علي فوزي رباعين، بالإضافة إلى زعيم الحركة التقويمية في حزب الحركة التقويمية في حزب جبهة التحرير الوطني ورئيس حكومة "عبد العزيز بوتفليقة" الأسبق علي بن فليس، وأجمع الملاحظون العرب والأوربيون وكذا الصحفيون الأجانب على نزاهة الانتخابات وشفافيتها واحترامها للمقاييس الدولية إذ أجريت هذه الانتخابات في ظل التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخابات 07/79 بموجب القانون العضوي رقم 01/04 المؤرخ في 07 فبراير 2004 المتعلق بالانتخابات بحيث جاء هذا القانون من اجل أن يضبط النظام الانتخابي بصرامة أكبر فجاء بتعديلات في إلغاء كل ما يسمى ب

[1]- إسلام الدين قعقاع، دراسة السلوك الانتخابي لدى مواطني دائرة عين مليلة من خلال الانتخابات البلدية 29 نوفمبر 2012، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص سياسة عامة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، الجزائر، 2015-2016، ص 36-39

"صناديق الاقتراع الخاصة، وهي التي كان يثار حولها الكثير من الجدال فأصبح يحق للأفراد الجيش الوطني والأمن الوطني والحماية المدنية ومستخدمي الجمارك ومصالح السجون والحرس البلدي التصويت بصورة مباشرة وغير مباشرة، كما يحق لهم طلب تسجيلهم في القوائم الانتخابية وهي إجراءات تقضي على المكاتب الخاصة التي تكون على مستوى الثكنات والتي كان ينظر إليها دائما بعين الريبة، من طرف القوى السياسية المعارضة بحجة أنها واحدة من وسائل النظام السياسي في تزوير الانتخابات.

عرفت هذه الانتخابات حضور مراقبين دوليين من مختلف المنظمات الحكومية وغير الحكومية الجمهورية والإقليمية إلى جانب اللجنة الوطنية السياسية لمراقبه الانتخابات وضمت في عضويتها جميع ممثلين المترشحين والأحزاب المشاركة لتفعيل المراقبة الميدانية، واعتبرت هذه الانتخابات الرئاسية التعددية أكثر نزاهة ومصداقية منذ تبني التعددية وكانت نتائجها كالتالي:[1]

جدول 02 يمثل نتائج الانتخابات الرئاسية 2004

الانتماء الحزبي	المترشحون	النسبة المئوية
التحالف الحزبي للانتخابات	عبد العزيز بوتفليقة	%83.49
جبهة التحرير الوطني	علي بن فليس	%07.93
حركة الإصلاح	عبد اللة جاب الله	%4.84
حزب التجمع من اجل الثقافة الديمقراطية	سعيد سعدي	%1.39
حزب العمال	لويزة حنون	%1.16
مترشح حر	علي فوزي رباعين	%0.064

المطلب السادس: العهدة الانتخابية الرئاسيات 2009-2014

1- كانت بداية الجدل حول الاستحقاق الانتخابي لعام 2009 من خطاب رئيس الجمهورية الذي ألقاه 2008/10/29 في افتتاح السنة القضائية وأعلن فيه عن القيام بإجراء التعديلات دستورية نعتها بالجزئية والمحدودة وأهم ما في هذه التعديلات هو تغيير المادة 74 التي تمنع رئيس الجمهورية من الترشح الأكثر من عهدتين متتاليتين وتم هذا التعديل مروريا بالبرلمان بتاريخ 12-11-2008 وقد دفع إجراء مثل هذه التعديلات ببعض المراقبين والمهتمين

[1]- إسلام الدين قعقاع، مرجع سبق ذكره، ص 36-39

بالساحة السياسية الجزائرية إلى اعتبا ذلك تراجعا في المسار الديمقراطي وإلغاء لفكرة التداول السلمي على السلطة، خصوصا في ظل الضعف والهشاشة الكبيرة للمؤسسة البرلمانية والصورة النمطية المأخوذة عنها من طرف المواطن الجزائري التي ربما كانت سببا فعلا في غياب حوالي 10 ملايين جزائري عن الانتخابات التشريعية لعام 2007 هذا الغياب الذي لوحظ أيضا في رئاسيات 2004، بالمقارنة مع سنة 1999 لذلك كبر هاجس مقاطعة لدى السلطة إزاء رئاسيات 2009، التي غاب عنها مرشحون من الوزن السياسي الثقيل باستثناء المرشح عبد العزيز بوتفليقة وباقي المرشحون هم:

- لويزة حنون عن حزب العمال.
- حميد يونس عن حركة الإصلاح الوطني.
- علي فوزي رباعين عن حزب 54.
- موسى تواتي عن الجبهة الوطنية.
- محمد السعيد مرشح حر.[1]

انطلقت حملة هؤلاء المرشحون الانتخابية يوم 19 مارس 2009، وداست ثلاثة أسابيع تناول من خلالها المتسابقون إلى الرئاسة المحاور مختلفة تتعلق بالرياضة والشباب وبناء دولة القانون والعمل من اجل الانتقال السلمي للسلطة ودور الجيش الوطني الشعبي ومسائل حقوق الإنسان والسكن والشباب وقد جاءت حملاتهم بشعارات متعددة إذ خاض المرشح المستقل عبد العزيز بوتفليقة الذي تدعمه منظمات المجتمع المدني وما يسمى بأحزاب التحالف الرئاسي "حملته تحت شعار من اجل جزائر قوية وآمنة" وأشرف في هذا الإطار على العديد من المهرجانات الشعبية بعدة مناطق بالجزائر بالإضافة إلى لقاءات جوارية، وهو ما قامت به موازاة مع ذلك عدة أحزاب وتنظيمات نقابية ولجان مساعدة في أماكن مختلفة من القطر الجزائري وبدأ مرشح الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي حملته من مدينة تبسة كان شعارها من أجل التغيير والسيادة للشعب أما لويزة حنون مرشحة حزب العمال فقررت الشروع في حملتها من ولاية سطيف تحت شعار لأن السيادة الشعبية مناعة لسيادة الوطنية

[1]– لحسن رزاق، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليل مضمون صحفيين الخبر والشروق اليومي، تخصص صحافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستوري، قسنطينة، الجزائر، 2009–2010، ص95–97

الكلمة للشعب ونظمت على غرار بقية مرشحين لقاءات مع المواطنين في مختلف المدن الجزائرية، مرشح حزب عهد 54 رباعين دشن حملته من مدينة تلمسان شعارها "البديل والقطيعة" في حين كانت الجزائر العاصمة منطلقا لحملتي كل من جهيد يونسي، ومحمد السعيد، الأول يرفع شعار "فرصتكم للتغيير" والثاني شعاره "التغيير الآن وليس غدا".

ويتبين إذ استثنينا الرئيس المرشح من شعارات المرشحين الدعوة إلى التغيير والقطيعة مع العهد السابق، وكل مرة أيضا يعمد المترشحون إلى عرض أنفسهم على الشعب من خلال الاستماتة في النقد اللاذع لحصيلة انجازات الرئيس السابق، المبالغة في الوعود وانتهاج الخطب التعبوية، الدعوة إلى المشاركة الشعبية الواسعة أو بصورة مركزة هذه المرة.

وفي ذات السياق مارست وزارة الشؤون الدينية دورا في الحملات الإعلامية وبتكليف من الحكومة إلى الدعوة للمشاركة الواسعة في هذه الانتخابات عبر قيام الأئمة والخطباء بإقناع أكبر عدد ممكن من الجزائريين بالتصويت، وتم هذا بناء على حسابات دقيقة مرتبطة بعدد من المساجد في الجزائر وما يرتادها من مصلين خاصة أيام الجمعة. لقد انعكس الخوف من الانحسار الشديد للإقبال الشعبي على هذه الانتخابات على مجريات الحملة وبالتحديد على طبيعة المرشحين الذين نعتوا من طرف الصحافة الخاصة بالأرانب مما حدا برئيس اللجنة الوطنية السياسية لمراقبه الانتخابات التي تهديد كل الصحف التي تستخدم هذا الوصف على منافسي المرشح المستقل عبد العزيز بوتفليقة بتطبيق القانون حين دافعت الصحافة عن موقفها على اعتبارات مصطلح "الأرانب" لا يقصد به التجريح أو الإساءة إنما أضحى استخدامه ضروريا لشرح خارطة كل انتخابات رئاسية ولمعرفة أوزان المرشحين. [1]

لقد اعتبر بعض الفاعلين السياسيين والإعلاميين والمثقفين الجزائريين أن هذه العملية الانتخابية مجرد ضرورة قانونية يمليها الدستور وإن نتائجها معروفة سلفا، وذهبوا إلى حد اعتبارها اقتراعا على رئيس بوتفليقة لذلك رأوا أن مرشحيها "أرانب سباق بلا مفاجآت ومرشحين مغمورين خاصة في ظل مقاطعة سياسية هي قبل بعض الأطراف السياسية وعد اقتناع من قبل الشباب بالانتخاب كوسيلة للتغيير، وهذا عامل يقف ورآه ما يمكن اعتباره عزوف الشعب عن الحملة الانتخابية والحدث الانتخابي ككل أعلنت وزارة الداخلية النتائج كالآتي: نسبة المشاركة 74.54%

[1]- لحسن رزاق، مرجع سبق ذكره، ص95-97

- أكثر من مليون صوت ملغى من 14 مليون أصوات معبر عنها.
- عبد العزيز بوتفليقة 90.24 بأكثر من 12 مليون صوت.
- لويزة حنون 04.22%.
- موسى تواتي 2.31%.
- حميد يونس 1.37%.
- علي فوزي رباعين 00.93%.
- محمد السعيد 00.92%.[1]

2- انتخابات الرئاسية 2014:

حدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة موعدا للانتخابات الرئاسية وقال في البيان الذي بثته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية بموجب أحكام المادة 133 من القانون العضوي المتعلق بالنظام الانتخابي، حيث قام الرئيس الجمهورية بتوقيع المرسوم الرئاسي باستدعاء الهيئة الناخبة ليوم الخميس 17 أفريل 2014، بغرض إجراء الانتخابات الرئاسية وبحسب استمارات التوقيعات من وزارة الداخلية في 45 يوما، ويكون كل مترشح ملزما بتقديم 600 توقيع من الناخبين من 52 محافظة على الأقل، أو بشرط أن لا يقل عدد التوقيعات من كل ولاية من 1500 توقيع ومن جهتها أعلنت الحكومة إسناد مهمة الإشراف على هذه الانتخابات الرئاسية لسنة 2014 إلى 300 قاض ضمانا لشفافية ونزاهة انتخابات أفريل 2014 الرئاسية.

وقد ترشح لهذه الانتخابات الرئاسية الحاسمة في مسار الجمهورية الجزائرية لكل من:

- مرشح السلطة عبد العزيز بوتفليقة.
- المترشح الحر علي بن فليس.
- رئيس حزب الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي.
- رئيسة حزب العمال لويزة حنون.
- علي فوزي رباعين رئيس حزب عهد 1954.
- عبد العزيز بلعيد حزب جبهة المستقبل.

[1]- لحسن رزاق، مرجع سبق ذكره، ص95-97

وشهدت هذه الحملة العديد من المناوشات والاحتجاجات في العديد من الوطن، وشهدت بروز حركات مناوئة للسلطة، أبرزها حركة بركات المعارضة لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة الرئاسية الرابعة بالإضافة إلى تأسيس تنسيقية الأحزاب والشخصيات المقاطعة للانتخابات الرئاسية التي عقدت أكبر تجمع لها في قاعة حرشة حسان بالجزائر العاصمة.

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية النهائية نسبة 51.70% حسبما أعلن عنة وزير الداخلية والجماعات المحلية الطيب بلعيز الذي أشار إلى أن استحقاق الانتخابي جرى في ظروف حسنة دون تسجيل أي أحداث تذكر وكانت نتائج كما يلي:

النتائج النهائية للتصويت:

حيث أعلن الوزير طيب بلعيز أنه تم إعادة انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية 4 بنسبة 81.53% متبوعا بعلي بن فليس الذي حاز على نسبة 12.18% من الأصوات، ثم بلعيد عبد العزيز نسبة 3.36%، ثم لويزة حنون 1.37% على فوزي رباعين 0.99% وقد حل الأخير موسى تواتي بأقل نسبة قدرت 0.56%.[1]

المبحث الثاني: العهدة الخامسة الشرارة الأولى للحراك

لا يختلف اثنان على أن ترشيح الرئيس السابق بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة كانت مذلة ومهينة للجزائريين وحطمت كبريائهم، فكيف لبلد المليون ونصف المليون شهيد أن يقبل بتنصيب رجل مريض في منصب الرئاسة الجمهورية من جديد، بعد ما تحول إلى أضحوكة العالم، وكان من الممكن اختيار شخص آخر من النظام لترشيحه رغم عدم قبول الجزائريين به لاستبعاد الاحتجاج والحراك ولو مؤقتا، ولكن حجم الإهانة كبير وغير قابل للتحمل، فجاءت الدعوات في شبكات التواصل الاجتماعي للخروج يوم 22 فيفري بعد صلاة الجمعة لتعبير عن الرفض والمطالبة بإسقاط العهدة الخامسة، ولا يخفي عن الكثير أن شائعات أو فلنقل أخبار تحدثت عن وقوف الجنرال توفيق "مدير المخابرات السابق" بدولته العميقة خلف هذه الدعوة لخلق واقع جديد يسمح له بالسيطرة أو بالعودة إلى امتلاك جزء من النفوذ في السلطة على الأقل، ولكن هذه المخاوف لم تكن قادرة على توقيف أو استبعاد خروج

[1] – زكرياء طفياني، كنزة براهمي، المعالجة الصحفية لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2014، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي، شعبه علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2015–2016، ص61–63

الجزائريين في حوالي 35 ولاية من ولايات الوطن رفضا للعهدة الخامسة بكل سلمية فقد كانت لحظة عاطفية بامتياز ولم نكن لحظة عقلية مدروسة في إطار مدى كامل للتغيير بل كانت أشبه بالصرخة المدوية من كل أعماق الوطن الجزائري لكي تقول كفى استغباء ولن نرضى كما حدث في العهدة الرابعة بترشيح الرئيس بوتفليقة مرة أخرى.

وكان الاندفاع العاطفي قويا ولكن سلميا، لأن الجزائريين لم ينسوا ما حدث في الجزائر بعد فسح المجال للحريات وكيف انقلب المثقفون العلمانيون على اختيار الشعب في بداية التسعينات وساندوا العسكر في توقيف المسار الانتخابي فالتجربة بقيت حاضرة في أذهانهم بكل دمها وآثارها السلبية، ولكنهم تجاوزا هذا الشعور وقرروا الخروج مهما كان الثمن، وكان لهم ذلك في كل ربوع الوطن تقريبا خرج الملايين للمطالبة بإسقاط العهدة الخامسة وإسقاط العصابة، فتحول الحدث الذي لم يكن منتظرا إطلاقا عند الجزائريين إلى شرارة لتفجير الحراك، وتفاجأ الجميع سواء تعلق الأمر بالنظام القائم أو الدول الأجنبية وحتى الشعب نفسه.[1]

المطلب الأول: مسيرة 22 فيفري في الجزائر

بعد خروج الجزائريين في 22 فيفري دون اعتراض ومضايقات من قبل المؤسسات الأمنية شعروا بنوع من العزة والسعادة لأنهم استطاعوا أن يعبروا لكل العالم أنهم ليسوا شعبا ميتا خائفا ذليلا يرضى بكل شيء، بل الملايين التي خرجت في وقت واحد بمطلب موحدا أكدت أن النظام لم يكن يتمتع بشرعية شعبية، بل تراكمت عدة عوامل دفعت الجزائريين للاستقالة من الشأن السياسي، فلم يعودوا يعبرون عن قناعاتهم ومواقفهم السياسية وبالتالي تحقق أهم شيء من خلال مسيرة 22 فيفري، وهو إظهار الرفض المطلق للعهدة الخامسة وبإعداد كبيرة تبين أنه ليس موقفا لشرذمة من الأفراد بل اتجاه قوي في الشارع السياسي الجزائري، فكانت حركة 22 فيفري بمثابة ميلاد جديد للفعل السياسي في الجزائر، فقد تحول هذا اليوم الذي كان بمثابة ردة فعل مباشر عن ترشح رئيس بوتفليقة لعهدة خامسة إلى شرارة ثانية ولكن بمدلول أوسع وأكبر، بحيث تحول هذا اليوم إلى شرارة لبعث الحراك سياسي للشارع الجزائري، كتوجه شعبي مطلبي كبير جدا، لم يكن حد يتوقعه من قبل على الأقل بهذا الزخم وهذه الحدة.

[1]– نور الدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري، النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، دار النشر الجامعي، 2019، ص 57–58

فقد خرج في جمعة أول مارس حوالي 16 مليون جزائري من مجموع 15 مليون مقيمين في الجزائر العاصمة، وصنعوا جوا رائعا من البهجة والسرور والشعور بالعزة والكرامة بعد أن استيقنوا بأن المؤسسات الأمنية لن تقمع المؤسسات، فقد تبدد الخوف الذي سبق مسيرة 22 فيفري ليلة الشك والحذر والخوف، صاحبتها الكثير من الشائعات حول من وراء المسيرة وماذا يراد بها وكيف سيتم قمعها وتوجيهها؟ ولكن الجموع خرجت متجاهلة كل ذلك وغامرت 35 ولاية نظرا لحدة الاحتقان واختزان الجزائريين لشعور الذل والإهانة والإحراج من العهدة الخامسة.

ولذلك وبعد مرورها بشكل سامي هادئ وبعدما كسرت حاجز الخوف والشك تحولت إلى شرارة أسست للمسيرات التي تليها وتحولت تدريجيا مسيرة 22 فيفري من موقف احتجاجي ضد العهدة الخامسة إلى حركة احتجاجية عارمة مطالبه بتغيير النظام، ولم تتوقف عند الرمزية الاحتجاجية بل أصبحت تطالب بإنتاج واقع سياسي جديد، فانتقال الخاطب بسرعة من فكرة الاعتراض إلى فكرة مشروع التغيير الشامل للنظام كمنظومة حكم برموزه الفاسدة، وهكذا انتقلنا من ردة الفعل الاجتماعية إلى موجة احتجاجية واسعة تقترب من فكرة الثورة السامية تتبنى آليات سامية بمطالب راديكالية.[1]

المطلب الثاني: البيئة المنتجة للحراك في الجزائر

السياق السياسي

1- تعطيل الأطر الوسيطية وتمييع القضاء السياسي

في كل دول العالم يعتمد المواطن على ما يمنحه كل من المجتمع السياسي والمدني بوطنه من فضاءات تفاعل وهوامش تعبير للتغيير من واقعة لما هو أفضل، غير أن تعطيل هذا النوع من الفضاءات في بعض البلدان يعطل من مواطنة قاطعيها، والمجتمع السياسي يتمثل في الأحزاب السياسية ونحوها من المؤسسات التي تنشط مباشرة في العمل السياسي، بينما المجتمع المدني بتوسع في أوجه النشاط لا تكون مسيسة خلافا لما ينبغي مثل متابعة أمور حقوق الإنسان والسهر على حقوق الضعفاء ورعايتهم والدفاع عن الحريات.

من هذا المنطلق أو سؤال يتبادر إلى الأذهان من لا يتابع الشأن الجزائري هو لماذا خرج أزيد من 16 مليون جزائري من مجموع حوالي 35 مليون مقيمين بالجزائر العاصمة إلى

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص 58-59

الشارع؟ لم يكن من المفترض أن يعبر الجزائريون عن هذا الرفض والتذمر من خلال الأطر السياسية والجمهورية والنقابية الممثلة لمختلف التيارات السياسية والفئات الاجتماعية والنخب، فالنظام السياسي في الجزائر أو نقل السلطة قد عجلت بعد تجربه الانفتاح الديمقراطي في 90 وبعدما استيقظت بأن إعطاء فرصة حقيقية للشعب الجزائري لاختيار ممثليه بكل شفافية سوف يؤدي بالضرورة إلى إقضاء النخب الحاكمة وإبعادهم من الحكم، سواء عن طريق تصويت عقابي أو تصويت عقلاني، طالما أن المجتمع عموما مقتنع بأن السلطة غير قادرة على إخراج الجزائر من التبعية وبعث مشروع دولة قوية وبناء منظومة اقتصادية فعالة وناجحة ومن هنا اختارت السلطة السير في اتجاه تعطيل الأطر وتمييع الفضاء السياسي فعوض تعطيل المسار الانتخابي والظهور بمظهر السلطة الديكتاتورية فظلت النتائج المشهد السياسي التعدد الشكلي.

2- تراجع مصداقية وأداء المجالس المنتخبة:

لا يمكن أن نتحدث عن تمييع الفضاء السياسي دون الحديث عن مصداقية وأداء المجالس المنتخبة لأنها تشكل الأدوات الحقيقية للفعل السياسي الجواري، والمعبر عن الإرادة السياسية للمواطن، لهذا تميزت المجالس المنتخبة بالهشاشة والفساد بشكل متصاعد منذ الانتخابات البرلمانية في سنة 1997، التي شهد النظام على نفسه بتزويرها بالاستعانة بالإرادة، بل تم تأسيس الحزب الذي سيفوز بها ثلاثة أشهر فقط قبل إجرائها أي حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

شهد النظام على نفسه بتزويرها بالاستعانة بالإرادة، بل تم تأسيس الحزب الذي سيفوز بها ثلاثة أشهر فقط قبل إجرائها أي حزب التجمع الوطني الديمقراطي. [1]

وسار الوضع على نفس الصورة بتزايد نسق التدهور وتراجع المصداقية باستمرار إلى أن وصلنا إلى ما يسمى ببرلمان شكارة، بسبب نواب وضعوا أموالا منتوج نشاط مشبوه لكي يشتروا مناصب في البرلمان، لتنقل هاته الظاهرة إلى مجلس الأمة أيضا، وعندما وصلت هذه الممارسات الأخلاقية إلى مسامع الناس وترسخت في وضعهم الجمعي، لم يعد ممكنا المراهنة على تلك المجالس ومن ثم الذهاب للمواعيد الانتخابية ونسب المشاركة الضعيفة

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

المتراجعة رغم التزوير تؤكد ذلك، خاصة أن النسب المقدمة من قبل السلطات يشكك فها الكثيرون ويعتبرون أنها مضخمة بشكل كبير.

3- انتشار الخطاب السياسي الاستفزازي التهريبي:

شعورا بالقوة والسيطرة على المشهد السياسي وإذ لا لكل صوت معارض ومنتقد لهشاشة القضاء السياسي، بدأت أحزاب السلطة بتبني الخطاب الاستفزازي متحدية كل من يريد تغيير الأوضاع وكل من يشتكي من الوضع السياسي القائم وأمام تلك التصريحات المستفزة والتهريجية وازداد انسحاب المواطن من الفضاء السياسي وتكرست الاستقالة السياسية، والغريب في الأمر هو أن أحزاب السلطة أي الموالاة بدأت تسوق النموذج السياسي الجزائري كنموذج جذاب ومتميز يمكن تصديره للدول العربية والإفريقية، بل أصبحت تقارنه مع بعض الديمقراطية الغربية، ومبدئيا يجب أن نعترف أن السلطة نجحت في إنتاج نظام ديمقراطي مغشوش يتمتع بواجهة ديمقراطية جميلة تحلم بها الكثير من المجتمعات، وفعلا إذ ا قورن الوضع السياسي في الجزائر بوضعية مجتمعات عربية أخرى، فقد كان فعلا متميزا وتمتع بالكثير من الحريات والهوامش المهمة، ولكن درجة استقالة المواطن كانت أكبر لمستوى لما يسمح باستغلال تلك الهوامش، ولعل ظاهرة نكاز المعارض السياسي الذي حاول الترشح للانتخابات الرئاسية 2014 ومنع بسبب جنسيته الفرنسية وعدم إقامته لمدة 10 سنوات متتالية جديرة بالاهتمام فقد استطاع بعد سنوات من النشاط وبإمكانيات محدودة لا تتجاوز هاتفة النقال، أن يجمع من حوله تدريجيا الآلاف من المعجبين بعدما استعمل خطابا مخالفا لما تعود عليه الجزائريون تتسم بالبساطة وعدم المراوغة أو التصنع، تمحور حول التعبير عن معاناة الجزائري فاستطاع تحريك المشهد السياسي الراعد وخلق ديناميكية ساعدت على خروج الجزائريين للشارع سياسيا قبل بداية أحداث 22 فيفري 2019. [1]

4- غياب الرئيس:

عدم مخاطبه الرئيس لشعبه منذ 2015 ترك بصمة واضحة على المشهد السياسي فبدأ الاحتقان بشكل واضح أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014، حيث لم يشارك الرئيس المريض فيها إطلاقا وحتى تأدية القسم الدستوري بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية لعهدة 4

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

في 2014 كانت مهيمنة للغاية بالنسبة للجزائريين، وهم يشاهدون الرئيس المنتخب عاجزا من النطق بكلمات فقط.

5- سطوة المال الفاسد على المواعيد الانتخابية:

ظهر في الجزائر في العقود الأخيرة الكثير من رجال الأعمال، رافق ظهورهم أحاديث عن تحويل المال العام والتواطؤ مع النخب الحاكمة للاستحواذ على العام وتحويله بالدينار الرمزي للقطاع الخاص، وازدادت سطوة رجال الأعمال يوما بعد يوم وبدأت تتشكل مجموعات نافذة من رجال الأعمال، تحولت في ظرف وجيز إلى جزء فاعل في المعادلة السياسية وتحولت الأموال التي اكتسبوها من صفقات مشبوهة في الغالب في ظل النظام اقتصادي ريعي تدريجيا إلى نفوذ إداري واقتصادي وسياسي، لدرجة أن بدأت الروايات تتسرب عن تعيينهم لوزراء وولاة ورؤساء شركات عمومية ومدراء لمحافظة على مصالحهم وتوسيع نفوذهم.

ليتأكد الجميع أن رجال الأعمال قد أصبحوا جزء من معادلة الحكم في الجزائر وأصبح الكثير منهم يتوجهون للمشاركة والانتخابات البرلمانية لشراء الحصانة لتسهيل حصولهم على صفقات وحماية مصالحهم.

6- الاغتراب السياسي للمواطن الجزائري:

تعتبر المواطنة مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة، وأي خلل يصيب هذه العملية أو نقل العقد الاجتماعي القائم بين الطرفين أي الفرد والوطن بما يحمله من شروط والتزامات يجعل محتوى المواطنة هشا ومهددا بالانهيار، خاصة إذ ا كان ذلك المواطن يعاني من أخطر صور الاغتراب هو الاغتراب السياسي. [1]

والمواطن الجزائري الذي يعيش حالة اغتراب حادة، عانى قبل ذلك من حالة فشل مجتمعي وعجز عن تحقيق الذات، التقت الكثير من المؤشرات لتأكيدها وقد انعكس ذلك على مشاركته السياسية، ولكن قبل ذلك الانعكاس بالأكثر أهمية لم يكن المشاركة السياسية بل

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

الأهم هو على تقييم الفعل السياسي في الجزائر أي تشكيل التصور عن العملية السياسي، ويمكن اختصار ذلك في الاغتراب السياسي للمواطن.

وكأن هذا المواطن يعيش في بلد أجنبي لا يمتلك حق التصويت والمشاركة في تقرير مصير تلك البلاد، هذا الحال أغلبية أفراد المجتمع الجزائري ما قبل 22 فيفري 2019، تاريخ بداية الحراك السياسي الشعبي، وقد تجلى هذا الاعتراب في مظاهر واضحة منها:

1- العزوف الانتخابي: الجزائر قد افتقرت على مر عقود من الزمن لمواعيد انتخابية نزيهة لذلك تكرست في العقود الأخيرة ظاهرة العزوف السياسي بشكل واضح، فبعد الأمل الذي بعث في الانتخابات الرئاسية في 1999 بترشيح شخصيات وإزالة المنافس مترشح النظام آنذاك عبد العزيز بوتفليقة حيث حدثت حركة غير معهودة أثناء تنشيط الحملات الانتخابية للمترشحين ظنا منهم أن الانتخابات ستكون نزيهة ومستقلة ليتفاجأ الجزائريون ليلة الانتخاب بانسحاب المترشحون الست من الانتخابات "لن تكون نزيهة وشفافة"، ومنذ ذلك الحين سارت الانتخابات بنفس الوتيرة. [1]

2- الاستقالة من الشأن السياسي: هكذا انتقلنا تدريجيا من الاعتراض على الممارسات السياسية الخاطئة بطرق متنوعة تتقدمها السخرية السياسية إلى مستوى أكثر تعقيدا من الرفض والممانعة وهو الاستقالة غالبا من الشأن السياسي وهذا المستوى من التذمر يصل درجة الحالة المستعصية بحيث يصبح الاقتراب من الحقل السياسي تهمة في حد ذاتها وكل من يحاول ولو بحسن نية الانخراط في العمل السياسي على وضعة الحالي بتهم بالانتهازية ويفقد المصداقية ليصبح مطالبا بتبرير لماذا يريد المشاركة السياسية في الوقت الذي تأكد الجميع أن الرهان على الأدوات السياسية لتغيير لا يجدي نفعا.

3- السخرية السياسية: أمام العجز في تغيير الأشياء وعدم القدرة على مواجهة الواقع السياسي وفي ظل الاغتراب السياسي القائم لم يجد المواطن إلا السخرية السياسية لتنفيس والمقاومة، صارت شبكات التواصل تعلق على معظم الأخطاء والنقائص والهفوات السياسية وتعمل على نشرها على أوسع النطاق ليقارنهم برؤساء ومسئولي الدول التي لا تتجاوز أعمارهم الأربعينات في حين أن غالبية المسئولين طاعنين في السن بل بعضهم يصل مرحلة الشيخوخة.

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

4- سوداوية صورة الفضاء السياسي بالخارج: منذ سنة 2013 ومنذ مرض الرئيس أصبح من الصعب إخفاء تدهور المشهد السياسي الجزائري عن المجتمعات الأخرى، وتأكد يوما بعد يوم أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة غير قادر على ممارسة مهامه وأن حالته الصحية لا تسمح له برعاية في نفسه فكيف أن يقوم برعاية شعب. [1]

حتى أن بعض الشعوب الدول الإفريقية أصبحوا أن يحذرون من الوصول إلى الوضع الذي آلت إلية الجزائر.

السياق الاجتماعي:

1- الهجرة غير الشرعية (الحرقة): لعل أهم ما حرك الجزائريين في السنوات الأخيرة وبالضبط في الأشهر الأخيرة هو ظاهرة الحرقة كما يسميها الجزائريون، فعندما يلتقي الجزائريون في نفس القارب الذي ينقل مهاجرين غير شرعيين من الصومال واليمن وسوريا ومواطن دول إفريقية تعاني من الحروب والمجاعة يطرح السؤال بقوة ما الذي يحدث في الجزائر هرب أبناؤها بهذه الطريقة؟ كيف يغامرون بحياتهم ويتعرضون لخطر الغرق والموت في البحار على أن لا يبقوا في الجزائر؟

اعتقد أن هذه الظاهرة حركة مشاعر الغضب والتذمر عند الجزائريين بشكل كبير وهم يرون قوارب الموت ممتلئة بأبنائهم وصور الجثث في البحار ولا يعرضون مصير أبنائهم الذين فقدوا.

الأكيد أن ظاهرة الحرقة كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس وسقوط الشجرة التي تغطي الغابة، وكانت بمثابة تعبير عن بلوغ الأمر درجة التعفن وغياب الأمل لكن وللإنصاف، لم تكن الأوضاع في الجزائر مزرية وصعبه لدرجة المخاطرة بالحياة هروبا عن هذا الواقع، بل تلاقت عدة عوامل أنتجت هذه الوضعية النفسية المعقدة.

2- تزايد حدة الاغتراب الاجتماعي للمواطن: الأكيد أن السنوات الأخيرة لم تكن هادئة بالنسبة للجزائريين فقد تزايدت حدة الاغتراب الاجتماعي بشكل كبير ولم يعد الكثيرين منهم يهتم بالشأن السياسي ولا بشأن الاجتماعي، بل أصبح الكثيرون يهربون من الواقع بشتى الطرق باستعمال هجرات مختلفة، فزيادة عن الهجرة غير الشرعية للمواطن في قوارب الموت، ظهرت بقوة الهجرة الافتراضية لمواقع التواصل الاجتماعي، فلا تكاد تمشي في

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

الشوارع وتنظر للمقاهي والمحلات والسياسات إلا وتجد الناس مشدودة إلى هواتفها النقالة منغمسة في الفضاء الأزرق أي الفايسبوك بشكل خاص. [1]

3- التذمر: هذا الهروب من الواقع لم يكن لا شعوريا بل كان اختيار للمواطن الجزائري وكان نوع من الاعتراف بالعجز والاستسلام للواقع، أدى ذلك إلى رفع سقف التذمر بشكل كبير جدا يتجاوز الحجم الحقيقي، فالجزائريون كانوا يشتكون من كل شيء ولا يطيقون ذكر الجزائر بخير لأنها كانت تمثل جزائر السلطة الحاكمة وليست جزائرهم كانوا يشعرون بأنهم لا يمتلكون المجال ولا لفضاء وأنهم مواطنون من درجة الثانية فحتى تلاميذ الصغير يرفض أحيانا بذل الجهد وعندما تطلب منة تفسير ذلك يقول لك "الله غالب" وهي كلمات مفتاحية للهروب من مسؤولية في الجزائر.

4- التمرد (زيادة ثقافة التمرد): استمر الوضع على هذا الحال النظام يخسر شرعيته يوما بعد يوم، وكان من الطبيعي أن تظهر سلوكيات التمرد عند بعض الجزائريين وتتزايد بشكل كبير جدا حتى أصبحنا في السنوات والأشهر الأخيرة نتعامل مع المواطن المتمرد بعد أن كنا نتعامل مع المواطن المتذمر، فقد أصبح من الصعب فرض الانضباط في أماكن العمل والمدارس والجامعات وفي المساجد، فمن حين إلى آخر نجد حركة تمرد قوية ترفض الامتثال للقوانين والانضباط، فلم يعد خطاب القانون والشرعية القانونية مجدبا، بل صارت المصالح هي لغة التخاطب ومصلحة الفرد تتقدم على مصلحة العامة.

5- انتشار العنف: كل المختصين والمتابعين لاحظوا انتشار العنف في السنوات الأخيرة بشكل رهيب والإحصائيات الرسمية تؤكد على ذلك بالرغم من أن الكثير بل أحيانا غالبية مظاهر العنف لا يتم تبليغ عنها لدى مصالح الأمن وتتم معالجة أثرها على مستوى مجتمعي بعيدا عن السلطة، فالمجتمع الجزائري صار مجتمعا عنيفا يعبر بعشوائية وانفعالية مبالغ فيها عند الأزمات وكأنة أصبح عاجزا عن مواجهة التحديات التي تعترضه.

6- ضغط الانفجار السكاني: في ظل هذه الظروف والتعقيدات جاءت ظاهرة الانفجار الديمغرافي تزيد من خطورة الأوضاع، بحيث تشهد الجزائر منذ سنوات ولادة أزيد من مليون مولود سنويا وهذا يعني أنه بعد مرور 12 سنة يرتفع عدد سكان الجزائر بحوالي 10 ملايين

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

نسمة، وهذه الزيادة الضخمة مقارنة بمقدورات الجزائر الاقتصادية واقتصادها الهش، وأكيد أن حاجيات المجتمع الجزائري تتطور بشكل سريع جدا عجزت الآلية الاقتصادية عن مسايرته.

7- التضخم الإعلامي للآفات الاجتماعية: عندما تقارن الجزائر بالكثير عن المجتمعات العربية من حيث حجم الآفات الاجتماعية قد نجد أن الجزائر في أحسن حال مثل (حالات طلاق، ظاهرة تجارة الجنس، تجارة الرق...الخ) ولكن يشعر الجزائري بأنه الأسوأ في كل شيء ويتفنن في جلد الذات، و إذا حاولنا معرفة أسباب هذا الشعور المبالغ فيه، نجد أن من أهم هاته الأسباب وأكثرها تأثيرا الدور السلبي الذي يلعبه الإعلام في تضخيم الآفات الاجتماعية.

8- عودة الاصطفاف الجهوي وتراجع الاحتماء بالرابطة الوطنية: منذ مجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اعتمد على الجهوية في التسعينات وتوزيع المناصب الحساسة حتى باءت عند الجزائريين تعرف على الانحدار الجغرافي والانتماء الجهوي للمسئول مدخل للقضاء الحاجة فقد كانت رواية الشعبية للجزائريين تتداول بقوة أن 28 وإلى مجموع 45 ينحدرون من تلمسان وأهم شخصيات في الحكم من ولاية تلمسان، فأصبح الجزائريون يتعارفون ويتخاطبون بالأصل الجغرافي لتسهيل التفاعل وقضاء الحاجات هذا الشعور أقلق الكثير من الجزائريين بالتوازن مع ما يشاهدونه من محاولات تفتيت الأوطان، فصار منطق الجهة ينافس الشعور الوطني الذي غرسته الثورة الجزائرية.

السياق الاقتصادي:

1- تراجع مداخيل المحروقات: أخطر شيء يتخوف منة الجزائريون هو تراجع مداخيل المحروقات وقد عرفوا وتحيروا خطورة ذلك في الثمانينات من القرن الماضي عندما انخفضت أسعار المحروقات بشكل كبير ودفع الجزائريون ثمن ذلك باهضا، حيث انتهت الأمور بحرب أهلية راح ضحيتها أزيد من 200 ألف قتيل، فالأزمة الاقتصادية دفعت الجزائريين لانتفاضة 05 أكتوبر 1955 مما دفع النظام كتعريض عن الفشل الاقتصادي إلى إقرار التعددية التي انتهت بالمأساة بعد توقيف المسار الانتخابي. [1]

2- تحقيق فرص الحلول الفردية: ومما زاد في تعقيد الوضع الاقتصادي الكارثي، أن النظام السياسي بسبب اعتقاده بأن مداخيل المحروقات لن تتراجع وإنما ستبقى دائما صمام

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

أمان لإعادة إنتاجه في كل مرة، سهل لمواطن الجزائري عملية الخروج من المنظومة القانونية واستباحة الأطر القانونية لتحقيق المصالح الشخصية، فسمح الجزائري شراء قطع أرضية بما فيها الفلاحية، بعقود غير قانونية والأخطر من ذلك سمح له بتشييد المساكن والفيلات بدون تراخيص، فاليوم هناك ملايين المساكن مشيدة بدون أية رخصة وصح يتواطأ من النظام بأن يستغل وظيفته لتحقيق مصالحة الشخصية وكان الوظيفة تحولت إلى سجل تجاري يستغله العامل أو الموظف بحسب درجة فساده، وبما أن الأجور منخفضة وزهيدة فإن العملية انتشرت بسرعة وأصبح مقاول البيروقراطية هو تعطيل المصلحة العامة للاستفادة الشخصية.

3- انهيار القدرة الشرائية: تراجع المداخيل وضخ الأموال المطبوعة بعشرات الآلاف من المليارات وارتفاع مستوى التضخم وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة أن من الضروري أن يؤدي إلى انهيار القدرة الشرائية، و إذا كان السلم الاجتماعي قائم على التوازن الاقتصادي للمواطن الجزائري، فيوميا لتضاعف أعداد المواطنين المتضررون من غلاء المعيشة وتزايد حدة الحاجة والفاقة لديهم، خاصة بعدما تعودوا على مستوى معيشي مقبول إلى حد ما فيكفي أن نقول أن أزيد من مليوني ونصف سائح جزائري يتوجهون سنويا للسياحة في تونس، ناهيك عن من يتوجهون عبر الطائرات لتركيا واسبانيا ومصر والمغرب...الخ.

وتعود الجزائريون على امتلاك أكثر من سيارة في كل أسرة وارتياد المطاعم واعتماد الدروس الخصوصية واستعمال الهاتف بشكل واسع والخرجات السياحية والترفيهية الأسبوعية وتتبع آخر صيحات الموضة... آخر، وفي هاته السلوكيات مستشرقة ماديا وتتطلب مداخيل معتبرة ولم يعد الكثير من الجزائريين قادرين على تحصيلها، ليس بسبب تراجع الأجور أو المداخيل بالدرجة الأولى وإنما بسبب تراجع قيمة العملة الجزائرية وتراجع القدرة الشرائية. [1]

4- فضائح ملفات الفساد: في هذا الوضع بالذات يأتي تفجير الفساد ليرفع سقف التذمر فلا يكاد يمر يوما على الجزائريين دون الاستيقاظ على ملفات جديدة للفساد سواء الملفات الكبرى التي تتورط فيها أكبر شخصيات الدولة والملفات الصغرى التي أطالها المدراء والمسئولين الثانويين، ولكن الجميع اجتهد في نهب المال العام وترك الانطباع بأن مؤسسات الدولة تفكك والعدالة لم يعدلها وزن يذكر وأصبح المواطن يسمع القصص عن الإبداع في نهب المال العام باسم القانون والحماية من النظام السياسي فلم يعد يهتم كثيرا بفضيحة ملف

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

الخليفة التي صدمت الجزائريين لتوالي ملفات الفضائح كملف سوناطراك وملف الطريق السيار التي تورط فيها رموز النظام الحاكم وأكبر المسئولين وخاصة المقربين من الجناح الرئاسي والفاعلين فيه. [1]

5- استفحال ظاهرة الثراء الفاحش لأبناء المسئولين: ومما زاد من إهانة الجزائريين توريث الفساد للأبناء، حيث المسئولين لم يعودوا يتسابقون من تطهر أبنائهم سلوكيات الثراء الفاحش من سيارات فخمة تعكس رفاهية عالية وميدان وشركات وامتيازات داخل وخارج الوطن وظهور فيديوهات لأبناء مسئولين وهم يتمتعون في سهرات فاحشة وسط الفتيات في الجزائر وفي دول الأجنبية وفي الفيلات الفخمة والبواخر الخاصة، بل أصبح البعض المسئولين ورجال الأعمال طائرات خاصة، وفي نفس الوقت التي طغت في المجتمع ظاهرة الحرقة أي الهجرة غير الشرعية حيث خاطر أبناء المواطنين البسطاء وحتى أبناء الكوادر والنخب المتوسطة لركوب البحر بطريقة غير شرعية أصلا في الوصول إلى الخدمة الأخرى من القارة من أدنى من الحياة الكريمة، وازداد ألم الشارع عندما علم أن أبناء المسئولين ورجال الأعمال لا يؤدون الخدمة الوطنية ولا يلتحقون إطلاقا بالجيش، في حيث يفرض على أبناء الشعب الالتحاق بالمؤسسة العسكرية لأداء الخدمة العسكرية رغم سياسة المستقبل واستعصاء الولوج إلى منصب عمل يضمن استقرار أسري فيتحول أداء هذه الخدمة إلى نوع من الشعور بالحقرة أي الظلم مقارنة بأبناء المسئولين.

المطلب الثالث: نقاط الحراك في الجزائر

1- الانتشار الجغرافي: خلافا للحركات الاجتماعية السابقة لم يحدث يوما أن امتداد الحراك الاجتماعي لكل أنحاء الوطن، فدائما ما يقتصر على منطقة دون أخرى بما في ذلك انتفاضة أكتوبر 1988 الشهيرة، فلم تمتد لمنطقة القبائل ولا لمدن الصحراوية، وحتى أحداث 05 جانفي 2011، لم تشمل كل أنحاء الوطن بل لم تأخذ شكلها احتجاجيا بقدر ما أخذت شكل عمليات التخريب والحرف والسطو، وهنا نحن أمام حراك لم تشهده الجزائر من قبل، أبطل حجة النظام للدفاع عن نفسه عند الاعتراض على سياسته، فقد كان دائما يردد شعارات الجزائر ليست العاصمة وفي ذلك إيحاء بأن كل المناطق الداخلية والجنوبية توافق سياسات النظام وتقبل به، ومهما كان حجم الاعتراض والاحتجاج بالمدن الكبرى عند السلطة ستخرج

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

دائما ورقة المواطنين الآخرين الموالين والراضيين بالنظام، إلا أن هذا الحراك أسقط هاته الحجة، فخرج المواطنون في 35 ولاية في الجمعة الأولى يوم 22 فيفري ليكتمل النصاب بدخول كل الولايات الحراك في 1 مارس 2019، فمن جهة لم يجهد النظام ما يستطيع أن يرد على هذا الانتشار الجغرافي الكامل للحراك ومن جهة أخرى لعب الخروج المتزامن في مسيرات في كل ولايات الوطن دورا مهما في إشعار الجزائريين بوحدة شعورية بالتلاقي بين الجماهير في سقف التطلعات والانشغالات والهموم فكان المهم المشترك ومطلبهم مشترك تجاوز الخصوصيات السوسيو اقتصادية والسوسيو سياسية بين ولايات الوطن ولأول مرة منذ عقود من الزمن التقى الجزائريون في موقف تعبيري مشترك يتجاوز ما اعتدنا عليه من احتفالات بعد حصول انجازات رياضية من طرف المنتخب الوطني لكرة القدم، وبالتالي نحن اليوم أمام مشهد جديد انتشار جغرافي للحراك الشعبي بعلامة كاملة أعادت بث الروح الوطنية ووحدة التراب الوطني ووحدت الجزائريين بكل تنوعاتهم وأسقطت مشروع التقسيم والتفرقة، التي اشتغلت عليه بعض الأطراف ذات النوايا السيئة لفترات طويلة ومحاولات عدة، واكتشف الجزائريون من جديد أنهم يتقاسمون أحلاما وأمالا مشتركة وفعلا، استطاعت العهدة الخامسة أن توحد ولايات الوطن وتبعث الروح الوطنية في لحظة استياء شاملة بالرغم من الجهوية المكبوتة التي زرعت طوال فترة حكم بوتفليقة والذي كرسها كآلية لتحقيق الترقية الاجتماعية والحصول على مناصب والمكاسب، لتسقط في لحظة تاريخية وتمحو آثار 20 سنة من التفرقة. [1]

2- القوة العددية: جاءت الأعداد الهائلة التي تدفقت على الشوارع 22 فيفري والجمعات التي تلتها لتدعم الأثر الإيجابي للانتشار الجغرافي الواسع والشامل فقد كان بمقدور النظام أن يتجاوز فكرة خروج الجزائريين في كل الولايات ليتحدث عن الأغلبية الصامتة وأن هؤلاء مجرد فئة أو شريحة أو شرذمة من المجتمع، لا يعبرون بالضرورة على اتجاه عام، إلا أن خروج ما يزيد عن 16 مليون البحث عن شهادة رويتر من مجموع 35 مليون جزائري مقيم بالجزائر أسكت كل الألسنة، واجهر الجميع فمن الذي يستطيع أن يحرك غالبية الجزائريين وفي نفس التوقيت وفي كل ولايات الوطن.

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

فهذان العاملان يختصران قوة وخصوصية وتاريخية الحراك الشعبي، فلم يحدث أن خرج الجزائريون بهاته الكثافة التي لا تضاهيها الاحتفالات إعلان استقلال في صائفة جويلية 1962، وبحكم أن التواجد العددي للمتظاهرين كان ضخما للغاية خارج كل التوقعات، فإنه بالضرورة أن يصبح يحمل معنى سياسيا مهما جدا، وهو أن يأخذ طابع الاستفتاء، ففي ظل تعطيل المنظومة الانتخابية وتزوير النتائج باستمرارية، مما أدى إلى العزوف الانتخابي بمستويات قياسية، يصبح في هاته الحالة تعبيرا صادقا وحقيقيا وبديلا عن اتجاهات المجتمع السياسية، فعندما ينزل أزيد من 16 مليون ضد العهدة 5، فهذا يعني إسقاط العهدة 5 باسم الشرعية الشعبية، وعندما لا يستطيع الرأي المخالف أو المساند للنظام تعبئة تجمع أو مسيرة لبضع الآلاف تزداد شرعية الجماهير المحتجة المعارضة.

3- وحدة المطلب: في السنوات الأخيرة الماضية كان من الصعب للغاية جمع أكبر قدر من الناس على مطلب واحد، بل كانت تأخذ على شكل المطالب الفئوية وتعبير حركات فئوية والأخطر من ذلك لم تكن هناك مطالب ذات بعد أخلاقي معنوي، تبحث عن مصلحة الوطن والمجتمع، بل غالبية المطالب اقتصرت على المطالب المادية والشخصية فحتى النقابات الكبرى اقتصرت حركتها الاحتجاجية على المطالبة بالزيادات ورفع الأجور.[1]

وبالتالي لم يكن أحد يتصور أن يلتف الجزائريون بأعداد هائلة على مطلب مشترك موحد وينزلون، من أجلة للشارع، خاصة وأنة مطلب سياسي، فقد يخرج الجزائريون ردا للاعتبار على إهانة أو اعتداء من دولة أجنبية، أما وإن يخرجوا لشأن السياسي داخلي فهذا شيء جديد في مجتمع أظهر استقالته السياسية في عدة مواعيد سياسية هامة، لهذا كان الإجماع على مطلب موحد وهو إسقاط العهدة الخامسة، بمثابة تعبير عن ارتفاع سقف وعي المجتمع الجزائري بشكل كبير جدا، لأن الجزائريين ترفعوا على المطالب الفئوية والمادية ولم يطالبوا بسكن أو عمل بل أرادوا إنقاذ الجزائر من منظومة الحكم الفاسدة ومن عهدة إضافية لرئيس بوتفليقة كارثية... عن طريق شعارات موحدة تعبر عن الإرادة الجماعية للمحتجين.

4- التقاء أكثر من جيل في الحراك: لعل من أهم نقاط قوة الحراك، أنه ليس منتوج جيل واحد والفاعل فيه ليس جيل شبابي فقط، فكما جرت العادة كل جيل له تجربته الخاصة وكان المفروض مثلما حدث في التجارب السابقة، أحداث أكتوبر 1988 وأزمة 1992، وأحداث

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

05 جانفي 2011، في كل مرة نجد أن جيل الشباب هو الفاعل الوحيد تقريبا، وبعد مأساة العشرية السوداء لم يكن متوقعا مشاركة جيل التسعينات في الحراك الحاصل، إلا أننا وجدنا هذا الجيل حاضر بقوة لمرافقة جيل الشباب لأسباب عدة، من أهمها الخوف على مصير الأبناء والرغبة الصادقة في التعبير رغم الألم والتجربة الفاشلة التي خاضها هذا الجيل من قبل ودفع تكلفتها باهضة.

هذا التواجد لأكثر من جيل أمن جيل أغطى زخما وقوة للحراك، لأنة جمع بين الاندفاع وحيوية الشباب، وعقلانية ونضج الكهول وحكمة الشيوخ، وبالتالي التقى الأبناء والآباء في نفس المسار لينتج خليطا من الحراك، جمع بين المطالبة بسقف راديكالي والالتزام بسلمية.

وأحسن دليل على ذلك هو تواجد الكثيف للعائلات خاصة في الأسابيع الأولى الذي تأكد فيه مشاركة أكثر من جيل في الحراك، ف إذا كان الحراك تجربه شبابية ومحاولة جديدة من جيل ما بعد التسعينات لتغيير النظام، لكنة هذه المرة رافقه جيل الآباء والمرأة والزوجة والأخت والبنت، فيكفي حضور العائلات ليذهب الكثير من سلوكيات بعض الشباب غير المنضبط، بعد أن يشعر أن المسألة ليست مسألة لتعرف لفردي بل هي حراك شعب بأكمله ينشد التغير والتحرر.[1]

5- الاستفادة من تجارب الربيع العربي: عندما تسأل أي مواطن جزائري في الحراك عن التجربة السورية أو ما لأن التجربة المصرية وليبية واليمنية، أول جواب سيكون أن الجزائر ليست سوريا وليست مصر ولا ليبيا ولا اليمن، ويحاول أن يستبعد حصول هاته السيناريوهات لتجارب رادعة في الحراك، ولكن في قرارة نفسه الجزائري متخوف من إعادة إنتاج ما حدث في التسعينات من حرب أهلية دامية، وما حدث في تجارب دول الربيع العربي لكنة يخفي خوفه كي لا يؤثر في معنويات الحراك، لأنة يعلم أن هذا الأخير هبه ووثبه نفسية قبل أي شيء آخر، وبالتالي الدافعية النفسية مرتبطة بالشعور بالقدرة على التغيير وتجاوز العوائق لذلك يفضل التركيز على الحلم عوض اليأس إلا أن الخوف سكن نفوس الجزائريين لذلك من الخطوات الأولى لمسيرة فيفري حرص الجميع على السلمية ورددوها بشكل دائم وألحوا عليها عند حدوث أية مناوشات مهما كان حجمها تفاديا لسيناريو الأسود فحاولت تفادي

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

المناوشات، ما عدا اللجوء إلى بعض الممارسات لتضييق على الحراك من أجل إنقاص من وتيرته مثل تضييق متداخل العاصمة ليلة مسيرة الجمعة دون الغلق الكلي للطرق.

كما أن شعارات الحراك في جزء منها تعبير منها على الاتعاظ بتجارب الربيع العربي مثل "الجزائر ليست سوريا"، وكذلك المشهد المصري كان حاضرا بقوة من خلال التأكيد على عدم إنتاج النموذج السيسي مع القيادة العسكرية، واجتهد الحراك في عدم تعطيل الحياة طول أيام الأسبوع، وبتالي درس الربيع العربي حاضر، ودرس عشرية الدم في الجزائر حاضر وقد انعكس قدرا كبيرا من الخوف في نفوس المحتجين انعكس إيجابا ما لم يتراجعوا ويتخلوا عن الحراك. [1]

6- انتشار التأطير الميداني القاعدي: من بين أهم نقاط قوة الحراك انتشار تأطير ميداني قاعدي فصحيح أن الحراك غير مؤطر بل أحيانا يمكن القول أنه غير قابل للتأطير لكن لا يمكن لحراك تشارك فيه الملايين أن لا ينحرف إذا خلى عليها من التأطير، فيمكن قبول فكرة الحراك العفوي الفوضوي الملتزم لأسبوع أو أسبوعين ولكن أن يستمر الحراك لمدة أشهر متتالية دون انقطاع من دون الحديث عن أي تأطير فهذا إجحاف في حقه.

فإذا كان المحتجون يرفضون فكرة تأطير الحراك فهم يمارسونه بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة، فالكثير منهم يتدخلون لتصويب الحراك عندما يصطدمون بأي سلوك مهدد له مثل المناوشات مع قوات الأمن، أو التلاسن أو الاشتباك بين المحتجين أو محاولة التعدي على الممتلكات أو اختراق الحراك، من قبل المنحرفين ومسبوقين قضائيا مكلفين بأحداث الفوضى، فلا يمكن تجاوز كل تلك الأخطار التي كانت ولا تزال تهدد الحراك منذ انطلاقته دون تأطير، ولكن يجب أن نفرق بين التأطير الفوقي ويجدون صعوبة في التوافق على شخصيات معينة، فإنهم يلحون على التأطير القاعدي، ويكفي لمتصفح الفايسبوك أن يلاحظ يومي الخميس والجمعة حجم الرسائل التي يوجهها المحتجون لبعضهم البعض نصرة للحراك وتأطيرا له.

تبدأ من اقتراح شعارات خاصة بالجمعة والحديث عن مسارات الحراك والتنبيه للشوائب والنقائص السابقة لتصحيحها، كما أن هناك قدرا هائلا من التشجيع والتخويف يستهلكه المحتجون من خلال المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

الفايسبوك، وكلما شعر المحتجون بارتفاع سقف الاستقطاب الإيديولوجي، زادت رسائل التحذير والتشكيك من احتمال اختراق الحراك وتوجيهه نحو قضايا ثانوية لا يسع المجال لها حاليا، وبالتالي الحراك منظم قاعديا ويزداد تنظيما يوما بعد يوم وقد ظهرت مسيرات مؤطرة داخل الحراك، تعبر عن تأطير جزئي مثل مسيرة الحراش ومسيرة القصبة باب الوادي وهي أحياء عتيقة بالجزائر العاصمة، تنشط داخل الحراك وتنشطه ولا تحاول الاستقلالية عنه.

7- المسؤولية الفردية على الحراك في ضل غياب التأطير العمودي: تحدثنا عن وجود التأطير القاعدي ولكننا لم نذكر السبب الرئيسي لذلك، الذي يشكل مرتكز قوة الحراك، وهو المسؤولية الفردية على الحراك، لأنة عندما لا يكون لديك مسئولين تعتمد عليهم وتنتظر منهم المبادرة والأمر والتوجيه يحدث فراغ كبير وهذا الفراغ يتحول إلى جرعة كبيرة من المسؤولية الفردية عن الحراك إذا كنت لا تريد أن ينتهي الحراك وتشعر بأنه حررك وأنة فرصة تاريخية لبناء جزائر أفضل فسوف تجتهد بالضرورة ولإنقاذه وحمايته ومرافقته آنذاك ستتحول إلى مؤطر في الحراك سواء شعرت بذلك أو لم تشعر.[1]

ويعمل الشعور بالمسؤولية الفردية على إبقاء الحراك ونجاحه على تقوية الرغبة في الانتماء والمشاركة في الإنجاز وأداء

دور أخلاقي ورسالي وإعطاء معنى للحياة، تتجاوز مستوى الأهداف الشخصية المحدودة للدفاع عن التوجه نحو المشاركة الجماعية وتفعيل العقد الاجتماعي وبإنتاج المواطنة الحقيقية بالشراكة مع المواطنين الآخرين. فيكفي بأنه يمنح المحتجين دورا اجتماعيا وسياسيا وأخلاقيا يحول وجودهم إلى وجود معنوي بعد أن كاد ينحصر في الوجود المادي، مع استهداف تحقيق المصالح الشخصية لإشباع الغرائز وفقط، وهذا ما يفسر الاندفاع العاطفي وأحيانا المتطرف في الدفاع عن الحراك باستعداد كل موقف أو رأي يعتقد المحتجون أن فيه تهديدا للحراك لأنة هذا الأخير قد أعطى لهم معنى وجودي ووظيفي، ولعل أحسن مؤشر على الشعور بالمسؤولية عن الحراك هو عدم قدرة عشرات الآلاف من المحتجين عن الانقطاع أو الغياب عن حضور مسيرات الجمعة بالأخص رغم الالتزامات والارتباطات العائلية والمهنية بل هناك الكثير ممن لم يعد يؤمن بجدوى الحراك ولكن يعتبر الانسحاب منة خيانة.

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

8- توسيع دائرة مشاركة الفئات المختلفة (المصالحات): من الصعب جدا أن تجمع كل فئات المجتمع في الحراك موحد، فحتى الأحزاب العريقة في الديمقراطيات الراسخة لا تستطيع جمع كل الفئات بل تجتهد في جمع توجهات وتيارات معينة لذلك حراك اليوم تيار جارف استطاع أن يستدرج الجميع بمختلف الفئات العمرية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية ولو أن هناك فئات أكثر حضورا من أخرى، وهذا طبيعي بفعل رهانات كل فرد وكل فئة، فلا يمكن تصور أن رب العائلة، الذي يعيش استقرار وظيفيا وماديا محترما يندفع ويشارك في الحراك بنفس وتيرة شاب بطال يبحث بصيص أمل وبتالي طبيعي جدا التفاوت الحاصل بين الفئات المختلفة، إلا أن رمزية الحضور تغني عن كل تعبير.

فعندما يتم التركيز في الحراك على تصريحات شيخ طاعن في السن أو عجوز مسنة فهذا يعني رمزيا اعتراف جبل ناضج صاحب تجربه عايش كل المراحل جاء ليشيد لصالح الفئات المحتجة على شرعية مطالبها، لأنة من الصعب التحاق هاته الفئة العمرية بالحراك، وهذا ببساطة لأن نظرتها للأشياء تتغير مع تقدم السن، حيث يصبح الأمن والاستقرار أولوية مطلقة عند الجد والحفيد حول الحراك، بما فيها التلاميذ الصغار والطلبة والنساء والعمال والموظفين والبطالين والأولياء... الخ مما زاد من قوة ودافعية الحراك وبهاته الطريقة تشجع الفئات بعضها البعض وتتضامن وتتآزر للحفاظ على زخم الحراك فليس من السهل المحافظة على نفس زخم الأولى والاندفاع العاطفي، فهذا الأمر يحتاج نفسا طويلا يجب أن يتغذى ويتدعم بالمبادرات المختلفة. [1]

9- التحاق الفئات المهنية لدعم الحراك (من الهوية المواطنية إلى الهوية المهنية): الفئوية هي شكل من أشكال الاصطفاف والانقسام داخل المجتمع في إطار جماعات تجمعها مصالح مشتركة ووضعيات وأدوار متشابهة، ومن بين المحددات التي استعملت في مقاربه الطبقات الاجتماعية توزيع السلطة والنفوذ والشرف الاجتماعي.

وبالعودة للحراك، فبعد انطلاقة في 22 فيفري 2019 أخذ شكل الهبة العفوية الجماهيرية، وتشكل ككتلة رافضة ناقمة منذ مرة ن العهدة الخامسة، وبعد أيام قليلة ارتفع السقف إلى المطالبة بتغيير النظام، وبما أن الهبات الشعبية العفوية تتهم بغياب الرؤية وضبابية الإستراتيجية وقصور النظر القابلية للتوجيه والاحتواء وإيقاظ الفتن، شعر المحتجون بالحاجة

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

إلى الإعلان عن هوياتهم المهنية والوظيفية والاجتماعية لإعطاء نفس جديد للحراك إلا أن قوة مسيرات الجمعة المليونية في كونها لا تعترف بالخصوصيات ولا تريد التخندق فئويا بكل الأشكال إيديولوجيا أو جهويا أو مهنيا فكان أن لجأت الفئات المهنية للتعبير عن مساندتها للحراك في سائر أيام الأسبوع ماعدا الجمعة يوم المسيرات الكبرى فخرج القضاة والمحامون يوم السبت والطلبة يوم الثلاثاء والصحفيين يوم الخميس ليرتفع تدريجيا زخم الفئات المهنية المساندة للحراك، ولو بالبيانات، ويفضل هذا الخروج تأكد للجميع أن هذا الحراك ليس يتيما ولا عبثا، وإنما يختزل موقف شعب بكاملة وهو لحظة تقاطع بين كل الفئات المهنية بنوادرها ونخبها. [1]

10- التحول في المؤسسة العسكرية: للأسف الشديد أصبحنا في العالم الثالث نفرح عندما تتراجع هيمنة الجيوش للأسف الشديد ونسعد لتراجع نفوذها في مختلف الفضاءات أو انكسار أو ضعف في إحكام قبضتها على حياة الناس، ومركز القرار يعد إنجازا في حد ذاته يجب الاستثمار في واستغلاليته كفرصة، وهذا هو حال الجيش في الجزائر فقد دخلت عليه تحولات عميقة جراء عدة عوامل لعل من أهمها أزمة التسعينات التي وضعته كطرف في الحرب الأهلية، ودفع الجنود تكلفة غالية لا أعتقد أن القيادات المتورطة في سفك دماء الجزائريين وهم من كان يطلق عليهم اسم ضباط فرنسا قد أزيحوا كليا من المؤسسة العسكرية ولابد هنا من الإشارة لفضل رئيس بوتفليقة في تفكيك الديوان الأسود للجنرالات الذين كانوا يعبثون في أرض الجزائر فسادا، رغم أنني أشك في أن نيته كانت لصالح الجزائر وإنما اعتقد أن قيامة بتصنيفهم بطرق ناعمة كان من اجل تثبيت حكمة كي يضمن أن يموت في كرسي الرئاسة، كما أن علاقة المواطنين مع مؤسسة الجيش تحسنت كثيرا في السنوات الأخيرة، بعدما اجتهد الجيش في إغاثة الجزائريين عند كل أزمة تدهور الأحوال الجوية وما تسببه من قطع طرق وحوادث وسقوط مباني سكنية ومن مصلحة الجزائر أن الجيش الجزائري ليس جيش طائفيا ولا عرقيا ولا أثنيا، بل يحوي كل أبناء الجزائر من كافة أقطار ما يؤهله لكي يكون طرفا مساعدا في تحقيق التحول الديمقراطي في الجزائر يجب دعم استبعاد المراونه.

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

11- صراع الأجنحة: لم يكن الجزائريون يتصورون حجم هشاشة النظام من الداخل، وأن الصراعات من أجل المصالح طغت على مواقفهم من أجل البقاء، وقد كان ذلك جليا من خلال الاختلاف حول ترشح الرئيس بوتفليقة فالجميع كان يعلم أنها نوع من المغامرة فيها إهانة وإحراج للشعب الجزائري وقلة مصداقية وعبثية أمام الرأي العام الدولي إلا أن الصراع على المصالح والطمع في كرسي الرئاسة لم يسمح لأجنحة النظام بالتوافق على شخص بديل فكان أن قدموا بوتفليقة لعهدة خامسة تفاديا لانفجار التوافق والدخول في صراعات مباشرة بعدما سربت الاختلافات والصراعات الأولية في الإعلام.

ولكن حدث العكس حيث أن ترشيح بوتفليقة كان له أثرا كبير من فرض بديل يدخلهم في نوع من الصراع، لأن ذلك إخراج الجزائريين بالملايين للشوارع، مما زلزل النظام السياسية والمدنية تتفكك بسرعة قياسية وانقضت قيادة الجيش الشعبي الوطني على الفرص لتقفز من سفينة النظام وتعلن تماهيها مع مطالب الشارع، الشيء الذي أحدث زلزالا قويا في منظومة الحكم لتبدأ معركة كسر النظام التي انتهت باعتقال رموز الأجنحة ليتحول صراع الأجنحة إلى نعمة على الحراك، أعطت معنى له بحكم أن الضربات التي وجهتها قيادة الجيش لعصب النظام كانت باسم الحراك واعتمدت شرعية الحراك ومطالبه فتحقق للحراك مالم يكن يحلم به. [1]

12- الاستقلالية النسبية لوسائل الإعلام: كان الجميع بعد الأسبوع الأول من الحراك يتحدث عن أنه حرر الجميع، إلا أن هذا التحرر لم يكن كاملا بل تحرر بل تحرر نسبي فقط لكل فئات ولم يكن هناك انتقال حقيقي من وضع إلى آخر بشكل قطيعة حقيقية، ولعل أهم نموذج لذلك تحرر الحراك للأعلام، فقد أحجمت القنوات عن تغطية مسيرة 22 فيفري وكأنها لا حدث وظهري جليا أن هناك توصيات بعدم تغطية الحراك، لأن القنوات المستقلة نسبيا كانت تسير في اتجاه دعم العهدة الخامسة، والجميع يعلم أننا لا نملك إعلاما مستقلا بل نملك إرادات لبعض الإعلاميين في التحرر، إلا أن ضغط الشارع فرض العودة لتغطية المسيرات مساء يوم الاثنين 22 فيفري، بعد أن أعطت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية الضوء الأخضر بذلك انتصارا للحراك الذي جر الإعلام ولما كان يريده، فقد كان بحاجة للمرافقة فلا تكفي شبكات التواصل الاجتماعي وإنما التغطية التلفزيونية تفرض بالضرورة

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

الحدث على الجميع سواء كان مسئولين أو مواطنين بسطاء، ومع ذلك رافق الإعلام بتحفظ شديد الحراك وبدأ هامش الحرية في التغطية يتوسع أحيانا ويضيق أحيانا أخرى.

فقد تحقق انفتاح لوعي مقارنة بما قبل 22 فيفري تعددت فيه النقاشات والرؤى والطروحات حول الحلول المقترحة، فكان ذلك بمثابه انتصار للحراك وإضفاء مزيد من القوة، بحيث يستمر الحراك في القنوات من خلال التغطية اليومية فيحدث الانتقاء بين الحراك الفعلي في الميادين والشوارع والتغطية الواسعة في وسائل الإعلام، ومن هنا فرض الحراك هامشا أوسع وأكثر موضوعية للتغطية الإعلامية أكسبه نقطة قوة إضافية.

ومع مرور الأسابيع عاد الغلق من جديد ومنعت القنوات من تغطية الحراك، وتحول الخطاب إلى مناقشة مشروع الانتخابات الرئاسيات لموعد 12 ديسمبر 2019 وتمت القطيعة بشكل كامل بين القنوات العمومية والخاصة بين جهة والحراك من جهة أخرى.

13- التوظيف الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي: في ظل هشاشة وتراجع استقلالية القنوات الخاصة والإعلام عموما في الجزائر كان المنقذ الوحيد للحراك هو الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي والدليل على ذلك هو لجوء النظام في الأسابيع الأولى للحراك إلى قطع الانترنت أو تخفيض التدفق إلى أقل درجة ممكنة، من مساء مسيرات الجمعة إلى غاية مساء الجمعة لمنع توظيف الفايسبوك وشبكات التواصل للتعبئة وتغطية مجريات الحراك وبدى ارتباك السلطة واضحا، مما أظهر بشكل جلي قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى منير للتعبئة والترشيد والتصويب وإعطاء المعلومات والتحسيس وإبراز المواقف وكشف خطط النظام أي بتعبير آخر أصبحت شبكات التواصل الحامل الفعلي للحراك، تفوقت على وسائل الإعلام المختلفة، بحيث تحولت مرجع للمعلومات وقراءتها وإعطاء معنى للأحداث. [1]

14- ارتفاع المستوى التعليمي: لا يمكن قراءة ما يحدث اليوم والحديث عن نقاط قوة الحراك دون المرور على ارتفاع المستوى التعليمي لفئات واسعة في المجتمع، فصحيح أن نوعية التعليم في الجزائر رديئة رداءة ما يتلقاه التلاميذ والطلبة والظروف السيئة التي تتخبط فيها المدرسة والجامعة إلا أن الحد الأدنى المقدم السيئة التي تتخبط فيها المدرسة والجامعة إلا أن الحد الأدنى المقدم وما يمثل 30% إلى 40% مما هو مقرر وبالطريقة التي من

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

المفروض أن يقدم بها كافية لخلق نوعية على مستوى المواطن المتعلم الجامعي لأن نفس الطالب الضعيف نسبيا عندما تتغير أدوارة في المجتمع يصبح أب أو موظف مسئول، يسترجع تدريجيا جزء من تحصيله الجامعي لعلمي ليعيد إنتاج سلوكيات تتماشى مع مستواه الجامعي، وهذا الذي حدث فسقف الوعي ارتفع بشكل محسوس.

وقد لمسنا ذلك بشأن واضح من خلال تدخلات المحتجين والحضور القوي للطلبة والعزوف فئات واسعة عن الدخول في مبادرات سياسية سابقة لا تتمتع بأي مصداقية، وبالتالي بفضل المستوى التعليمي لم يعد النظام يستطيع إقناع الجزائريين بتسييره الضعيف.

15- التعود على الحراك الاجتماعي: من بين أهم نقاط قوة الحراك أن الجزائري لم يخرج لأول مرة في 22 فيفري، بل تعود على الحراك الاحتجاجي بشكل دائم تقريبا، فعلى الأقل في 10 سنوات الأخيرة لم يتقطع الشارع الجزائري عن الاحتجاج بنسب متفاوتة، ولكن كل الفئات الاجتماعية تقريبا تدربت على الفعل الاحتجاجي، وقد كانت تتشارك في الحراك الاحتجاجي قوي يتمتع بدافعية كبيرة، فالأطباء والأساتذة ومتقاعدي الجيش ومعطوبين والبطالين...الخ، على التعبير المطلبي في الشارع منذ سنوات حيث كان الحراك زاد عاليا في غالبيته، يعتمد قطع الطرق وغلق المقرات والتجمهر غير المرخص والدخول في مواجهات مع قوات الأمن وكان المحتجون يحددون بدقة مطالبهم ويستميتون في المطالبة بها. ويفاوضون ويحاربون ويغيرون أساليب الاحتجاج بحسب التطورات وردت فعل السلطات ويعاودون الكرة وبعد فترة استكانة وجيزة، وبالتالي فالخروج للشارع ليس جديدا بل تعود عليه الجزائريون وإنما الجديد هو تبني مطالب سياسية بعد أن كان الحراك يقتصر على المطالب السوسيو اقتصادية. [1]

16- غياب بدائل جاهزة للسلطة: الأكيد أن السلطة في الجزائر استهلكت أوراقها السياسية والمدنية ولم تعد قادرة على إنتاج بدائل بسرعة في حالة الأزمات لأنها اعتمدت آلية تعتيم الفساد للبقاء، فانتشر الفساد بسرعة قياسية فلم يستثني أحدا ممن كانوا في تلك السلطة سواء بممارسته أو السكوت عليه والتعايش معه، كما أنها ميعت العمل السياسي لثني للمواطن عن المشاركة السياسية لدرجة أن أصبح المواطن العادي يحتقر الفعل السياسي والفاعلين فيه، فلم يعد القضاء السياسي متع بالحد الأدنى من المصداقية لدى أحزاب المولاة وحتى أحزاب

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

المعارضة، فقد تم تمييع هذا القضاء لكي بشكل فضيع، حتى تعطل كليا كأداة تغيير، فلم يعد أحدا من المواطنين يراهن عليه.

لكن صحيح أن السلطة نجحت في تعطيل بدائل الآخرين كي تبقى هي لكن صحيح أن السلطة نجحت في تعطيل بدائل الآخرين كي تبقى هي البديل الأوحد أو البديل الأقل سوء، إلا أنها لم تتصور هبه الجزائريين بالملايين للمطالبة والتغيير والحل الجذري.

ولكن خلافا للمتوقع للمتوقع جاء حراك 22 فيفري صادما للسلطة بكثافة أعداء المشاركين فيه وانتشاره الجغرافي لكل ولايات الوطن وسلميته منقطعة النظير فأدخلها مرحلة الصدمة ولم تجد على ما ترتكز لاحتوائه، فكل شخصياتها تم استنزافها وتمييعها، ونفس الشيء بالنسبة للأفراد التي تستند إليها، فلم يجرؤ أي حزب وجمعية أو نقابه على الوقوف في وجه الحراك والتصدي له. [1]

17- شرعية الفعل الاحتجاجي ومعرفة الإقناع: عندما استهان النظام السياسي في الجزائر بمعركة الإقناع واعتقد أن امتلاك أدوات التغيير وممارسة السلطة واحتكارها بشكل كلي كافي لإعادة إنتاجه بشكل دائم، لم يكن يتصور أن الجزائريين يستطيعون إنتاج حراك شعبي بمطالب سياسية دون امتلاك أدوات التغيير، فصحيح أن الحراك يعاني من عجز رهيب في امتلاك أدوات التغيير فهو لا يملك أحزابا يستند عليها ولا منظمات كمعوية ولا نقابات قوية وبالتالي مبدئيا عندما يولد حراك معارض سيولد ميتا ولكن خصوصية الحراك الشعبي الحالي أنه ربح معركة الإقناع قبل انطلاق الحراك، فالجزائريون اقتنعوا بشكل كامل بأن هذا النظام خطر على الجزائر وأنة عاجز وغارق في الفساد ولا يمكن أن يقود معركة تغيير ولا إصلاح، وأنة تشرب وتغذى من الفساد بعقود من الزمن، وكذب على الجزائريين عدة مرات لعل آخرها خطاب رئيس الجمهورية السابق عبد العزيز بوتفليقة في أفريل 2011.

18- الوضع الدولي المنزعج من إمكانية الانقلاب الأمني: من حسن حظ الجزائريين تدهور الوضع في البلدان التي استثمرت فيها الدول الغربية الكبرى للتغيير والأكيد أن استهداف التغيير لم يكن يهدف إلى خدمة الشعوب وإنما تأمين وتوسيع نفوذ تلك الدول، ولعل النموذج الليبي والسوري واليمني يبين ذلك بوضوح إلا أن تدهور الأوضاع وانقلاباتها أضر بمصالح تلك الدول الغربية وأنتج أوضاعا متعددة لها وعلى رأسها الهجرة غير الشرعية

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص15-55

المتفاقمة أمام السواحل الأوربية والإرهاب الذي أصبح يهدد الدول الكبرى، وارتفاع مستوى الجريمة الدولية بكل أشكالها من تجارة مخدرات متاجرة البشر وتجارة الأسلكة...الخ

ورأينا بشكل واضح كيف تطور نزاع تصريحات بين كل من فرنسا وإيطاليا إلى أزمة دبلوماسية، بسبب صراع على المصالح والنفوذ في ليبيا الممزقة وكيف اتهمت إيطاليا فرنسا بأنها وراء كل مآسي الدول الإفريقية وردت فرنسا بالمثل عليها هاته الأوضاع وغيرها بدأت ترسخ قناعة لدى المجتمع الدولي وبالأخص صناع القرار الدولي على مستوى الدول الكبرى، لتفادي نشوب بؤر توتر جديدة خاصة لبلد مثل الجزائر الذي يعتبر بمثابة قارة بموقعة الاستراتيجي، أي توتر فيه سينعكس بالضرورة على مناطق أخرى، ولعل أول متضرر من انفلات الأوضاع بالجزائر ستكون فرنسا نظرا لقربها ووجود الملايين من الجزائريين المقيمين فيها الذين يمثلون أكبر جالية.

19- توارث رفض التدخل الأجنبي لدى أفراد المجتمع الجزائري: خشية المجتمع الدولي بين الانقلاب الأمني لا تكفي لتجنب الجزائر تدويل أزمتها في حالة تعقد المشهد، إلا أن ما يضع قوة الحراك على هذا المستوى هو توارث رفض التدخل الأجنبي لدى الأفراد المجتمع نظرا لما عانوه من الاستعمار فثقافة المجتمع كانت دائما إلى جانب البلدان المستضعفة، وتولدت لدى الجزائريين جراء الإستعمارات المتتالية للجزائر منذ قرون من الزمن ثقافة، رفض كل تدخل أجنبي، وقد عبروا عن ذلك في شبكات التواصل الاجتماعي عندما نشروا مئات بل آلاف الرسائل التي تؤكد أن أزمتنا شأن داخلي وعبروا عنها أنها مشكل عائلي، أي أن أفراد العصابة التي يطالبون بإسقاطها وتنحيتها يعتبرونهم مقارنة بالقوى الأجنبية أفراد من العائلة لكنهم سيئون مما يستدعي معالجة الأمر داخل العائلة، فالجزائريون لهم حساسية كبيرة من التدخل الخارجي الأجنبي وقد زادت هذه الحساسية بشكل كبير عند ما شاهدو فعل التدخل الأجنبي بليبيا وسوريا واليمن.[1]

المطلب الرابع: الاختلاف حول الذهاب لمرحلة الانتقالية أو تنظيم انتخابات

من أهم الإشكاليات التي ولدت التفافا واختلافا محسوسا لدى المحتجين مسألة أيهم أولى الذهاب لانتخابات رئاسية أو المرور بالمرحلة انتقالية لتهدئة الأجواء قبل الشروع في أي مسار انتخابي وحدث جدل حقيقي بعدما اقترحت المؤسسة العسكرية الذهاب للانتخابات

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص103-131

ووضعت خريطة لتنظيم انتخابات الرئاسية يوم 4 جويلية أي تطبيقا للمادة 102 من الدستور التي تنص على ضرورة تنظيم انتخابات رئاسية بعد 90 يوم من شعور منصب رئيس الجمهورية بالاستقالة.

ولكن الجماهير المحتجة لم تقتنع بهذا المسار وحتى من كانوا ينادون بضرورة الذهاب لانتخابات رئاسية لم يكونوا مقتنعين بأي ظروف وبأي شروط تنظيم انتخابات رئاسية نزيهة متوفرة خاصة بأن شرط المسبق الذي أجمع عليه الجميع لتنظيم أي انتخابات هو ذهاب الباءات الثلاث ويتقدمهم بن صالح رئيس الدولة ونور الدين بدوي رئيس الوزراء وبلعيز رئيس المجلس الدستوري الذين تورطوا عدة مرات في تزوير الانتخابات فلم يكن بالنسبة للمحتجين الذهاب للانتخابات تحت إشراف ما سماهم قائد الأركان بالعصابة وقد كانوا رموزا لهاته العصابة واحتلوا مناصب حساسة في النظام السياسي القائم، بحيث كان لهم دور محوري في تزوير الانتخابات وفي الجهة المقابلة كان جمهورا من المحتجين يطالبون بضرورة الذهاب لمرحلة انتقالية واختيار مجلس رئاسي هو هيئة رئاسية لنشرف على هاته المرحلة من رموز الحراك، إلا أن هاته الخطوة لم تلقى الإجماع لأنها عادة ما ترتبط بإعادة طرح فكرة تأسيس الدولة من خلال مجلس يضيع دستور جديد كمشروع الجمهورية جديد كمشروع الجمهورية الثانية، وهذا يعني للكثيرين إعادة مناقشة ثوابت الأمة التي لا يمكن طرحها للنقاش على الأقل حاليا، ويريدون فقط إصلاح ما تضرر وليس إعادة بعث كل شيء، مما يطرح إمكانية الدخول في فوضى لا يمكن الخروج منها في ظل التصحر الحالي وغياب مؤسسات ضامنة وهشاشة الوضع الاقتصادي وبتالي انقسم الشارع على الخيار الواجب إتباعه، وشكل ذلك علامة من علامات ضعف وعجزة عن تصور خريطة طريق متفق عليها لطرح بديل بعيدا عن الاكتفاء يرفض كل شيء دون تقديم البديل أو المساعدة على إنتاج البديل، ومن هنا بدأت الأمور تتعقد بسبب حضور إشكاليات النماذج الرادعة للربيع العربي.[1]

[1]- نور الدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص 76-77

المطلب الخامس: الصعوبات السياسية التي تواجه المرحلة الانتقالية

توجد مجموعة تحديات ورهانات أمام الطبقة السياسية الجزائرية في المرحلة الانتقالية، فردود الفعل الأولية التي ظهرت بين المحتجين أو التي أعلنتها بعض الأحزاب المعارضة القانونية أو غير المعترف بها، ليست إيجابية بخصوص تأجيل الانتخابات وكذلك فيما يخص الندوة الوطنية.ثمة توجه نحو اعتبار قرارات بوتفليقة عبارة عن التفاف على مطلب الشارع فالرئيس بدا أنه مدد لنفسه سنة أخرى بدل أن يتنحى كما أن الاقتراحات الحالية مثل تأجيل الانتخابات والتحضير لمرحلة انتقالية كانت مطلبا للمعارضة قبل اندلاع هذه الأزمة وقبل ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة، وكان أول رسالة بعث بها الرئيس بوتفليقة إلى المحتجين ورد فيها أنه بعد انتخابه يوم 18 أفريل سيقوم بتقليص مدة حكمة لعام واحد من أجل تنظيم ندوة وطنية لإصلاح النظام، ومهما يكن فالشارع دفع نحو حسب ترشح الرئيس ونال مراده، وبعدها بدأت الشعارات تنادي برحيل النظام برمته (شعار تتنحاو قع) وهذا أورد في الجمعة 3 و4 للحراك، وعدم منح المزيد من الوقت للنخب الحاكمة وهو ما أدى إلى ما يشبه شلالا وتخبطا في الدوائر السلطة.وفي هذا السياق قد تدفع المعارضة وبعض القوى غير المنظمة نحو اقتراح شخصيات أخرى لم تكن شريكة في السلطة بأية طريقة كانت منذ عقدين من الزمن وهو ما يعني أن النظام قد يواجه مطالب بعدم التعامل مع "الحرس القديم" ولعل في هذا السياق جاءت مبادرة الشيخ علي عية أمام المسجد الكبير والتي أعلن عنها في الإعلام يوم 17 مارس 2019 والذي التقى الوزير السابق أحمد طالب إبراهيمي، وقد يكون اجتمع لاحقا بالرئيس السابق اليامين زروال وهي محاولة لدعوة شخصيات ذات خبرة في الحكم وتحظى بثقة قطاعات واسعة للقيام بدور ما في المرحلة الانتقالية والشرط الأساسي في ذلك حسبما ورد على الشيخ علي عية، يتمثل في إسهام شخصيات يمكن أن تنال ثقة الشعب، ومن ثم فإن مساعيها لن تكون مثمرة، وهذا في المرحلة الحالية على الأقل.كما ذكر اسم المحامي مصطفى بوشاشي الحقوقي، بوصفة أحد أبرز رموز الحراك الشعبي، وتم اقتراحه من قبل شخصيات إعلامية وسياسية قريبه من حزب طلائع الحريات. [1] رغم أن المحامي بوشاشي الذي برز بمدخلات على مواقع التواصل الاجتماعي لم يظهر بصفة حزبية محددة،

[1]– محمد السبيطلي، حراك الجزائر أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، فهرسة مكتبه الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2019، ص 52

وقد أكد في أكثر مناسبة أنه لن يترأس الندوة الوطنية ولن يشارك في حكومة بدوي المقترح تشكيلها لإدارة المرحلة الانتقالية وهو بذلك يبدو منسجما مع مواقفه وفهم لواقع نظام الرئيس بوتفليقة وآليات عمله، والعصب التي تسنده وتستفيد منة كما تحدثت مصادر عديدة عن إمكانية ترأس المرحلة الانتقالية من قبل شخصيات سياسية أسهمت في بعض مراحل تاريخ الجزائر وتحملت مسؤوليات علينا لكنها أخذت مسافة من الجميع وانسحبت فيما يشبه الاعتكاف السياسي.

ومن هذه الشخصيات التي قد تستدعي بصفة أو أخرى للمشاركة أو الإشراف عن خطوات محددة للانتقال إلى عهد جديد يمكن ذكر الرئيس سابق اليمين زروال، وكل من الوزراء السابقين أحمد بن بيتور، ومولود حمروش وأحمد طالب الإبراهيمي.

لذلك وجد الوزير الأول المعين حديثا بدوي صعوبة في التواصل مع بعض مكونات ورموز الحراك الشعبي، وفي استمالة بعضها للمشاركة بصورة أو أخرى في حكومته وهي التي يرى أنها يمكن أن تتشكل في الوقت نفسه من كفاءات تكنقراط وسياسيين أيضا. [1]

ما الذي سيحدد ملامح الجمهورية الثانية؟ ولعل أبرز معالمها إعادة تشكل الخريطة الحزبية والسياسية في ضوء تطور اتجاهات الرأي العام والحراك الشعبي المناهض لجزء كبير من المنظومة الحزبية السائدة ليوم، بل ظهرت بوادر ولادة مجتمع مدني مختلف تماما عن ما كان عليه في عهد الرئيس بوتفليقة فبعض المنظمات الوطنية التي كانت تقف مع النظام تتجه نحو التفكك مسار موقف الجيش الوطني الجزائري ومدى ثبات ولائه للرئيس بوتفليقة نحو تامين مرحلة انتقالية نحو الجمهورية الثانية مع رموز الحراك الشعبي والشخصيات السياسية مستقلة محل التساؤل إلى جانب تعدد المبادرات التي تأتي من جهات وطنية عدة كما بدأت تظهر علامات الصراع داخل الدائرة الضيقة حول الرئيس والتي قد تؤدي تدريجيا إلى التخلي عنها والتضحية بها المسؤوليات ما يحدث ومن هذا يتحول الجيش إلى أهم مؤسسة لا تزال متماسكة في الدولة المقابل برلمان بغرفتين في حال العجز التام عن التفاعل مع الأحداث أن السلطة تنوع استخدام العنف ضد المتظاهرين كما أن النظام مستعد لتقديم العديد من التنازلات وذلك بحسب تنامي الضغط الشعبي في الشارع نحو استبدال النخب السياسي القديمة وتغيير مختلف واجهاته ومحاولة مسايرة التغيرات التي طرأت على المجتمع

[1] – محمد السبيطلي، مرجع سبق ذكره، ص 52

منذ عقود ولم يتمكن من استشرافها وقراءة انعكاساتها مقدما كما أنه يبعث برسائل إلى المفاوضات والمشاركة في الندوة الوطنية لن تستثني احد أطراف التي كانت خارج العملية السياسية قد يتم إدماجها كما أنه مستعد لإدخال تغييرات الجوهرية على النظام والمؤسسات والدستور أي أنه يفتح لمجال للنظام الأكثر تعدديا وانتخابات أكثر شفافية ومصداقية ولكن كل هذه التنازلات يريدها أن تتم انتقالية يكون احد أهم أطرافها أن لم تكن تحت إشرافه وتوجيهه يعمل على إعادة توزيع الموارد السياسية والأدوار بطريقة أكثر مناسبة للاتجاه العام في البلاد دون فقدان المبادرة كما أنه يراهن على إمكانية حدوث انشقاقات داخل الحراك وبروز التباينات يمكن استخدامها لجهة استمالة بعض الأطراف الأكثر قابلية للتعاون معه ولعل إدراك القوى التي تمثل الحراك بكل هذه المسائل جعلها تؤخر بروزها والإعلان عن نفسها بصفتها ممثلة للشارع المتحرك والضاغط يوما بعد يوم هذه القوى تسعى إلى استدراج النظام إلى أكثر قدر ممكن عليه حد من هامش المناورة لديه. [1]

المطلب السادس: الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12 ديسمبر 2019

1- ظروف الانتخابات: قدمت عدة شخصيات حزبية ومستقلة ترشحها رسميا للانتخابات الرئاسة في الجزائر يوم 12 ديسمبر رغم المعارضة الشديدة التي يبديها الحراك الشعبي المستمر وكشف بعض المترشحين عن ملامح برامجهم للمرحلة القادمة بالقضاء الأجل القانوني مساء أمس السبت المرشحة ملفاتهم مرفقة ألاف التوكيلات الشعبية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات التي باتت الجهة المسئولة عن تنظيم الانتخابات بدلا من وزارة الداخلية ويبرز من هؤلاء المترشحين الأمين العام لحزب الطلائع الحريات علي بن فليس الذي انضم للسنوات الماضية وكان قبل ذلك رئيسا للوزراء في عهد بوتفليقة قبل أن ينافسه في انتخابات 2004 و 2014 وتضم قائمة المرشحين المعروفين كل من رئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون الذي تولى رئاسة الوزراء لمدة ثلاثة أشهر فق على خلفية ما وصف بأنه صراع مراكز القوى المحيطة ببوتفليقة ورئيس حركة البناء الوطني الإسلامية عبد القادر بن قرينة بعد الترشح رسمية للانتخابات الرئاسية المقبلة عرض ابرز المترشحين الخطوط العامة لبرامجهم وسياساتهم التي سيتبنونها إذا فازوا بهذا الاستحقاق وقال الأمين العام لحزب الطلائع الحرية علي بن فليس أن قرار ترشحه لم يكن سهلا بالنظر إلى الظرف الصعب في

[1] – محمد السبيطلي، مرجع سبق ذكره، ص 52

البلاد معتبرا أن الانتخابات إذا أجريت في ظروف ملائمة يمكن أن تأتي بقيمة مضافة ووعد بن فليس بسن دستور جديد وضمان استقلالية القضاء ودعم الحقوق والحريات مشيرا إلى أن برنامجه الانتخابي يتضمن كذلك إعادة الشرعية للمؤسسات من القمة إلى القاعدة كما تحدث على ضرورة خلقة العمل السياسي ومن جهته قال رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قرينة بعد تقديم ملف ترشحه الخميس الماضي أنه قرر الترشح رغم الثقة السياسي وتوالي الخيبات على الشعب الجزائري ورفض بن قرينة وصفة بالمترشح الإسلاميين وقال أنهم مرشح كل الجزائريين مؤكدا أنه يحمل برنامج سياسيا طموحا يعيد بناء الدولة ويؤسس ديمقراطية ويمنح الجزائر دورها الإقليمي بدورة نفى رئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون أن يكون مرشح السلطة ودافع بقوة عن خيار تنظيم الانتخابات التي قال أنها كانت مطلب الحراك الشعبي في البداية مؤتمر صحفي عقبه تقديم ملف ترشحه ووصف تبون نفسه بالديمقراطية وعبر عن رفضه خيار الفترة الانتقالية موضحا أنه مع الالتزام بنصوص الدستور ووعد مرشح الرئاسة المستقل بتقديم برنامج اجتماعي اقتصادي أخلاقي الم مصالحة بين الجزائريين و يسمح بانطلاقة مالية اقتصادية جديدة لجمهورية الجديدة مؤكدا رفضه فكرة الجمهورية الثانية أما مرشح حزب التجمع الوطني الديمقراطي عز الدين ميهوبي فقال عقبه تقديم ملفه انه سيقدم برنامج طموحا قابلا لتطبيق لتلبية كل حاجيات المواطن خاصة المستعجلة منها معتبرا في هذه الأثناء أن الانتخابات الرئيسية المقبلة ستكون تعددية وأكد على ضمان استقلالية القضاء وتحدث ميهوب عن قرارات مستعجلة في حال فوزه بالرئاسة وأشار في هذا الإطار إلى معالجة الوضع الاقتصادي الصعب مشددا من بين أولوياته مكافحة الفساد.ويلاحظ بعد تقديم الترشحات الرسمية لانتخابات الرئاسية الجزائرية أن حزب جبهة التحرير الوطني الذي ظل مهيمنا على الحياة السياسية في الجزائر حتى رحيل بوتفليقة لم يقدم مرشحا عنة على عكس لشريكة السابق في الحكم التجمع الوطني الديمقراطي بدورها امتنعت الأحزاب الجزائرية ذات المرجعية الإسلامية باستثناء حركة البناء الوطني عن الخوض انتخابات الرئاسية وذلك تمسكا منها بموافقتها الرافضة لتنظيم هذا الاستحقاق في ظل الظروف السياسية لاحظ أنه لم تترشح لهذه الانتخابات أي من الشخصيات المحسوبة على الحراك الشعبي أو القريبة منه.[1]

[1]– الجزيرة، انتخابات الرئاسية في الجزائر ومن أبرز المترشحين، وما وراء برامجهم، بتاريخ 202/02/25، ساعة 11.37 ww.aljazeera.net

9- نتائج الانتخابات 12 ديسمبر 2019 خرجت الجزائر من الانتخابات الرئاسية التي نظمت الخميس بأقل الأضرار بفوز تبون برئاسة الجمهورية ومن الدور الأول بنسبة 58.15% بفارق ثلاثة ملايين ونصف مليون حب منافسين بعد أن كان متوقعا أن تشهد أحداث عنف ومقاطعة غير مسبوقة تفقدتها الكثير من المصداقية وان التصويت الخارج لم يكن يبشر بخير لكنها المرة الأولى التي لا يعرف فيها مسبقا من هو الرئيس القادم تجاوزت نسبة المشاركة في الرئاسيات حاجز 30 التي كانت السلطات تتأمله تحدي الإذناب رغم أن الدستور لا يحدد أي نسبة لاعتماد نتائج الانتخابات في حين توقع الكثيرون أن لا تتعدد هذه النسبة 20 لم تكن أجواء الانتخابات مثالية ولا حتى ملائمة في بعض المناطق حاد بين الجزائريين بين مؤيد ومعارض لإجرائها وصل إلى حد التخوين المتبادل بل و استعمال العنف من طرف البعض لإفشال الانتخابات سواتهم أو ما يمثل 41,13% من الناخبين في الداخل من إجمالي أكثر من 24 مليون واحد مسجل لكن النسبة الإجمالية للمشاركة بلغة 39.83 % بعد الأخذ في الحساب انتخابات الجالية الجزائرية من إجمالي اقل من 915,000 ناقص مسجل وبالمقارنة مع آخر انتخابات أجريت في 2017 (برلمانيه) والتي بلغت نسبة المشاركة فيها 36% الانتخابات الرئاسية شهدت ارتفاعا طفيفا بنحو4% كبير من الناخبين وقفوا في المنطقة الوسطى بين المشاركين والمقاطعين حيث فضلوا التصويت بورقة بيضاء لاقتناعهم بالانتخابات دون أن يقنعهم المرشحون وبعضهم يعتقد أن بطاقة الانتخاب تأخذ بعين الاعتبار في استخراج الوثائق الإدارية أو في توزيع المساكن وأسباب أخرى وبلغ حجم الأوراق الملغاة المليون و 243 ألف بزيادة تقدر بالمياة 111,000 ورقة تصويت ملغاة عن رئاسيات 2014 وبمقارنة عدد الأوراق الملغاة مع عدد الأصوات المحصل عليها للمرشحين الخمسة نجد أنها تمثل القوة السياسية الثالثة بعد كل المرشحين الرئاسيين عبد المجيد تبون (4 ملايين و 945,000) وعبد القادر بن قرينة مليون و 477 ألف وعلي بن فليس 94 ألف صوت وعز الدين ميهوبي 617 ألف صوت وعبد العزيز بالعيد 566.[1]

[1]- الأناضول، قراءة في ما وراء أرقام انتخابات الرئاسة الجزائرية (تحليل(محمد سالمي، بتاريخ 2020/02/25)، ساعة 12.24 www.aa.com.tr

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل باستعراض أهم التطورات طارئة على النظام السياسي الجزائري عبر ديناميكية الزمن عبر كل المراحل التي مر بها منذ الاستقلال وتعرفنا على تغيرات التي طرأت النظام السياسي الجزائري اختلاف رؤساء الذين تعاقبوا على الحكم وكيف احتكر الحزب الواحد الحكم وانفرد بالسلطة التي أدت إلى إعادة هيكلة النظام السياسي والانخراط في مسار التعددية الحزبية وكيف انعكست كل هذه التطورات على النظام الانتخابي وظهور ما يسمى بالانتخابات التعددية التي كانت بالنسبة للسلطة جسا للنبض وامتحانا لنجاح النظام السياسي الجديد بعيدا عن المؤسسة العسكرية التي تلعب دورا كبيرا في الحكم أعداد وأجزاء أكثر من العهدة الرئاسية منذ 1999 في ظل التعددية وكيف كانت العهدة الرئاسية الخامسة في تاريخ الجزائر سببا للتغيير وظهور الحراك في الجزائر الذي أعطى درسا تاريخيا في ماهية التظاهر السلمي.

الفصل الثالث

انفتاح القطاع السمعي البصري الخاص بالجزائر

تمهيد

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن القطاع السمعي البصري في الجزائر

المطلب الأول: القطاع السمعي البصري من خلال تشريعات الإعلامية والقانونية

المطلب الثاني: مهام وصلاحيات وتشكيلة سلطة ضبط السمعي البصري في الجزائر

المطلب الثالث: واقع وافاق القطاع السمعي البصري في الجزائر

المطلب الرابع: الإعلام الفضائي الجزائري الخاص.

المبحث الثاني: نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

المطلب الأول: تعريف القنوات الجزائرية الخاصة

المطلب الثاني: أسباب ظهور القنوات الجزائرية الخاصة

المطلب الثالث: تطور القنوات الجزائرية الخاصة

المطلب الرابع: أهمية القنوات الجزائرية الخاصة

المطلب الخامس: تصنيفات وأنواع القنوات الجزائرية الخاصة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التلفزيون احد أهم الوسائل الإعلامية الجماهيرية التي استطاعت أن تضع لنفسها مكانة هامة نظرا لانفرادها بمجموعة من الخصائص عليها متميزة عن غيرها ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية استفادت من احدث تقنيات التي وفرتها التكنولوجيا الرقمية لعل من أهمها البث الفضائي من خلال الأقمار الصناعية ومنه ظهرت العديد من القنوات الفضائية ومن أهمها القنوات الخاصة لنتعرف أكثر على القنوات الفضائية وخاصة في الجزائر وسنتطرق في هذا الفصل لها، وكيف نشأت والمزايا التي تقدمها للمجتمع والأنواع التي تنشط في الساحة الإعلامية الجزائرية .

الفصل الثالث: القطاع السمعي البصري في الجزائر

دخلت الجزائر عام 2012 بحزمة من الإصلاحات السياسية المعلنة بمرحلة جديدة في إرساء مسارها الديمقراطي فسخرت لقطاع الإعلام والاتصال الإمكانات اللازمة لتمكينه من استيعاب وتوظيف الانفجار المعلوماتي التكنولوجي الناجم عن الثورة التقنية وذلك من اجل تأطير الممارسة الإعلامية والمهنية للصحفيين وقطاع الإعلام في الجزائر الأمر الذي تطلب وضع إطار قانوني متمثل في المشروع العضوي لقانون الإعلام الجديد الصادر في جانفي 2012، والذي يعد بمثابة شهادة ميلاد القنوات الإذاعية والتلفزيونية الجزائرية الخاصة .حيث عرفت الجزائر خلال السنوات الأخيرة انفتاحا واعد في الفضاء السمعي البصري إذ شهدت فورة في القنوات الفضائية من خلال ظهور عدد من القنوات التلفزيونية الخاصة في الساحة الإعلامية الجزائرية تتنوع بين عامة ومتخصصة وتبث مضامين متنوعة (إخباريه، فنيه، اجتماعيه، برامج سياسية وغيرها) تتعلق بالجزائر بالدرجة الأولى لكن هذه القنوات مسجلة لدى وزارة الاتصال كقنوات أجنبية معتمدة للعمال في الجزائر، إذ أن مجمل هذه القنوات التلفزيونية الخاصة تبث من تونس، الأردن، البحرين، فرنسا ولندن وذلك نظرا لعدم تحرير السلطة لمجال البث التلفزيوني واحتكارها له .فقد كانت هذه القنوات استجابة للتعطش الذي كان من قبل الجزائريين لرؤية قنوات جزائرية خاصة بمضمون جزائري، يعكس ثقافتهم وينقل انشغالاتهم ويعبر عن واقعهم المعيشي، ويقدم ما لم يستطع التلفزيون الجزائري العمومي[1].

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن القطاع السمعي البصري في الجزائر

تعود الملامح الأولى للقطاع السمعي البصري في الجزائر إلى تاريخ ظهور الإذاعة والتلفزيون خلال الحقبة الاستعمارية، حيث ادخل الفرنسيون الإذاعة لأول مره عام 1924، كان في بادئ الأمر إلى الأقلية الأوروبية من المعمرين في البلد وجهتها فيما بعد، خاصة مع اندلاع المظفرة، أين سارعت السلطات الاستعمارية لإنشاء أول محطة تلفزيونيه بالعاصمة الجزائرية في 24 ديسمبر 1956، وذلك دعم لمحطة الراديو التي

[1] – ربيعة قراح، نور الهدى غراف، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، جزائر، ص 77

أنشأت لتعبئة الشعب الجزائري ضمن مخطط استمالة الجزائريين وعزلهم على الالتحاق بالثوار في الجبال.

ساعة البرامج الفرنسية لانتزاع القيم الوطنية من الجزائريين بهم من هويتهم الأصلية كما كرفت اتفاقيات إيفيان الممضاة بين السلطات الجزائرية والفرنسية، تبعية القطاع الإذاعي والتلفزيوني للسلطات المستمرة، رغم مغادرتها التراب الوطني مجبره عام 1962 .نصه هذه الاتفاقيات الممضاة بين الجانبين على تأجيل مسألة الفصل في موضوع هذه المؤسسة الإعلامية اللاحقة، التي لم تحدد بتاريخ مضبوط فلم يتمكن الإعلام الجزائري من التخلص بشكل فعلي من هذه السيطرة الفرنسية على قطاع الإعلام، إلا بتاريخ 28 أكتوبر 1962، أين استرجعت الجزائر السيادة على محطة الاذاعة والتلفزيون.

استكملت الجزائر مظاهر الاستقلال في شقه الثقافي والإعلامي باسترجاع محطتي الاذاعة والتلفزيون، المعقول حسبما الإبقاء على العمل ببنود اتفاقيه أيفيان سارية، في ظل التمتع بالسيادة الوطنية وانتزاع الاستقلال من المستعمر الفرنسي حيث حددت السلطات الجزائرية دوافعها لهذا الاسترجاع، مؤكده انه إجراء طالما ترقب وقوعه بفارغ الصبر، مبرره أن العملية تندرج ضمن الإرادة الساعية تصفيات كل ما من شانه أن يذكر في القريب أو من بعيد بالوجود الاستعماري في البلد، مضيفه انه ليس من قبيل المنطق، وقد استرجعت البلاد سيادتها الوطنية، أن تسمح بوجود أجهزة الإعلامية تعرف المواقف التي تبنتها إبان الاحتلال.[1]

ومن هذا السياق مره قطاع الإعلام الجزائري بشكل عام والسمعي البصري بشكل خاص بعده مراحل وحقب زمنية، يمكن تصنيفها إلى خمسة مراحل أساسية وهي على النحو التالي:

1- المرحلة الأولى: 1962-1965

تميزت المرحلة الأولى التي جاءت مباشرة عقب استقلال الجزائر من المشهد الفرنسي عام 1962، في اتخاذ السلطات الجزائرية قرارا سياديا شجاعا، تمثل في إقدام الجيش

[1] - قاسي علاء الدين، زويدي إيمان، بوكاتي ادريس، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، قناة النهار نموذجها، دراسة ميدانية بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، قالمة، الجزائر، ص 63.

الشعبي الوطني على احتلال محطتي الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر من عام 1962، بالرغم من اتفاقيات إيفيان الممضاة بين الحكومة الوطنية والسلطات الفرنسية، واسترجعت هذا القطاع الحساس بالقوة هذا المجال الذي يعد أهم قطاعات التنمية، وكان الإجراء المتخذ يعد استكمال الاستقلال الوطني في جانبه الإعلامي والثقافي.

ما يمكن أن نستكشفه من هذه المرحلة التاريخية، التي أعقبت استقلال البلد مباشرة في سنة 1962، هي إنما مرحلة لم تدم طويلا، حيث أنها لم تتخذ سنوات بداية من 1962 إلى غاية 1965، إلا أن الشيء الملفت للملاحظة ، هو إدراك السلطات الجزائرية مبكر للدور الذي يلعبه الإعلام سواء كان سمعيا أو بصريا، حيث سعى صانعوا القرار منذ الوهلة الأولى، لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجيات الجزائريين والجزائريات، كون هذا القطاع الحساس، يعد أهم قطاع للتنمية في البلد الفتي، فلا يمكن أن تنمي بلد خرج لتوه من حرب ضروس واستعمار دام أكثر من 132 سنة، ووسائل إعلامه خاضعة للسيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والإشراف.

القرار الذي اتخذته السلطة الجزائرية الفتية شهورا فقط بعد تحرير البلد من احتلال دام أكثر من قرن ونصف من الزمن، والقاضي باسترجاع محطتي الإذاعة والتلفزيون، كان قرار سياديا بامتياز، وهو قرار تابع من هذه الأخيرة، وحرصا منها على حب هذا القطاع الاستراتيجي دورا في التنمية، ومحاولة فك الارتباط الثقافي مع المستدمر الفرنسي، لكن الإشكال الذي ترتب عن هذا الاسترجاع هو الفراغ القانوني الرهيب الذي وقع في تسيير المؤسسات الإعلامية في البلد، هذا ما دفع بمتخذي القرار آنذاك لإبقاء العمل بالنصوص الفرنسية في هذا المجال الإعلامي إلى وقت لاحق.[1]

2- المرحلة الثانية: 1965-1976

أهم نقطة ميزت هذه الحقبة الزمنية التي امتدت 11 سنة، هو إلغاء العمل بالنصوص الفرنسية في مجال الإعلام سنة 1967، حيث سبقت الإشارة إلى تمديد سريان مفعول القوانين الاستعمارية التي كانت تنظم النشاطات الإعلامية في الجزائر لأسباب ظرفية، نظرا لكون القطاع الإعلامي عانى من فراغ قانوني رهيب غداة الاستقلال.

[1] - قاسي علاء الدين، زويدي إيمان، بوكاتي ادريس، مرجع سابق ، ص 64.

برر رئيس مجلس الثورة آنذاك "هواري بومدين" قرار إلغاء العمل بالقوانين الفرنسية، أنه من غير المعقول أن تواصل الثورة مسيرتها بقوانين غير ثورية فالسياسية الإعلامية التي اتبعت خلال هذه المرحلة تميزت بالكثير من الغموض على الصعيد القانوني أو على الصعيد الميداني.

النقطة الثانية التي يمكن ملاحظتها في هذه المرحلة، هو انعدام قانون خاص ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية بشكل عام في الجزائر، وبشكل خاص قطاع السمعي البصري، هذا الفراغ القانوني كانت له انعكاسات سلبية على نشاط وسائل الإعلام في الجزائر، فكانت المؤسسات الإعلامية الحكومية عبارة عن لسان حال الحزب الواحد لافلان ومنبرا من المنابر التي يتخذها للترويج لأفكاره ومشاريعه في ظل أحادية حزبية في البلد.

3- المرحلة الثالثة: 1976-1988

شكلت هذه المرحلة نقطة تحول حقيقية في قطاع الإعلام في الجزائر، بداية بصدور الميثاق الوطني عام 1976، أين بدأت معالم السياسية الإعلامية تتضح أكثر فأكثر، ووجدت الجزائر مفهومها الإعلام كبلد اشتراكي ينتمي إلى العالم الثالث، يقوم أساسا على الملكية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وأكدت أن الإعلام جزء لا يتجزأ من السلطة المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني، وأداة من أدواتها، يكمن دورها في أداء مهام التوجيه والرقابة والتنشيط. [1]

اختزلت السلطات الجزائرية دور الإعلام في هذه المرحلة، في خدمة أهداف التنمية كما ميثاق 1976 لاستصدار تشريعات تحدد دور الإذاعة والتلفزيون في مختلف المشاريع الوطنية، وكذا إشباع مختلف حاجيات الجمهور في إعلام موضوعي.

النقطة الثانية التي ميزت هذه المرحلة الثالثة من مراحل المشهد الإعلامي الجزائري هو صدور أول قانون الإعلام في الجزائر عام 1982. إلا أن ما يؤخذ على هذا القانون، أنه صدر في ضل الحزب الواحد، وضمن الخط العام للميثاق الوطني والدستور لسنة 1976. يعتبر قانون 1982 الأول من نوعه الذي يصدر بعد 20 سنة بالتمام والكمال على استرجاع محطتي الإذاعة والتلفزيون من المستعمر الفرنسي، ومسعى هذا القانون لتنظيم الممارسة الإعلامية في الجزائر، إلا أنه لم يكن في مستوى التطلعات، نظرا للواقع

[1] - قاسي علاء الدين، زويدي إيمان، بوكاتي ادريس، مرجع سابق ، ص 65.

السياسي الذي كان يعيشه البلد، والذي تمثل أساسا في أحادية حزبية لا رأي ولا صوت يعلى عليها.

لم يتعدى قانون 1982 عن خدمة الحزب الواحد وإيديولوجياته حيث بقيت الصحافة الجزائرية تعاني من مشاكل عنيدة نتيجة الثغرات القانونية وغموض الكثير من المواد الإعلامية فيه.

4- المرحلة الرابعة: 1990-2012

الجديد الذي جاءت المرحلة هو ظهور التعددية السياسية والإعلامية التي أقرها دستور 1989، حيث أجاز حرية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي، وذلك بعد الأحداث التي عاشها البلد في الخامس أكتوبر 1988، هذا ما دفع بالسلطة الحاكمة إلى مراجعة قانون الإعلام لسنة 1982، واستصدار قانون جديد للإعلام 1990، الذي فتح مجال التعددية للصحافة المكتوبة، إلا أن قطاع السمعي البصري بقي تحت ملكية ووصاية الدولة.

اعتبر قانون 1990 بمثابة مكسب كبير الإعلام الجزائري بشكل عام، إلا أن ما يعاب عليه أنه مس الصحافة المكتوبة فقط دون الوسائل الأخرى، ليبقى بذلك قطاع السمعي البصري محتكرا من طرف الدولة الجزائرية.

لم يضع هذا الواقع من التحرك لفك احتكار الدولة للقطاع، حيث يمكن أن نستدل ببعض المحاولات المحتشمة لفتح مجال السمعي البصري في هذه الحقبة الزمنية، كانت أهمها جهود مولود حمروش في الفترة الممتدة بين 1991-1998 والذي سمح بإنتاج حصص سياسية، مثل حصة ملتقى الصحافة مجسدة أسس حرية التعبير، لكن الأمر لم يدم طويلا، حيث جاءت الأحداث الدامية التي عرفتها الجزائر في فترة التسعينات وذلك أمام حالة الانسداد السياسي وبداية التدهور الأمني في البلد، وأمام تزايد المراقبة الوقائية للأخبار الأمنية كانت حرية التعبير وحق المواطن في الإعلام في تراجع متواصل. [1]

ما يمكن الإشارة إليه هو أنه خلال فترة التسعينات الحرجة التي عصفت بالبلاد والعباد، لم تخلو هذه الفترة من بعض الإنجازات التي تحققت في قطاع السمعي البصري، وهو إنشاء المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري لقناة فضائية جديدة، كانت أداة تواصل مع الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج، حيث شاهدنا ميلاد قناة كنال ألجيري canal Algérie في

[1] - قاسي علاء الدين، زويدي إيمان، بوكاتي ادريس، مرجع سابق ، ص 66.

أكتوبر 1994 حيث بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء عددها اليوم ثلاث نشرات وأصبح بثها يتم عبر النظام التوماتيكي في 28 2001.

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي "عرب سات" وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1994 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2001.

بعد ذلك شهدنا قدوم القناة الرابعة باللغة الأمازيغية إلى جانب القناة الخامسة وهي قناة القرآن الكريم.

وفي هذه المرحلة هو غياب نية حقيقية لفتح القطاع السمعي البصري في الجزائر إلا أن هذا لم يمنع من ظهور العديد من المحاولات المحتشمة لإنشاء قنوات تلفزيونية خاصة، حيث قام عبد المؤمن خليفة بتأسيس قناة تلفزيونية سنة 2002، وكان مقربتها من العاصمة الفرنسية باريس ولكن لم تقف المحاولات عند الفتى الذهبي عبد المؤمن خليفة بل حاول ناصر كتان كسب جمهور فضائية KTV بإنشاء قناةBeur TV بمساندة مجموعة من المؤسسات الجزائرية والأجنبية، في 2004 تزامنا مع الانتخابات الرئاسية حاولت Beur TV الاستقرار في سوق السمعي البصري الجزائري هذه السوق كانت محتكرة من قبل القنوات الفرنسية والفضائيات العربية والتلفزيوني العمومي الجزائري، ولمشاكل مادية أغلقت القناة وتوقفت.

ما يمكن استنتاجه من هذه المرحلة الزمنية، هو أن إعلام الجزائر عاش مرحلة مخاض حقيقية في الفترة الممتدة من 1990 إلى غاية 2011، فبعد أن تفتح هذا القطاع شكليا أو عدديا بمقتضى دستور 1989، وتجسدت ملامح تحرره في ظهور صحافة مكتوبة خاصة غير تابعة للحزب الحاكم.

رغم كل الجهود الحثيثة التي سعت لتحرير قطاع السمعي البصري الجزائري، حيث تم عرض مشروعين تمهيد بين لتنظيم الممارسة الإعلامية في البلد، أولهما كان مشروع قانون 1998، والثاني كان خلال عام 2002، تناولت هاتين الوثيقتين بشيء من التركيز الإعلام المرئي في الجزائر، إلا أن الدولة أصرت على قدم تغيير الخريطة الإعلامية

حيث رفضت الفكرة جملة وتفصيلا وتشبثت أكثر من مرة بعدم فتحه أمام الخواص لحساسية القطاع في نظرها.[1]

5- المرحلة الخامسة: 2012-2015

تميزت هذه المرحلة بقفزة نوعية في المشهد الإعلامي الجزائري بشكل عام، وبشكل خاص في قطاع السمعي البصري، حيث ساهمت في هذه النقلة، الظروف الخارجية المحيطة بالبلد أكثر من نظرتها الداخلية، نظرا لما عاشته البلدان العربية. تحت ما اصطلح على تسمية الربيع العربي وما لعبه الإعلام من دور في تأجيج هذا الحراك الشعبوي، وتمكنه من إسقاط إمبراطوريات عملت لأكثر من 40 سنة من الزمن حيث سارعت السلطات الجزائرية إلى احتواء الوضع آنذاك، وأقرت قانونيا عضويا الإعلام سنة 2012، أزلت فيه التخوفات التي كثيرا ما توجست منها طيلة نصف قرن من الزمن، وبدأت نية محتشمة في فتح السمعي البصري أمام الملكية الخاصة.

لكن النقطة التي لا يختلف اثنان من شأنها، أن انفتاح قطاع السمعي البصري في الجزائر لم يصرح به علنا، إلا من خلال الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في نوفمبر من عام 2011، الذي عبر فيع عن قرار فتح هذا القطاع أمام الملكية الخاصة. كان مشروع القانون العضوي (05-12) الخطوة الفاصلة بين المكتوب والبصري، بالرغم أنه لم يأتي بالكثير مقارنة بما جاء به قانون 1990 الذي جمد بقرار حالة الطوارئ، إلا فيما يخص انفتاح قطاع السمعي البصري على الخواص.

لم يقف المشروع عند قانون عضوي الإعلام فحسب بل تعززت الساحة الإعلامية الجزائرية خلال سنة 2014 بقانون يعني بالنشاط السمعي البصري وهو القانون الذي وضع لأول مرة إطار قانونيا للفاعلين في القطاعين سواء كان عاما أو خاصا، الأمر الذي من شأنه أن يحدث تغييرا ملموسا في وظيفة الإعلام السمعي البصري في البلد.

ما يمكن استنتاجه من هذه المرحلة، هو أن سنة 2014 حملت معها جديدا طالما انتظره كل الجزائريين، واستحدثت لأول مرة في تاريخ البلد قانونا يعني بنشاط السمعي البصري،

[1] - قاسي علاء الدين، زويدي إيمان، بوكاتي ادريس، مرجع سابق ، ص 67.

هذا القانون غير جذريا الخريطة الإعلامية الجزائرية وتفتح على الملكية الخاصة، وأنهى بذلك حقبتي احتكار دامت أكثر من نصف من الزمن.[1]

المطلب الأول: القطاع السمعي البصري من خلال التشريعات والقوانين الإعلامية الجزائرية:

إن الانتقال من أعلام استعماري إلى إعلام وطني ليس بالأمر الهين، خاصة مع نقص الكفاءة اللازمة لإنتاج مضامين إعلامية في مستوى تطلعات الجماهير العريضة التي غيبت عنها الحقيقة لأكثر من قرن من الزمن، إضافة إلى تحديات التنمية الشاملة التي تواجه الدولة الجزائرية حديثة الإستقلال، فكان من قرن من الزمن، إضافة إلى تحديات التنمية الشاملة التي تواجه الدولة الجزائرية حديثة الإستقلال فكان لزاما على القائمين على هذا القطاع أن يعيدو النظر في مختلف التشريعات والنصوص الإعلامية التي كانت تسير قطاع السمعي البصري، والتي كشفت بصراحة غداة الإستقلال عن تناقضها مع طبيعة المرحلة ومع تطلعات المجتمع الجزائري الجديد والدولة الجديدة .وقد عرف قطاع السمعي البصري في الجزائر العديد من المشاكل، وهو ما جعل الدولة تحاول وضع مجموعة من التشريعات والنصوص القانونية ومحاولة تكييفها مع الوضع الجديد .حيث تمثل هذه النصوص والتشريعات في – :قانون الإعلام 1982: جاء القانون بمثابة تطبيق بما ورد في الميثاق الوطني لسنة 1976الذي أكد على ضرورة تحديد دورا لصحافة والإذاعة والتلفزيون بواسطة القانون، والذي يكرس بدوره حق المواطن في الإعلام، إصدار هذا القانون أتى بعد مرور عشرين سنة على الإستقلال، إلا أن القارئ والمتمعن في مواد ونص هذا القانون يجد أنها تنص على احتكار الحزب الحاكم –حزب جبهة التحرير الوطني– الإعلام بما في ذلك القطاع السمعي البصري، حيث أنه يعتبر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها هي ملك للحزب الحاكم، يسيرها مناضلون في الحزب وأنه من الضروري تسخيرها لخدمة الحزب وخدمة مصالحة واستكمال مسيرة النضال السيادة الوطنية. وهو ما يعكس أن هذا القانون كرس لاحتكار الإعلام بمختلف قطاعاته وجعله في يد السلطة، مثلما نؤكده المادة الأولى من هذا القانون التي تنص على الإعلام قطاع

[1] - إيدير شيباني، رأي الصحفيين الجزائريين في تغطية القنوات الفضائية الخاصة لرئاسيات 17 أفريل 2014، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2017/06/10، ص 50.

من قطاعات السيادة الوطنية. يعبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني في إطار الاختيارات الإشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إرادة الثورة .وكذا المادة (05): "إن توجيه النشريات الإخبارية العامة ووكالة الأنباء والإذاعة والتلفزة والصحافة المصورة هو من اختصاص القيادة السياسية للبلاد وحدها[1] "...والمادة (06): تستند مهمة مديري أجهزة الإعلام إلى مناضلين في حزب جبهة التحرير الوطني طبقا للشروط المنصوص عليها في القانون الأساسي للحزب .وبالتالي فإن قطاع السمعي البصري من خلال هذا القانون، كان محتكرا من طرف القيادة الحاكمة للبلاد، يتم توجيهه بما يخدم مصالحها وتوجهاتها.

قانون الإعلام 1990: جاء هذا القانون نتيجة لمجموعة من الظروف التي عرفتها الجزائر خلال الثمانينات (انخفاض أسعار البترول، احتقان سياسي، أحداث أكتوبر) والتي دفعت السلطة الحاكمة آنذاك إلى الإنتقال من نظام الدكتاتوري إلى النظام الديمقراطي. من خلال إصدار دستور 1989 والذي يقر بالتعددية الإعلامية وهو ما تؤكده المادة 04 من هذا القانون. وقد أشار هذا القانون إلى انفتاح القطاع السمعي البصري، ويتضح ذلك من خلال المادة 56 التي تنص على: يخضع توزيع الحصص الإذاعية الصوتية أو التلفزية واستخدام التوترات الإذاعية الكهربائية لرخص ودفتر عام للشروط هذه تعده الإدارة استشارة المجلس الأعلى الإعلام.[2]

حيث أن هذه المادة أكدت على إقرار فتح السمعي البصري، من خلال منح تراخيص لإنشاء قنوات خاصة بالرجوع إلى المجلس الأعلى للإعلام، وهذا يدل على أن الجزائر بادرت إلى فتح القطاع السمعي البصري قبل باقي الدول العربية (قناة الجزيرة مثلا ظهرت في 1996) وتجدر الإشارة إلى أنه كانت هناك مبادرة تشريعية قبل ذلك لفتح هذا القطاع لكنها باءت بالفشل ففي سنة 1984 تم إنشاء المجلس الأعلى للسمعي البصري والذي كان يتشكل آنذاك ووزير الإعلام.

وزير الثقافة، وزير الدفاع، وهو ما يدل على الأهمية الكبيرة التي توليها الدولة لهذا القطاع. وقد كان الهدف هذا المجلس هو فتح القطاع السمعي البصري وتطويره، ومن

[1] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 69.

[2] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 70.

خلال التفكير الإستراتيجي في بناء بنية قاعدية لهذا القطاع، لكن فشل هذا المجلس في تجسيد أهدافه وباءت بالفشل، ورغم بعض الجهود لإعادة بعث هذا المجلس في 1986، إلا أن التحولات السياسية والحراك الاجتماعي، الذي شهدته الجزائر بعد الأزمة الاقتصادية التي مستها حال دون ذلك .إلا أنه يمكن القول أن المبادرة الحقيقية لفتح القطاع السمعي بصري جاءت بموجب قانون الإعلام 1990 الذي أشار بصراحة من خلال المواد (04، 56، 59) إلى التوجه نحو انفتاح إعلامي حقيقي في مجال السمعي البصري، عبر تجميد حق المواطنين أو الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، في امتلاك قنوات إذاعية أو تلفزيونية خاصة .وخلال سنة 1992 ظهرت بوادر انفتاح جديدة من خلال مجموعة من المشاريع إلا أن الوضع السياسي الذي كانت تعيشه البلاد خلال تلك الفترة حال دون ذلك إلى غاية سنة 1998 أين ظهر المشروع التمهيدي الذي أقر بانفتاح القطاع السمعي البصري .مشروع قانون 1998: خلال سنة 1997 تراجع معدل العمليات الإرهابية، وبدأت بوادر الانفراج والاستقرار السياسي في الظهور، وهنا بدأ التفكير في إعلام فعلي يعمل على تحسين صورة الجزائر في الخارج، وهذا ما مهد لظهور مشروع 1998 الذي نص على في مادته الأولى على حرية ممارسة الاتصال السمعي البصري، حيث أن هذا المشروع فتح المجال للانتقال من تشريع المطبوعات إلى تشريع السمعي البصري، حيث أنه أقر بالانفتاح لكن بالشراكة مع الخواص، وقد استحدثت هذا المشروع التمهيدي هدنة للاتصال واعتبارها سلطة مستقلة لضبط الأمور وتنظيم العمل في القطاع سميت المجلس الأعلى للاتصال حيث أن هذا المجلس يضمن التعددية الإعلامية وحرية الصحافة والاتصال السمعي البصري، ومن المهام الموكلة إليه في القطاع السمعي البصري ما يلي: [1]

- ضبط أحكام الاتفاقيات الخاصة بخدمات السمعي البصري المسموح بها، ومراقبة تنفيذها.
- تسليم تراخيص إنشاء خدمات اتصال إذاعي أو تلفزي تابع للقطاع الخاص.

ولعل الشيء الإيجابي الذي جاء به هذا المشروع هو نقل تفكير السلطة والمجتمع، من النظرة الأحادية والانطلاق إلى تفكير في فتح السمعي البصري وتطوره، وأقل ما يقال

[1] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 71.

عن هذا المشروع أنه تجاوز المخاوف التقليدية، وكسر هاجس التشريع في المجال السمعي البصري .وجعل السلطة السياسية والمجتمع والنخب الأكاديمية والأحزاب السياسية والجماهير العريضة تنخرط في مسعى البحث عن المناهج السليمة لإقرار انفتاح حقيقي في المجال السمعي البصري، والانتقال من إعلام السلطة إلى التأسيس لسلطة الإعلام الحر والتعددي.

- المشروع التمهيدي لقانون الإعلام 2002، عرفت الجزائر خلال سنة 1999 مرحلة انتقالية، حيث كانت أولويات الحكومة آنذاك الاستقرار السياسي والقضاء على المشاكل الاجتماعية، وقد كان من الضروري الإهتمام بتطوير قطاع الإعلام من خلال تعديل القوانين السارية المفعول بمل ينسجم ويتكيف مع التطورات الحاصلة.
- حيث كانت هذه الظروف ممهدة لصدور هذا المشروع التمهيدي حيث تحدث هذا المشروع في ديباجاته عن قانون الإعلام 1990 الذي لا يواكب تطورات المجتمع الحاصلة، وبالتالي استحداث قانون 2002 وصياغة مسودته، حيث أن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا المشروع هي تحرير القطاع السمعي البصري وتشكيل هيئة تتولى مهمة التحرير، كما وضع هذا المشروع الأسس والقواعد لتأسيس "مجلس السمعي البصري" كهدنة للضبط تسهر على التعددية والقيم الدستورية، لكن الخلل أو الثغرة في هذا المشروع هو أنه لم يستر أو يتحدث عن بنية وتشكيلة هذا المجلس، واكتفى فقط بإحالة هذا الأمر إلى غاية إصدار قانون خاص تتحدد فيه تشكيلة وأعضاء هذا المجلس.

وعلى العموم فإن هذا المشروع التمهيدي الذي أنشئ على أنقاض مشروع 1998 أكد على ضرورة وحتمية الانفتاح السمعي البصري، واكتفى بالتذكير بحتمية الانفتاح وضرورة تحسين ظروف ومناخ الصحفيين والاهتمام بتكوينهم. هذا المشروع لم ير النور وتم تجاهله إلى غاية 2012 حيث صدر القانون العضوي الخاص بالإعلام.[1]

- قانون الإعلام 2012: تزامن ظهور هذا القانون مع مباشرة السلطة السياسية لما أسمته "اصطلاحات شاملة، شكلت لها ورشات عمل ورسمت لها برامج

[1] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 72.

ومخططات حيث بادر نظام السياسي الحاكم لإثبات حسن النية في مباشرة هذه الإصلاحات، من خلال إلغاء حالة الطوارئ في 2011، وكذا مباشرة جلسات الاستماع لمختلف الفاعلين السياسيين وكافة فعاليات المجتمع المدني، ومن بين أهم القرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية إلغاء عقوبة سجن الصحفي، نزولا عند رغبة الإعلامية، لتكون هذه الخطوة شبه إعلان غير رسمي لعقد تحالف غير معلن عنه بين الإعلام والسلطة ترجمه إعلاميا صدور قانون إعلام جديد في 12 جانفي 2012.

وعلى الرغم من أن هذا قوبل بكثير من التحفظ من طرف بعض الإعلاميين والأكاديميين إلا أنه حمل في طياته ملامح خارطة إعلامية جديدة، تمهد لانفتاح إعلامي حقيقي من خلال النص على إقرار تحرير قطاع السمعي البصري، وهو الشيء الذي تجسد فيها بعد من خلال صدور قانون الإعلام الخاص بالسمعي البصري في 23 مارس 2014.

حيث أكد المشروع الجزائري من خلال المادة (04) من القانون العضوي 2012 على: تضمن أنشطة الإعلام على وجه الخصوص عن طريق: وسائل الإعلام التي تملكها أو تنشئها أحزاب سياسية أو جمعيات معتمدة، وسائل الإعلام التي يملكها أو ينشئها أشخاص معنويون يخضعون للقانون الجزائري، ويملك رأسمالها أشخاص طبيعيون أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية.

هذه المادة تشير إلى الانفتاح الإعلامي من خلال تحديدها الأطراف الذين يحق لهم امتلاك وسائل إعلامية إلا أنها في نفس الوقت تؤكد على مصادرة حق الشخص الطبيعي في ملكية وسائل الإعلام السمعية البصرية، كما أنها تحدثت عن ملكية وسائل الإعلام بصفة عامة ولم تتكلم عن السمعية البصرية بصفة خاصة، وهو ما يعكس أن السلطة مازالت متحفظة فيما يخص انفتاح القطاع السمعي البصري.[1]

وتمهيد لصدور قانون خاص ينظم الانفتاح السمعي البصري، خصص المشرع الجزائري الباب الرابع هذا القانون للنشاط السمعي البصري، حيث ينقسم هذا الباب إلى فصلين: الفصل الأول خاص بممارسة النشاط السمعي البصري، يحتوي على 06 مواد عرفت المادة 58 منه النشاط السمعي البصري باعتباره: يقصد بالنشاط السمعي البصري في

[1] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 73.

مفهوم هذا القانون العضوي، كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي أو بث إشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة . كما أكدت المادة 59 على أن: النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية تحدد كيفيات الخدمة العمومية عن طريق التنظيم، لكن دون التفصيل في تحديد مفهوم الخدمة العمومية، ولا كيفية ضمانها والإجراءات المترتبة عن مخالفة النصوص المتعلقة بها. أما الفصل الثاني من الباب الرابع فقد تم تخصيصه لسلطة ضبط السمعي البصري، وقد جاءت في ثلاثة مواد حيث تنص المادة 64 على: تؤسس سلطة ضبط السمعي البصري وهي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وأحالت المادة 65 مهام وصلاحيات وتشكيلة وسير سلطة ضبط السمعي البصري، إلى القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري (2014).

ويمكن القول أن القانون العضوي المتعلق بممارسة الحق في الإعلام وحرية الصحافة لسنة 2012، كان ممهدا لصدور القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري 2014.

- قانون السمعي البصري 2014: لعل أبرز الظروف الممهدة لظهور هذا القانون تتمثل في إلغاء حالة الطوارئ، إلغاء عقوبة سجن الصحفي وكذا صدور القانون العضوي لسنة 2012.

فقد شهدت سنة 2013 نقاشا مفتوحا حيث تم في البداية إشراك الإعلاميين والمتخصصين والأكاديميين في مناقشة هذا القانون، إلا أن اتجاه هذا القانون لا يسمح بانفتاح حقيقي حسب رأي الكثيرين، ما أدى إلى انسحاب معظمهم وانتقاده.

وما يلاحظ في هذا القانون، هو الغموض الذي يكمن في طبيعة الملكية للوسائل السمعية البصرية حيث أن المشرع الجزائري يصادر حق الملكية لوسائل الإعلام كذلك من خلال المادة 02 التي تنص على: يمارس النشاط السمعي البصري بكل حرية، في ظل احترام المبادئ المنصوص عليها في أحكام المادة 02 من القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل 12 يناير سنة 2012 وأحكام هذا القانون وكذا التشريع والتنظيم ساري المفعول. [1]

[1] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 75.

فمن خلال هذه المادة المشرع أكد على حرية النشاط السمعي البصري طبقا للمادة (02) من قانون 2012، شرط ألا تتخطى هذه الحرية الثوابت التي حددتها تلك المادة، إذ تلمس الغموض فيما يتعلق بمتطلبات الأمن العام وما يعنيه هذا المصطلح بدقة.

كما نجد المادة (04) من هذا القانون والتي حددت القنوات التابعة للقطاع العمومي في القنوات العامة أو الموضوعاتية، حيث نصت على: نظم خدمات الاتصال السمعي البصري التابعة للقطاع العمومي في شكل قنوات عامة وقنوات موضوعية.

حيث لا يمكن الأشخاص الطبيعيين أن ينشئوا قنوات موضوعاتية، وهو ما تؤكده المادة 05 من نفس القانون، هذه القنوات هي غير محددة وواضحة حول إذا كانت تتناول موضوع واحد أو عدة مواضيع، فإذا كانت تتناول عدة مواضيع هنا تصبح متنوعة وبالتالي تصبح قريبة من القنوات العامة، وهذا إما يعكس أنه لا توجد بلورة للمفاهيم في إطار أكاديمي واضح دقيق.

كذلك وجود ثغرات من الناحية التقنية والتي تكمن في عدد التراخيص الممنوحة من قبل مؤسسة (TDA) التي تملك حقوق البث، حيث أن هذه المؤسسة لها الحق في منح 13 ترخيص وبالتالي فإن السؤال الذي يطرح هو على أساس ستمنح هذه المؤسسة التراخيص الخاصة بالبث للقنوات، خاصة وأن عدد القنوات الجزائرية الخاصة التي تنشط في الساحة الإعلامية الجزائرية قد تجاور 30 قناة إلى جانب أن هذه القنوات تنشط خارج الجزائر وبالتالي فإن الدولة لا تستفيد من الضرائب، كحقوق استغلال البث الإذاعي والتلفزيوني.

كذلك فيما يتعلق بسلطة ضبط السمعي البصري والتي لم تنصب بعد استثناء الرئيس، كما أن التشكيلة التي تحدد أعضاءها توحي بأنها سلطة السلطة أن صح التعبير، حيث أن 05 أعضاء من مجموع 09 يعينهم رئيس الجمهورية مثلما تؤكده المادة (57) من القانون، كذلك غياب نصوص تنظيمية وتطبيقية لتنظيم وتجسيد هذا القانون.

أما بالنسبة للإيجابيات التي جاء بها هذا القانون فهي تتجلى في كونه فرض على مالكي القنوات، أن يخصصوا نسبة (60%) من البرامج الإنتاج الوطني حفاظا على الثقافة الوطنية، كما أن هذا القانون يهتم بتكوين الصحفيين وتطوير الممارسة المهنية لهم من خلال تخصيص نسبة (2%) من رأس مال المؤسسة للتكوين.[1]

[1] - ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 76.

المطلب الثاني: مهام وصلاحيات وتشكيلة سلطة ضبط السمعي البصري

تنص المادة 53 من مشروع القانون على أن مهام سلطة ضبط السمعي البصري هي السهر على حرية ممارسة النشاط السمعي البصري ضمن الشروط المحددة قانونا، وعلى حكم تخيز القطاع العمومي للسمعي البصري، وعلى احترام التعبير التعددي لتيارات الفكر والرأي بكل الوسائل الملائمة في برامج خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني.

وتتطرق المادة 54 إلى صلاحيات سلطة ضبط السمعي البصري منها دراسة طلبات إنشاء خدمات الإتصال السمعي البصري وتحدد الشروط التي تسمح لبرامج الاتصال السمعي البصري باستخدام الاشهار.

وتشترط المادة 57 أن يتم اختيار أعضاء سلطة السمعي البصري بناء على كفاءتهم وخبرتهم واهتمامهم بالنشاط السمعي البصري .ويمنع كل عضو فيها ممارسة نشاط له علاقة بأي نشاط سمعي بصري خلال السنتين التاليتين لنهاية عهدته.

وعليه يمكن القول أن الانفتاح من خلال هذا القانون مرفوض بقدر ما هو فقد جاء استجابة لمختلف التحولات والظروف المحيطة فهو لا يجسد الانفتاح الحقيقي والفعلي للسمعي البصري، نظرا لوجود حاجز سيكولوجي يغذي ذهنية الانغلاق لدى كثير من المسؤولين باعتقادهم أن تحرير الإعلام يعني مساءلتهم ومحاسبتهم. على حد تعبير عبد العزيز رحابي. وهو ما يعكس بوادر انفتاح جديدة بنية انغلاق قديمة.[1]

المطلب الثالث: واقع وآفاق القطاع السمعي البصري في الجزائر

بعد سنوات من الغلق الإعلامي ظهرت فجأة العديد من القنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة. لم يكن اكتساحها للساحة الإعلامية الجزائرية متوقعا قبل صدور المراسيم التنفيذية لقانون الإعلام الجديد. ويجتمع الكل في عدم الحصول على تراخيص البث من الجزائر وحجز ترددات بث في باقة مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي، ما يجعل هذه القنوات تبث برامجها من دول خارج حدود الجزائر، تاركة التساؤل: لماذا كل هذا

[1] - عبد النبي صورية، كتو خيرة، دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج إفتح قلبك، رسالة مقدمة لنيل ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017–2018، ص ص، 61–62

الاستعجال؟ وأي مستوى من التنافس والخدمة العمومية ستقدمه هذه القنوات للمشهد الإعلامي في الجزائر.

فالجزائر تشهد اليوم فورة في الظهور المتزايد للقنوات الجزائرية الخاصة، هذه القنوات تنشط باعتبارها قنوات أجنبية. نظرا لغياب الاعتماد لها في الجزائر. في ظل غياب قوانين ونصوص تنظيمية واضحة المعالم، تسيرها وتنظم عملها وتحدد توجهاتها بصورة واضحة ودقيقة. وهو ما جعل المشهد الإعلامي الجزائري، وبالأخص القطاع السمعي البصري يستمد حالة من الفوضى والعشوائية خلال السنوات الأخيرة، فظهور هذه القنوات كان استجابة للتعطش الذي كان من قبل الجزائريين، لرؤية قنوات خاصة بمضامين جزائرية وموجهة للجمهور الجزائري، تعبر عن آرائهم وتوجهاتهم وتعكس واقعهم المعيشي بكل موضوعية وكما هو في الواقع. خاصة وأن الإعلام العمومي قد فشل في تحقيق وذلك وبالتالي كان ظهور هذه القنوات بمثابة المتنفس للجزائريين.

ويجمع المختصون في القطاع السمعي البصري على أن القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر مازالت في المراحل الأولية مشيرين إلى ضرورة ضمان تكوين واحتراف الصحافيين الاستجابة إلى تطلعات الجمهور الجزائري، فالجزائر عرفت انفتاحا واعدا للفضاء السمعي البصري ولكنها في مرحلة أولية خاصة بسبب مشكلة التكوين واحترافية الصحافيين ونقص تقاليد الإنتاج إضافة إلى أن هذه القنوات مازالت بعيدة عن الاستجابة لتطلعات المشاهد الجزائري العديدة في محيط إعلامي متميز بمنافسة حادة قائمة على الاحترافية والمهنية، حتى وإن كانت هذه القنوات تحظى بإقبال ومتابعة كبيرة من طرف الجمهور الجزائري.

حيث اعتبر من جهته المدير العام لقناة الجزائرية الخاصة، رياض رحال: أن فتح الفضاء السمعي البصري تم بطريقة عشوائية مشيرا إلى الفوضى العارمة في هذا القطاع، وتأسف السيد رحال قائلا إن الرداءة هي السائدة في المجال السمعي البصري بما في ذلك قناتي التلفزيونية: لقد خاب أملي ولكنها الحقيقة وأوضح من جهته المدير العام لقناة الخبر، علي جري أن: المحيط لم يكن مشجعا لكي تتمكن القنوات الخاصة من إنجاز إنتاج ذو نوعية بسبب العراقيل لاسيما التقنية والمالية والمهنية قال: بالنسبة لناقد حققنا مكسب ولكن يجب التوجه نحو العمل الحقيقي وإنتاج ذو نوعية يستجيب لتطلعات الجمهور الجزائري العديدة.

وهو ما يجعل هذه القنوات أمام تحد حقيقي لحجز مكانة لها في الساحة الإعلامية الجزائرية، وتنافسها على كسب أكبر عدد ممكن من الجمهور الجزائري ونيل رضاهم، من خلال تقديم خدمة إعلامية حقيقية قائمة على الاحترافية والمهنية والخدمة العمومية حتى تكون في مستوى تطلعات جمهورها.[1]

المطلب الرابع: الإعلام الفضائي الجزائري الخاص

ا- الإعلام الفضائي الخاص: تدار هذه المحطات وتمول من قبل المؤسسات ومنظمات وشركات خاصة، وتعتمد غالبا على الإعلانات لتغطية نفقاتها، وتحقيق الأرباح للجهات التي تديرها وتشرف عليها وهناك تلفزيون الكيبلي وهو خدمة تلفزيونية يدفع المشاهد اشتراكا للحصول عليها بينما ترسل محطات التلفزيون العامة والتجارية اشارتها عبر موجات هوائية نجد أن الإشارات التلفزيونية الكيبلية تصل إلى منازل المشتركين عبر الكيبلات، وتحميل بعض نظم هذه الكيبلات أكثر من مائة قناة، تكرس العديد من البرامج المتخصصة من هذه القنوات المتنوعة والمتعددة مثل الأفلام الأخبار السياسية، البرامج وغيرها[2].

ب- الإعلام الفضائي الجزائري الخاص: تعد القنوات الجزائرية الخاصة التي تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي، وكذا الثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من الاحتكار الحكومات العربية للإعلام المرئي والمسموع، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو من داخله، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري وحقق بعضها رغم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة، مع ذلك فإن القنوات الفضائية الخاصة قد استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي تمثل القنوات الفضائية الخاصة إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية. والتي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفوة المجتمع وتطورات إلى مرحلة الحشد

[1] - ربيعة قواح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص ص، 81-82.

[2] – هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص37

التي تستهدف ملاقاة اهتمامات جميع أفراد المجتمع إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة احتياجات جماهير محددة وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل والتفاعل بين الجمهور وقنوات الاتصال ويتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها تسعى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية بعينها، وتختلف ما بين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور والمتلقي للخدمة مثل قنوات الأطفال والمرأة.[1]

بالإضافة إلى القنوات متخصصة من حيث نوعية المضمون المقدم من خلالها، وتشمل قنوات الأخبار الرياضية الموسيقى والأفلام. يمثل الاتجاه نحو تخصص اتجاها شائعا في مجال البث الفضائي الجزائري والعربي.[2]

المبحث الثاني: نشأة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

على ضوء النتائج الحراك العربي الذي عرفته المجتمعات وما خلفته من تغيرات في أنظمتها السياسية والاقتصادية وذلك لتطبيق سياسة ديمقراطية، فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات قد شهد هذه التحولات بما في ذلك النظام الإعلامي لتقليص الفجوة بين السلطة والرأي العام الذي كرسته الآلة الإعلامية سابق لإشاعات وشرعيته النظام الأبوي من خلال توجيهاته وأدوات الهيمنة التي تحكمت فيه، إذن ظهرت الحاجة إلى إعلام مبني على النقاشات وخلق آليات التواصل لقضايا الفضاء العمومي، فلا يمكن الحديث عن السياسة التداولية إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار التعددية وفسح المجال لمختلف أشكال التواصل.

وقد كان ظهور القنوات الإعلامية التلفزيونية الخاصة في الجزائر كمرحلة ثانية في مسار التفتح الإعلامي في الصحافة المكتوبة وفق قانون الإعلام الصادر سنة 1990م. والذي أصدره آنذاك رئيس الحكومة الأسبق "مولود حمروش" واعتمدت الصحف الصادرة منذ ذلك التاريخ على الدعم الحكومي المتمثل في الاستثمار والذي لولاء لما رأت النور

[1] – هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2006، ص102

[2] – هناء السيد، مرجع سبق ذكره، ص102

واستمرت ليومنا هذا إضافة إلى بعض المساهمات المالية لبعض المستثمرين والمساهمين الذين عملوا على تأسيس صدف خاصة كذكر منها.[1]

على سبيل المثال جريدة الخبر التي تكون مجلس تأسيسها من 25 صحفيا، ويفضل التطور التكنولوجي الذي ساهم في تحويل نظرة مسيري الصحف الخاصة والصحفيين إلى ضرورة تحديث وتطور وسائل الإعلام بالجزائر من خلال الانتقال إلى مجال الإعلام الثقيل.

والذي يتطلب إمكانيات مادية ومالية كبيرة بالإضافة إلى الخبرة في السير مثل هذا النوع من الإعلام ورغبة بعض رجال المال ولوج عالم الإعلام. وهذا ما توافق مع رغبة أصحاب الخبرة في إنشاء قنوات تلفزيونية خاصة تختلف باختلاف خططها الافتتاحية وأهدافها وإيديولوجياتها حيث تختلف مضامينها وبرامجها من قناة الأخرى، أما فيما يخص الإطار القانوني لهذه القنوات فقد ظلت تبث من الخارج واعتبرت كل القنوات الجزائرية الخاصة في نظر المشرع الجزائري قنوات جزائرية لها رخصة العمل بالجزائر، حيث أنها تبث في مجملها من فرنسا، تونس، الأردن، البحرين، ولندن. وكانت أول القنوات الجزائرية الخاصة قناة "الخليفة" في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية، وقد أغلقت بعد ثمانية 8 أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وتلك التجربة بعشر سنوات، صدر قانون الإعلام الجديد في أفريل والذي نص على في مضمونه على إمكانية إصدار قنوات جزائرية خاصة تبث من الجزائر وتخضع للقانون الإعلامي الجزائري، وهذا ما حفز العديد من رجال الأعمال وأصحاب الصحف والمؤسسات لإطلاق قنوات جديدة بوسائل ضخمة.[2]

المطلب الأول: تعريف القنوات الجزائرية الخاصة

تعريف الفضائيات الجزائرية الخاصة: هي أبرز المحطات التلفزيونية المحلية الخاصة في الجزائر، وهي قنوات جزائرية حديثة النشأة أطلقت معظمها البث في الجزائر بعد فتح

[1] – هناء السيد، مرجع سبق ذكره، ص104.

[2] – لعرايب نورة، دور برنامج (اليد في اليد) في نشر التكافل الاجتماعي، قناة الخبر نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الجزائر، رسالة مقدمة لنيل ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، جزائر، 2015–2016، ص 30–31

المجال أمام القطاع الإعلامي الخاص للسمعي البصري والتعددية الإعلامية بداية من سنة 2011.

ولقد كانت أولى التجارب لجريدة النهار الجديدة التي أطلقت قناتها "النهار تي في" في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق، البلاد، ووقت الجزائر (دزاير تي في) والخبر KBC، وغيرها من الصحف التي تسعى للتحول إلى قنوات فضائية، حيث تضمن المدن العربية البث الفضائي على كل من الأقمار الصناعية Arabsat Badr والقمر Nilesat، بمعدل بيانات عال.[1]

المطلب الثاني: أسباب ظهور القنوات الجزائرية الخاصة

- يمكن إرجاع أسباب ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة يرجع السبب الرئيسي والاهم إلى الانفتاح العالمي، بعدما ساعة الدولة الجزائرية عقود من احتكار مجال السمع البصري بالجزائر إلى فتح هذا المجال على القطاع الخاص بعد التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها بعض الدول العربية من خلال ما بات يعرف بالربيع العربي.
- زيادة رؤوس الأموال المستثمرة والممولين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهدافه ونظرته للإعلام بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطر ولمدة طويلة والذي تميز بالشمولية.
- العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطور تقنيات البث خاصة منها تقنية البث المباشر والوسائل الحديثة في مجال الصورة وتسويقها.
- تراكم المخزون السمعي البصري والذي كان نتاج سنوات، تمثل في الكثير من الأفلام السينمائية، من الحفلات الموسيقية والبرامج الوثائقية هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث.
- الاهتمام بالجالية الجزائرية المغتربة وربطهم بوطنهم الأصلي من خلال تقديم برامج جزائرية تعرف الجزائر كبلد عربي وإسلامي عريق.

[1] – عبد اللطيف شريف، عبد الغني حاج مبارك، اتجاهات الجمهور، إزاء مصداقية الأخبار في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة قناة النهار نموذجا رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قس الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، جزائر، 2016–2017، ص 16

- إظهار انجازات الجزائر في المجالات كافة والتعريف بالجمال السياسي والطبيعة الخلابة للجزائر وحضارتها المتمدنة.
- الرغبة في إحداث نقلة نوعية في الإعلام لأنه يتناسب مع اللغة العصر ولان عورات الإعلام الرسمي أصبحت كثيرة حيث أن فضائياته الرسمية الأثر الوحيد المتبقي من زمن الكذب والتزوير وهواية انفاء المعلومات عن الجمهور وبالتالي تبرز حاجتها للإعلام شفاف يحمل هذه الرؤية وإعلام يواكب عملية التنمية في الوطن.
- محاوله الترشيد في ما يعرض خاصة البرامج الأجنبية، ولكن هذا لا يكفي فلا بد من الثقافة العربية والثقافة الوطنية المشاركة الإعلامية من قبل العرب والمسلمين وعدم احتقار الذات وتعظيمهم الأجنبي الذي سبقنا بالفعل لكنه لا يمكن أن يمنعنا من اللحاق به أو سبقه. [1]

المطلب الثالث: تطور القنوات الجزائرية الخاصة

في إطار الإصلاحات التي وعد بها الرئيس بوتفليقة انتظار وجدل طويل صدر قانون الإعلام المنظم للقطاع السمعي البصري لكن صدوره لم ينهي حاله الجدل بقدر ما عززها بشكل اكبر حيث أن القانون يحصر النشاط الإعلامي المرئي والمسموع في القنوات الموضوعاتية وفق للمادة 14 التي تنص على إنشاء قنوات موضوعاتية ومتخصصة فقط ولا يسمح لها بإدراج برامج إخباريه إلا وفق حجم يحدد في رخصه الاستغلال وهو ما يعتبره البعض تقييدا لحرية التعبير منافع مع روح الإصلاحات الموعودة كما تنص مواد أخرى على أمور يعتبرها المتابعون إنها مطاطة كافرون أن تراعي المؤسسات الإعلامية في عملها المصالحة العليا والسياسية الخارجية والنظام العام والآداب العامة دون آن يكون هناك تعريف حقيقي لهذه المحددات ما يفتح الباب أمام تغيرات قد لا تخضع لضوابط محدده كما يقول منفذو القانون المادة 49 مثلا تنص على احترام متطلبات الوحدة الوطنية والأمن والدفاع والمصالح الاقتصادية واحترام سريه التحقيق الفضائي والالتزام المرجعية

[1] – مريم لعلوني، مريم هجرسي، الترفيه الرمضاني في القنوات الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج الجن حاب يسكن في قناة الشروق تي في، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، الجزائر، 2014–2015. ص ص، 32– 32.

الدينية الوطنية واحترام المرجعية الدينية الأخرى وبعيدا عن الأحكام العامة المتعلقة بالقانون الجديد خاصة ما يتعلق منه بالجانب المادي والقانوني والبرامجي القنوات إلى القانون الجزائري وتكييف معه فعليا دون عوارض معينه سؤال تحتمل التأكيد والنفي في أن واحد حيث ينص دفتر الشروط الذي تشرف عليه سلطه الضبط المنظمة للقطاع ضرورة التأكد ن احترام حصص البرامج المحددة على أن تكون نسبته 61 % على الأقل من البرامج التي تبث لبرامج وطنيه منتجه في الجزائر كما يحضر القانون أن يمتلك الشخص واحد لقناه فضائيه بل مجموعه من المساهمين بل انه يحضر أن يمتلك شخص واحد أكثر من نسبه 41% من رأسمال الشركة المؤسسة وهذا الشرط قد يتنافى لا يتوفر مع بعض القنوات القائمة الآن والمادة 15 من ذات القانون تضع تعريفات محدده للمساهمين من بينها شرط أن يكون بينهم صحفيون ولم تحدد العدد ما يعني شرط وجود صحفي واحد على الأقل أين المساهمين وان يثبتوا جميعا حيازتهم للجنسية الجزائرية وان يكونوا متمتعين بحقوقهم المدنية كاملة وان لا يكون عليهم حكم بعقوبة مخلة بالشرف أو النظام العام تحدد المادة الشرط أن يكون رأس المال الاجتماعي وطنيا خالصا كما تنص على أن مصدر الأموال ومصادره استثماره أن المساهمين مولودون قبل 1954 ينبغي أن ولم يكن لهم سلوك معادي لثوره أول نوفمبر 1954 ووفقا لهذه البنود يمكن تحديد فرضيه قدره التكييف القنوات القائمة حاليا من عدم تكيفها في حال تطابق أو تناقض هذه البنود دعاء المساهمين أو نوعيه برامج سواء كانت قانونية أو مالية.[1]

المطلب الرابع: أهمية القنوات الجزائرية الخاصة

تبدو استقلالية هذه القنوات من خلال عدم قدرة الدولة على مراقبة النشاط الفضائي الخاص بهذه القنوات، فظهرت أهمية هذه القنوات الخاصة في أنها مؤشر فعال ومستقل نسبيا اتجاه الكثير من القضايا والمواقف، كما أنها قادرة على تشكيل رأي عام مستقل وداعم لما تطرحه من أفكار ومواقف، تجذب القنوات الخاصة قطاعات معينة من جمهور المشاهدين على نفس النحو الذي تجذب به المحطات الإذاعية للمستمعين، وذلك بتوجيه الجهود نحو سوق من المستهلكين.

[1] – صايم الحاج جعفر الصادق، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الاخبارية للقناة الشروق الجزائرية الخاصة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، 2016–2017، ص 73–75

إن كل من القنوات التلفزيونية الخاصة والمذياع يشتركان في كثير من أوجه التشابه ويتمثل ذلك في أنها أيضا يوجهان الجهود نحو نوعية محددة من الجمهور.[1]

المطلب الخامس: تصنيفات وأنواع القنوات الجزائرية الخاصة

1. محطات التلفزة الإخبارية: تعتمد هذه القنوات في جميع أنحاء العالم على عامل الإثارة الخبرية وتصوير الأحداث وفي بعض الأحيان كثيرة المبالغة فيها لجذب المشاهدين، كلما كان الخبر أكثر تشويقا كلما زاد عدد من يتابعون هذه القنوات، ولتحقيق هذا الغرض تحاول القنوات الإخبارية تسليط الضوء على كل حدث خصوصا الحروب والكوارث الطبيعية والمشاكل السياسية، تم تصنيف من عندها الكثير من عوامل الإثارة الصوتية والتحاليل السياسية التي غالبا ما تكون مبرمجة مسبقا لإيصال وجهة النظر التي ترغب بها إلى المشاهد وبفضل هذا التركيز على الجوانب السلبية في الحياة، فإن الأبحاث التي أجراها علماء النفس أثبتت بما لا يقبل الشك بأن متابعي قنوات الأخبار الذين يصل الحال بهم إلى درجة الإدمان عليها يعانون من الكآبة بسبب المناظر المروعة والأخبار المحزنة التي تجعل الشخص يصل إلى قناعة بأن الحياة سوداء، وليس فيها أمل ولا فيها ما يستحق العيش لأجله. ويمكن إدراج تحت هذا الصنف مجموعة من القنوات هي: الهقار نيوز، قناة المغاربة، النهار تي في، نوميديا نيوز، الشروق تيفي، دزاير نيوز.
2. القنوات الرياضية: الرياضة من النشاطات البشرية التي تحظى باهتمام واسع من قبل الجماهير على مستوى الكرة الأرضية، وقد ظهر الإعلام الرياضي مع ظهور الصحافة في نهاية القرن السادس عشر، وبداية القرن السابع عشر في غرب أوروبا إلا أن الاهتمام بالأخبار الرياضية لم يحظى بنفس الأهمية التي حظيت بها أخبار السياسة والتجارة والمال والمصارف.

وتعني القنوات الرياضية ببرامج الأحداث الرياضية العربية والعالمية وبمختلف الرياضيات كما تقدم نقل مباشر للعديد من المباريات سواء في كره القدم أو كرة السلة أو أنواع السباقات الملاكمة وغيرها من الرياضات الأخرى هذا بالإضافة إلى تعليق خبراء

[1] – سارة وايت، أساسيات التسويق، دار الفاروق للنشر، مصر ط1، 2004، ص 336 إلى 337

ومتخصصين في المجال الرياضي وتوجد إلى حد الآن ثلاث قنوات وهي الهداف تي في قناة سطيف.

3. قنوات الأطفال: للطفل عالمه الخاص وحياته المستقلة وهي حياة غامضة مليئة بالأسرار والألغاز والعناية بهم من أهم معالم التحضر والطفولة ركيزة المستقبل، والعامل الحاسم في صنعه ورعايتها أولوية مقدمة وتنميتها التزام ديني ووطني وإنساني مسلسل المجتمع المتخصص في مجال رعاية الطفولة تختص برعاية هذه الجوانب أو بعضها فإن وسائل الإعلام تتحمل جانبا كبيرا من هذه المسؤولية بما تقدمه من برامج تشكل في مجموعها وسائل تربوية هامة وضرورية طفل بما ترسخه في نفسيته من قيم وأخلاقيات وبما تنميه في عقله من معلومات ومعارف.

ولهذا اهتمت المؤسسات الوطنية والدولية المتخصصة في مجال رعاية الطفولة كثيرا بالوسائل والأساليب الإعلامية التي يتم توجيهها إلى طفل.[1]

وبالتالي فقد برز إلى حيز الوجود قناة جزائرية خاصة بالأطفال وهي القناة الوحيدة إلى حد الآن التي تحتل الساحة الإعلامية مرئية في الجزائر وتسمى قناة جرجرة لهذه القناة جد مهمة منها:

- توجيه المسئولين عن تربية الطفل والذين يلعبون دورا في تشكيل شخصيته إلى الأسس العلمية السليمة للتربية بجوانبها المتعددة (صحيا، نفسيا، اجتماعيا و ثقافيا) حتى يكون لديهم وعي واضح وفهم شامل لمختلف جوانب هذه العملية.
- دورها في تنمية الإحساس بالانتماء الوطني وتماسك المجتمع من خلال تعريف الطفل بواجباته وحقوقه، والتأكيد على قيم الديمقراطية والحوار والاعتراف بحق الآخر وأهمية المشاركة.
- الإسهام في اكتشاف مواهب الأطفال وقدراتهم وتنمية طاقاتهم الإبداعية والإبتكارية إلقاء الضوء على المتميزين منهم ورعايتهم.
- الدور التثقيفي.
- الدور الترفيهي وإيجاد البدائل المناسبة لقضاء وقت الفراغ.
- دور وسائل الإعلام في تقديم نماذج السلوك والقدوة.

[1] – مريم لعلواني، مريم هجرسي، سبق ذكره، ص 20.

4. قنوات المرأة بتطور وسائل الإعلام اتسع الإهتمام بوسائل الإعلام الموجهة للمرأة وتعددت البرامج المسموعة والمرئية رسائل الإعلام الموجهة للمرأة تقنع بتخصص العام في شؤون التي تهم المرأة بل اتجهت إلى تخصص في مجالات متعددة ذات صلة باهتمامات المرأة فظهرت البرامج المرئية والمسموعة والمرئية المتخصصة في مجال واحد كالطبخ وتدبير المنزل وإدارة شؤونه وتربية الطفل ورعاية الأسرة ومسائل الأخرى المتعلقة بجمال المرأة كالأزياء والمكياج والعناية بالبشرة وجمال الجسم ورياضة المرأة وغيرها إضافة إلى تلك التي تعالج مشاكل المرأة وقضايا وتعمل على توعيتها بحقوقها وواجباتها اتجاه نفسها والأسرة والمجتمع الإعلام المرأة أهمية بالغة على اعتبار أنه إعلام يتوجه إلى نصف المجتمع فهو المرأة التي تعكس قضايا المرأة ومشاكلها وواقعها وطموحاتها وهمومها واهتماماتها... ولهذا فإن حاجة المرأة إلى إعلام متخصص بها لا يقل عن حاجة المجتمع إلى المرأة الواعية بدورها ومسؤوليتها اتجاه نفسها وأسرتها ومجتمعها، وأن مساعدتها على استغلال وقت فراغها بما يعود عليها وعلى أسرتها بالفائدة هو في واقع الأمر استغلال أمثل لطاقتها. [1]

وعلى هذا الأساس يمكن حصر القنوات الفضائية الخاصة بالشؤون في المجالات التالية:

أولا: شؤون الموضة والأزياء والأناقة.

ثانيا: شؤون التجميل

ثالثا: شؤون الطعام والمطبخ.

رابعا: شؤون الأثاث والديكور.

خامسا: شؤون الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة.

سادسا: شؤون المرأة العاملة.

ومن بين القنوات الجزائرية الخاصة بالمرأة هناك القنوات التالية: قناة سميرة تي في، قناة النهار لكي، قناة الشروق بنة.

5. القنوات العامة: وهي قنوات عامة تمتاز بالشمولية والتنوع حيث تتوجه ببرامجها المتنوعة نحو جمهور عريض من مختلف الأعمار والأذواق ومن مختلف الفئات

[1] – مريم لعلواني، مريم هجرسي، سبق ذكره، ص22.

الاجتماعية والفكرية والثقافية... وهي تتشابه إلى حد كبير مع قنوات التلفزيون الجزائري كالقناة الأرضية والقناة الفضائية الثالثة، القناة الفضائية كنال لالجيري canal Algérie إلى جانب القناة التي تبث بالأمازيغية.

وتندرج ضمن هذا النوع من الفضائيات معظم القنوات التي تم إنشائها إلى حد الآن كقناة الشروق العامة، قناة الجزائرية، لاندكس تي في الجزائرية فضائية كي بي سي، قناة النهار تي في، وغيرها من القنوات الأخرى التي تقوم ببث تجريبي تحسبا لانطلاق بثها الرسمي فيما بعد.

6. قنوات التسوق والإعلانات التجارية: وهي القنوات التي تهتم بأخبار السوق وكل ما له علاقة بالمال والأعمال كما تهتم أيضا ببث إعلانات أو مصورة للسلع و الخدمات و يمكن أن ندرج كل من الدزاير شوب دزاير 24 ضمن هذا النوع من القنوات الفضائية.[1]

والقنوات الجزائرية أنواع وأهمها كالآتي:

- شروق تي في: هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق انطلق البث التجريبي لها في الثورة 1 نوفمبر وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي الجزائر مكتبه لها هناك وقد بدأ البث من عمان وبيروت ثم توسع إلى دبي والدوحة على نايل سات أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة صفر اليوم الأول نوفمبر 2011 البث التجريبي لقناتها الشروق تي في على القمر الصناعي نايل سات وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى 57 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية المباركة وذكرى 11 لتأسيس يومية الشروق أما الانطلاق الرسمي للقناة فقد كان مع بداية عام 2012 بعد نحو أشهر من البث التجريبي حيث انطلقت القناة بباقة من الأشرطة الوثائقية والتقنية والفورمات المنعقدة جريدة في أوقات سابقة بالإضافة إلى أناشيد وطنيه وأداء المشاهدين الكرام والقراء الأوفياء وما ينتظرونه من القناة الجديدة.
- قناة النهار تي في: قناة جزائرية إخبارية مستقلة تابعة لجريدة النهار الجديد الجزائري طلق البث التجريبي لها يوم 6 مارس 2012 حيث اتخذت القناة مقرها

[1] – مريم لعلواني، مريم هجرسي، سبق ذكره، ص ص، 23.–24

الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان يبدأ البث من هناك على قمر نايل سات تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها هي مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكما أخبار الصحف الوطنية والعديد من البرامج الأخرى (وثائقيات، أحوال الجوية وغيرها. [1]

- قناة نوميديا نيوز: هي قناة جزائرية إخبارية دولية انطلق بثها في أكتوبر من عام 2012 تتناول القناة مختلف القضايا الراهنة في العالم وتتمتع بقدر من الاحترافية والموضوعية لها مراسلين ومكاتب في مختلف دول العالم (فلسطين، أمريكا، البرازيل، مصر، سوريا، المغرب، الصحراء الغربية، تونس وليبيا، الأردن، اليمن، بلجيكا، تركيا، فرنسا، بريطانيا، اسبانيا، الصين، كندا، الإمارات، لبنان، العراق، الجزائر و سويسرا (قناة المغاربية هي قناة حوارية والإخبارية تعمل على تسليط الضوء على مختلف القضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية تهتم بالمواطنين في جميع الدول المغاربية تأسست في نوفمبر 2011 وبدأت في بث برامجها يوم 16 ديسمبر 2011. تهدف القناة من خلال مختلف موادها الإعلامية إلى مد جسور التواصل بين شعوب المناطق المغاربية، والمساهمة في تكديس مواطنين فيها في الوصول إلى المعلومات الصحيحة ومتابعة خدمة إعلامية تعتمد على الرزانة الموضوعية تركز على المهنية والحرفية، تتضمن حرية التعبير تبرز الرأي والرأي الآخر.
- قناة الجزائرية: هي قناة الجزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك بيرد 7، انطلق بثها التجريبي شهر فيفري من عام 2012 وبعدها انطلق بثها الرسمي إبتداء من يوم 5 جويلية 2012 بشبكة برامجية متنوعة. تهدف القناة من خلال برامجها إلى إيصال صورة أكثر إشراقا عن الجزائر غير أن خروجها نوعا ما عن التقاليد الجزائرية المحافظة خلق جدلا وطرح أكثر من تساؤل حول أهداف القناة ومصادر تمويلها.
- قناة الهقار تي في: هي قناة جزائرية مستقلة في شهر ماي 2012 يتواجد مقرها في لندن هي قناة عامة ناطقة بالعربية تعرض أغاني والعديد من الأفلام الأجنبية

[1] – مريم لعلواني، مريم هجرسي، سبق ذكره، ص 25.

المدبلجة للفرنسية وكذلك تعرض مسلسلات كورية وأمريكية مترجمة للفرنسية بالإضافة إلى أخبار يومية وبرامج سياسية، ثقافية ودينية.

- قناة دزاير تي في: انطلق أول بث لها في 15 ماي من عام 2013، بجملة من البرامج المتنوعة (رياضية، أخبار المجتمع الجزائري) حيث تستعمل اللغات الثلاث العربية والفرنسية والأمازيغية.

هتم بمشاكل المشاهد الجزائري اليومية إضافة إلى مناقشة المواضيع السياسية موقعها الإلكتروني تم إنشاؤه في فيفري 2014.

- قناه العصر تي في: هي إحدى قنوات مجموعة رشاد تي في وكليمه تي في بدأت بثها في 11 جوان 2011 تعطي الميكروفون للمواطن الجزائري وكل فئات المجتمع البطال والطالب... كما تهتم أيضا بحقوق الإنسان وخاصة حقوق المرأة إضافة إلى مناقشتها للمشاكل الاجتماعية والسياسية ومستقبل البلاد والمواطن.
- قناة سميرة تي في: هي إحدى القنوات الخاصة تهتم بفن الطبخ الجزائري كان أول بث لها في جويلية 2013 مفتوحة 7/7 أيام و 24 /24 ساعة تعتبر أول قناة جزائرية خاصة للمرأة.[1]
- قناة جرجرة تي في: هي قناة خاصة بفئة الأطفال تهدف إلى بث قيم وتقاليد المجتمع الجزائري في نفس الطفل الجزائري أول بث لها كان في واحد جوان 2013 متزامنة مع اليوم العالمي الطفولة اللغة العربية مع احتمالية إدراج الأمازيغية مستقبلا.
- قناةbeur tv: هي قناة خاصة كان بثها الأول في 1 ابريل 2003 كغيرها من القنوات تهتم هي الأخرى بالأحداث السياسية الثقافية والرياضية وغيرها ونتيجة لمشاكل ماليه تم غلقها في 2011 ثم أعيد فتحها في جانفي 2014.
- قناة الخبرKBC: تعتبر جريدة الخبر الوطنية مصدرا لقناة حيث كان البث الأول لها في 23 ديسمبر 2019 على يوتلسات وفي 9 سبتمبر 2014 على نايل سات 101، تركز على الأخبار المحلية والوطنية بالإضافة إلى العالمية منها تبث كذلك برامج ثقافية اجتماعية وباقة من البرامج المختلفة في ميادين أخرى.

[1] – مريم لعلواني، مريم هجرسي، سبق ذكره، ص 26.

بالإضافة إلى العديد من القنوات الأخرى الشروق نيوز، وبنة تي في التابعة لمجمع الشروق الهداف البلاد index أجواء) وغيرها من القنوات الجزائرية الخاصة التي تنشط في الساحة الإعلامية.[1]

[1] – ربيعة قراح، نور الهدى غراف، مرجع سبق ذكره، ص 78–80

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن القنوات الجزائرية الخاصة لها تأثير كبير على الجماهير بتنوعها على ساحة الجزائرية كونها تتوجه لشرائح واسعة من المجتمع وأصبحت هذه القنوات المرآة العاكسة لتجسيد الديمقراطية وهي النافذة لتعبير عن ما يحصل من أحداث ونقلها بكل شفافية للجمهور لتلبية اهتماماتهم وإشباعها والاستجابة لمتطلبات الجماهير المختلفة وظهرت أهمية القنوات الجزائرية الخاصة بعد تحرر قطاع السمع البصري في الجزائر من هيمنة القطاع الحكومي فهذا الانفتاح أدى إلى تلبية عطش الجماهير لمواكبة ما يحصل في الجزائر بدون قيود.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

دراسة وصفية تحليلية لأعداد من البرنامج الحدث

خلال الفترة من 2019-10-19 إلى 2019-04-11

تمهيد

1-بطاقة فنية لقناة الشروق نيوز

2-بطاقة فنية لبرنامج الحدث

3-تعريف بمقدم البرنامج

4- مناقشة وتحليل البيانات من حيث الشكل و المضمون لاعداد العينة

5-النتائج العامة للدراسة

تمهيد

تطرقنا في الفصول السابقة على كل ما يتعلق بالجانب المنهجي ونظري للموضوع، اما في هذا لفصل الأخير لدراسة سنحاول تعرف على كيف تم معالجة برنامج الحدث على شروق نيوز لمسار الانتخابات الرئاسية في الجزائر لسنة 2019، باستخدام اداة تحليل مضمون ،كما يتضمن هذا لفصل تحليل الجداول وتعليق عليها للوصول لنتائج العامة الدراسة .

1-بطاقة فنية لقناة الشروق نيوز

* هي قناة عربية إخبارية تتميز بنقل اخبار الجزائر ونشر التحديثات حول جميع الأخبار داخل الجزائر بصفة خاصة وبأقل دول العالم بصفة عامة وتعمل القناة أيضا على نقل الأخبار العاجلة والساخنة بكل المجالات حول العالم.

* يقع مقر الجديد"الشروق نيوز" بحسبي المنظر الجديد بالقبة في الجزائر العاصمة،يضم غرفة أخبار بمقاييس عالمية تعد الأولى من نوعها في المغرب العربي بالإضافة إلى استوديو عصري بتقنية 360 ميديا وأكبر فيديوا في المنطقة .

تأسست القناة: عام 2011م

اختصاصها وقطاعها : إخبارية خاصة

المقر الاجتماعي : عمان، الاردن

تردد قناة الشروق نيوز الجديد : على نايل سات 11033 عمودي معدل الترميز 5000.

ملكية القناة : تعود ملكيتها إلى "علي فضيل " مدير عام لجريدة الشروق اشتغل في الميدان الإعلامي بداية التسعينات لما أسس أسبوعية الشروق العربي ثم اسس يومية الشروق الجزائرية والتي من خلالها تم تأسيس الفضائية الشروق نيوز

تقدم قناة الشروق نيوز العديد من الاخبار في الوطن العربي والعالم ترصد جميع الأخبار بكل أنواعها.[1]

الموقع الإلكتروني لشروق نيوز www.echorouk online. Com.

الهيكل الإداري للقناة

حسب مدير قسم البرمجة السيد " عبد العزيز تويقر " تحتوي القناة على مجموعة من المديريات ولكل منها مهام خاصة بها وحسب كل تخصص نذكر منها:

– مديرية البرمجة وفيها مدير البرمجة ، ومسؤول لقسم البرامج بالإضافة إلى وجود قسم خاص بالبث ، كذلك نجد فيها مديرية المالية ، الإدارة ، الأخبار، التقنية ...الخ

[1] – كوديات العالية، خلاط العالية،اثرحصة "لغز الجريمة"على سلوك المراهقين "قناة الشروق نيوز "، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محمد بن أحمد عبد الغني الحمادنة بوركبة ولاية غليزان – نموذجا– رسالته مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ،تخصص وسائل الإعلام والمجتمع،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة عبد الحميد ابن باديس ،مستغانم، الجزائر ص7

– رئيس التحرير بالإضافة إلى مجموعة هائلة من الصحفيين القائمين على سير البرامج التي تقدمها القناة.[2]

2-بطاقة فنية لبرنامج الحدث :

برنامج يومي يتناول بالنقاش والتحليل مختلف المستجدات على الساحة الوطنية، والتغطية المستمرة للأخبار السياسية في الجزائر، يقدمه الإعلامي قادة بن عمار وفي بعض الحلقات الاستثنائية إعلاميين أخريين. [3]

3-تعريف بمقدم البرنامج

قادة بن عمار تحصل على شهادة البكالوريا سنة 1999،ونال في تخصص الإعلام والاتصال من جامعة وهران عام 2003، بدأ عمله في الصحافة كمراسل لجريدة صوت العرب في سيدي بلعباس، ثم الشروق وهنا بدات دعاية قادة مع الشروق،حيث التحق بها سنة 2012 مع الانفتاح السمعي البصري وقدم في بدايته. في عالم التلفزيون حوارات مميزة شخصيات ثقافية وسياسية وسطع نجمه أكثر كمقدم للبرنامج السياسي الشهير " هنا الجزائر" وكان الأكثر مشاهدة وتفاعلا لدى الجزائريين خلال 4 مواسم. [4]

[2] – إيمان قتايلية ،أميرة اوهيب،وفاء سلامتة، استخدام تكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الإعلامية دراسة ميدانية بقناة الشروق tvرسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة،الجزائر، ص67

[3] – Http://tv.echoroukonline.com , 14.38 بتاريخ 2020/03/09 سا

[4] – بوابة الشروق .قادة بن عمار يتصدر غلاف الشروق العربي في أول عدد ل 2019 .حسام الدين فضل بتاريخ 2020/03/09 سا 19:00 echoroukonline.com

4-مناقشة وتحليل البيانات من حيث الشكل و المضمون لاعداد العينة:

العدد 1: خارطة طريق جديدة تضمن انطلاق ديمقراطي في إطار دستور 67د

الجدول (1) يبين فئة المواضيع الرئيسية :

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة	الزمن ثانية
الحراك	23	٪32,39	0.572 ثا
الانتخابات	15	٪21,13	0.373 ثا
المصلحة الوطنية	12	٪16,90	0.298 ثا
النخبة السياسية	10	٪14,08	0.248 ثا
المؤسسة العسكرية	11	٪15,49	0.273 ثا
المجموع	71	%99.99	1.782ثا

يبين الجدول 1 في المواضيع الرئيسية للعدد الأول أن موضوع الحراك جاء في المرتبة الأولى ببنسبة(32.39%) نظرا لاهميته وقيمته في حياة الجزائريين في الأيام الأخيرة، فبينت حلقات البرنامج على أساس أن الجزائريون يمارسون حقهم عن التعبير عن آرائهم وحريته ،فهو الطريق إلى مطالبة بالتغيير الجذري الذي يؤدي الى إصلاحات، وفي المرتبة الثانية جاء موضوع الانتخابات بنسبة(21.13%)، لتحضير أجواء انتخابات نزيهة وشفافة والخروج بمايريده الشعب من بداية الحراك الشعبي،وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع المصلحة الوطنية بنسبة(16.90%)لترقية طموح الاقتصاد العسكري للدفاع عن مصلحة الوطن، وجاء موضوع النخبة السياسية في المرتبة الرابعة بنسبة (14.08%) لتشكيل اتجاهات الرأي العام، أما في المرتبة الأخيرة وتمثلت في موضوع المؤسسة العسكرية بنسبة(15.49%) لتمكين الشعب الجزائري من أداء حقه الانتخابي، وتحاول الدفاع عن حقوق الشعب.

الجدول 2 يبين فئة المواضيع الفرعية :

الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة	الزمن ثانية
الجيش العسكري	08	٪57,14	0.199 ثا
النظام الدستوري	06	٪42,86	0.149 ثا
المجموع	14	%100	1.348ثا

أما بالنسبة للموضوعات الفرعية في العدد الأول جاءت بموضوعين فرعيين وهو الجيش العسكري بنسبة57.14%)لتأكيده على مواساة الشعب والوقوف معه للوصول إلى انتخابات نزيهة ترضي كل الأطراف والاتجاهات، والموضوع الثاني جاء بنسبة(42.86%)النظام الدستوري هو الشعب الذي يمارس سيادة بواسطة النظام السائد ويحقق مصيره.

الجدول 3 يبين فئة الفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة	الزمن
الإعلامي المقدم	21	٪37,50	18.11د
الضيف السياسي الأول	16	٪28,57	19.15 د
الضيف السياسي الثاني	19	٪33,93	21.21د
المجموع	65	%100	58.47د

يبين الجدول 3 الذي يعبر عن الفاعلين في العدد الأول أن برنامج الحدث إستضافة سياسيين، بالإضافة إلى الإعلامي المقدم كانت نسبته في العدد الأول(37.50%) ومساحة زمنية(18.11 د) واستعانتهم بخبراء سياسين فاسياسي الأول نسبته(28.57%) و اخذ من زمن(19.15د)و السياسي الثاني(21.21د) ونسبة (33.93%)الأمر الذي ساعدهم لكونهم أدرى بالشأن السياسي لتوضيحهم كيف تمت ممارسة السلطة مستقبلا.

الجدول 4يبين فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الجمهور العام	12	٪60,00
الجمهور الخاص	08	٪40,00
المجموع	20	%100

يبين الجدول 4 والذي يمثل فئة الجمهور في العدد الأول إن الجمهور العام بنسبة(60%)هو الذي تم استهدافه فكل الموضوعات كانت موجهة الى كل الجزائريين، فكل شخص كان معني بمعرفة ما يحدث في بلده وأحواله السياسية والاقتصادية. ..إلخ. وكان الجمهور الخاص بنسبة(40%)أيضا معني خاصة ممثلين النقابات مثل إعلاميين أطباء، اساتذة،محامين.....

الجدول 5 يبين فئة القيم :

فئة القيم	التكرار	النسبة
حب الوطن	10	٪43,48
التفاؤل	08	٪34,78
السلمية	05	٪21,74
المجموع	23	%100

يبين الجدول 5 القيم التي تضمنها العدد الأول فكانت أهم القيم حب الوطن بنسبة(43.48%)أي الشعب الجزائري يضحي بروحه من أجل استقرار وأمن البلد، والقيمة الثانية وهي التفاؤل بنسبة (34.78%)متفائلين بمصيرهم ومصير بلدهم للخروج بأوضاع جيدة، والقيمة الثالثة وتمثلت في السلمية بنسبة(21.74%)وهي الصفة الوحيدة الجيدة التي تحلى بها الشعب الجزائري منذ بداية حراكه الشعبي برفع شعارات ترمز للتغير وللاحسن.

الجدول 6 يبين فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية:

فئة المصدر حول الحراك بالنسبة للموضوعات الرئيسية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	18	٪100
المجموع	18	%100

فئة المصدر حول الانتخابات

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	15	٪100
المجموع	15	%100

فئة المصدر حول النخبة السياسية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	9	٪100
المجموع	9	%100

فئة المصدر حول المصلحة الوطنية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	11	٪100
المجموع	11	%100

فئة المصدر حول المؤسسة العسكرية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	6	٪100
المجموع	6	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع الجيش العسكري

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	4	٪100
المجموع	4	%100

حول موضوع النظام الدستوري

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	7	٪100
المجموع	7	%100

يبين الجدول 6 فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية بالنسبة للعدد الأول أن المصادر التي تم الاعتماد عليها في العدد هم ضيوف برنامج بسبة(100%)الحدث واحتكاكهم بصناع القرار لكشف الأسرار المحيطة بالميدان السياسي.

الجدول 7 يبين فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية.

اتجاه الموضوعات الرئيسية

الحراك

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	11	٪100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	11	%100

الانتخابات

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	3	٪50,00
معارض	2	٪33,33
محايد	1	٪16,67
المجموع	6	%100

المصلحة الوطنية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	6	٪100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	6	%100

النخبة السياسية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	8	٪61,54
معارض	2	٪15,38
محايد	3	٪23,08
المجموع	13	%100

المؤسسة العسكرية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	9	٪75,00
معارض	1	٪8,33
محايد	2	٪16,67
المجموع	12	% 100

اتجاه الموضوعات الفرعية

الجيش العسكري

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	5	٪71,43
معارض	2	٪28,57
محايد	0	٪0
المجموع	7	%100

النظام الدستوري

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	4	٪50,00
معارض	3	٪37,50
محايد	1	٪12,50
المجموع	8	%100

يبين الجدول7 فئة الاتجاه للموضوعات الرئيسية والفرعية للعدد الأول فكل الموضوعات الرئيسية كانت مؤيدة من طرف الضيوف والإعلامي فكلهم واعيين مايحدث من احتقار وظلم، وكل من موضوع الحراك مؤيد بنسبة (100%)وموضوع الانتخابات مؤيد بنسبة (50%)و كان بعض الضيوف محايدين له بنسبة(33.33%)لأنها توجد بعض الأيدي الخفية لكسر الحراك منذ بدايته وعدم إقامة انتخابات لتعميم الفوضى، وعرف موضوع الانتخابات حياد أيضا بنسبة(16.67%)وأيضا موضوع النخبة السياسية كان مؤيد (61.54%)و أيضا بعض الحياد من طرف ضيوف البرنامج بنسبة (23.08%)كانو

ممثلين في بعض النقابات والأحزاب السياسية موجهة لتشكيل الرأي العام ونظام دستوري كان مؤيد بنسبة(50%) فاتغيير دستور كان مطلب كل شرائح فاالجزائر، وعرف معارضة تدخل الجيش العسكري في حكم الجزائر بنسبة(37.50%)

الجدول 8 يبين فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية

الحراك

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	8	%72,73
التقرير	2	%18,18
الروبورتاج	1	%9.09
المجموع	11	%100

الانتخابات

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	6	%42,86
التقرير	1	%7,14
الروبورتاج	7	%50,00
المجموع	14	%100

المصلحة الوطنية

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	8	%88,89
التقرير	0	-
الروبورتاج	1	%11,11
المجموع	9	%100

النخبة السياسية

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	3	%60,00
التقرير	0	-
الروبورتاج	2	%40,00
المجموع	5	%100

المؤسسة العسكرية

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	2	%66,67
التقرير	0	-
الروبورتاج	1	%33,33
المجموع	3	%100

فئة القوالب المستخدمة الموضوعات الفرعية

الجيش العسكري

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	4	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	4	%100

النظام الدستوري

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	6	%85,71
التقرير	0	-
الروبورتاج	1	%14,29
المجموع	6	100

يبين الجدول 8 فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية في العدد الاول كل الموضوعات كانت تقدم على قالب حواري ف تراوحت كل لمواضيع التي استعمل فيها الحوار بنسبة (42%)إلى(100%) ، فالبرنامج الحواري كانت كل قضية يتم التعليق عليها من طرف كل ضيف سياسي لتقديم وجهة نظره وما يتصوره عن الأحداث التي تؤول لها الجزائر، بالإضافة إلى روبورتاجات كانت نسبة تتراوح في كل مواضيع فرعية و رئيسية بين (9.09%)الى(50%) خاصة في موضوع المؤسسة العسكرية والنخبة السياسية من أجل إعطاء صورة حسنة لهم.

الجدول 9 يبين فئة اللغة

فئة اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	19	%18,45
اللغة الأجنبية	29	%28,16
اللغة العامية (الدارجة)	51	%49,51
دمج اللغتين	4	%3,88
المجموع	103	%100

يبين الجدول 9 الذي يمثل فئة اللغة في العدد الأول أن في برنامج الحدث استعملت اللهجة العامية بنسبة (49.51%)لتوصيل مايبتغيه الشعب ،وأيضا الضيوف خاطبوا وحاوروا بعضهم البعض باللهجة العامية وكانت اللغة الاحنبية موجودة بنسبة(28.16%)مع الضيوف السياسين الذين تعلمو على يد أجانب وكذلك استعملوا اللغة العربية بنسبة 18.45) لغة الوطن والام خاصة في قراءة الشعارات التي رفعها مختلف الفئات العمرية ،والتي تم عرضها في روبورتاجات أدلت بمدلولها.

العدد2: المطالبة بإنتخابات شفافة في الجزائر 68د

الجدول 10 يبين فئة المواضيع الرئيسية :

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة	الزمن
المؤسسة العسكرية	28	%26,17	0.696
الحراك	23	%21,50	0.563
الانتخابات	20	%18,69	0.490
الحوار	19	%17,76	0.465
الأحزاب السياسية	17	%15,89	0.416
المجموع	107	%100	2.076ثا

يبين الجدول 10 في المواضيع الرئيسية للعدد الثاني موضوع المؤسسة العسكرية جاء بنسبة (26.16%) هدفها الوحيد هو طمأنة الشعب على وضع الجزائر، وخلق جو من الثقة وجاء موضوع الحراك في المرتبة الثانية بنسبة (21.50%) إذ قلنا أن الحراك فهو مرتبط بمحاكمة العصابة، فهو همزة وصل لتغيير مسار الجزائريين وتغيير جزائر قديمة إلى جزائر جديدة، ثم في المرتبة الثالثة موضوع الانتخابات بنسبة (18.69%)من أجل تسوية إصلاحات اقتصادية ودستورية والحفاظ على أركان الدولة من الانهيار والسقوط وممارسة حقهم في التعبير عن آرائهم، وجاء موضوع الحوار بنسبة(17.76%)فهو مسى خطوة إيجابية للتقدم إلى الأمام ورفع تطلعات طاولة الحوار من أجل الذهاب إلى انتخابات نزيهة وشفافة وفي المرتبة الأخيرة الأحزاب السياسية بنسبة (15.89%) اهتمامها بالشأن الداخلي للبلد في إطار نظام سياسي.

الجدول 11 يبين فئة المواضيع الفرعية :

الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة	الزمن
المعارضة	16	%50	0.392
الطبقة السياسية	16	%50	0.392
المجموع	32	%100	0.784ثا

أما بالنسبة للموضوعات الفرعية في العدد الثاني جاءت بموضوعين فرعيين المعارضة بنسبة 50%) التي لها أهمية كبيرة في نجاح رئيس جديد تفتخر به البلاد، أما الموضوع

الثاني الطبقة السياسية جاءت بنسبة(50%)أتى كجوهرة ثمينة لإسقاط العهدة الخامسة وانتصار الشعب الجزائري.

الجدول 12 يبين فئة الفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة	الزمن
الإعلامي المقدم	19	%35,19	11.54د
الضيف السياسي الأول	11	%20,37	15.32د
الضيف السياسي الثاني	15	%27,78	23.78د
الضيف السياسي الثالث	9	%16,67	16.40د
المجموع	54	%100	66.8د

يبين الجدول 12 الذي يعبر عن الفاعلين في العدد الثاني أن برنامج استضافة ثلاث (3) سياسيين، السياسي الأول كانت نسبته (20.37%) والمساحة زمنية المعطاة له (15.32د) و السياسي ثاني بنسبة (23.78%) و(23.78 د) والسياسي الثالث بنسبة16.67%) و 16.40 د) بالإضافة إلى الإعلامي المقدم بنسبة (35.19%) بوقت مقدر با(11.54د) فالاستعانة بخبراء سياسيين كان الأمر جد ضروري كونهم هم أدرى بالشأن السياسي وكيف ستكون مستقبلا.

الجدول 13 يبين فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الجمهور العام	21	%53,85
الجمهور الخاص	18	%46,15
المجموع	39	%100

يبين الجدول 13 الذي يمثل فئة الجمهور في العدد الثاني أن الجمهور العام بنسبة (53.85%) الذي تم استهدافه فكل الموضوعات كانت موجهة الى كل الجزائريين ومعرفة ما يجول في بلده بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية. ...وغيرها ،وكأن الجمهور الخاص أيضا معني بنسبة(46.15%)خاصة ممثلين النقابات والجمعيات والمنظمات وغيرها.

الجدول 14 يبين فئة القيم :

فئة القيم	التكرار	النسبة
الوحدة الوطنية	13	%56,52
تعظيم الشعب	7	%30,43
أزمة الثقة	3	%13,04
المجموع	23	%100

يبين الجدول 14 القيم التي تضمنها العدد الثاني فكانت أهم القيم الوحدة الوطنية بنسبة(56.52%)والتي تمثلت في شعبية وقوة الشعب يدا ليد وتلاحمه والقيمة الثانيةجاءت بنسبة(30.43%)تعظيم الشعب رفع كرامتهم وشجاعتهم من أجل تحسين أوضاع الجزائر للأفضل، والقيمة الثالثة أزمة الثقة بنسبة(13.04%)فالشعب الجزائري أصبح مبهورا ببلده يجب القيام والوقوف لتغير بلده ويطمح لتغير جزائر قديمة إلى جزائر جديدة .

الجدول 15 يبين فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية:

حول المؤسسة العسكرية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	13	%100
االمجموع	13	%100

فئة المصدر حول الحراك

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	9	%100
المجموع	9	%100

فئة المصدر حول الانتخابات

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	8	%100
المجموع	8	%100

فئة المصدر حول الحوار

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	4	%100
المجموع	4	%100

فئة المصدر حول الأحزاب السياسية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	2	%100
المجموع	2	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع الطبقة السياسية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	2	%100
المجموع	2	%100

يبين الجدول 15 فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية بالنسبة للعدد الثاني، أن المصادر التي تم الاعتماد عليها في العدد هم ضيوف البرنامج بنسبة (100%) كونهم أصحاب صناع القرار في الساحة الميدانية لكشف غطاء الكواليس.

الجدول 16 يبين فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية

المؤسسة العسكرية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	9	%64,29
معارض	0	-
محايد	5	%35,71
المجموع	14	%100

الحراك

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	6	%60,00
معارض	3	%30,00
محايد	1	%10,00
المجموع	10	%100

الانتخابات

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	7	%70
معارض	3	%30
محايد	0	0
المجموع	10	100

الحوار

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	4	%80
معارض	1	%20
محايد	0	0
المجموع	5	%100

الأحزاب السياسية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	3	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	3	%100

اتجاه الموضوعات الفرعية

الطبقة السياسية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	3	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	3	%100

يبين الجدول 16 فئة الاتجاه للموضوعات الرئسية والفرعية، للعدد الثاني لكل الموضوعات الرئيسية والفرعية كانت مؤيدة من طرف الضيوف والإعلامي بنسبة تتراوح بين(60%الى 100%) فكلهم واعيين مايدور حولهم من استبداد وكل من موضوع المؤسسة العسكرية عرف حياد بالنسبة (35.71%)وموضوع الحراك عرف بعض الحياد بنسبة10%) يؤكدان على مايريده الشعب لبقائه في الشارع وموضوع الحراك أيضا عرف ظاهرة جيدة تصب في مصلحة الجزائر،والحوار تم معارضته بنسب(20%) كون من تم تزكيتهم للحوار لم يكونوا من الأشخاص الذين تم الموافقة عليهم من طرف كل الجزائريين.

الجدول 17 يبين فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية

المؤسسة العسكرية

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	11	%68,75
التقرير	3	%18,75
الروبورتاج	2	%12,50
المجموع	16	%100

الحراك

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	8	%53,33
التقرير	4	%26,67
الروبورتاج	3	%20,00
المجموع	15	%100

الانتخابات

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	7	%87,50
التقرير	0	-
الروبورتاج	1	%12,50
المجموع	8	%100

الحوار

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	5	%45,45
التقرير	4	%36,36
الروبورتاج	2	%18,18
المجموع	11	%100

الأحزاب السياسية

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	3	%75
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	%25
المجموع	4	%100

يبين الجدول 17 فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية في العدد الثاني فكل الموضوعات كانت تقدم على شكل حوار بنسبة تتراوح بين(45.45 %ألى 87.50%)،فالبرنامج الحواري كانت كل قضية يتم التعليق عليها من طرف كل ضيف لإعطاء رأيه ومايتصوره عن الوضع الراهن في الجزائر، بالإضافة إلى روبورتاجات خاصة في موضوع الحراك والانتخابات والأحزاب السياسية بنسبة تتروح بين(12.50 إلى 25%) بنقل مايحدث في كل جمعة وسلميته القوية التي برزت في الوطن والعالم ككل ،بالاستعانة بتقرير خاصة وجود خطاب من مؤسسة العسكرية مثلا فكانت نسبة التقرير في العدد ثاني تتراوح بين18.75%الى 36.36%).

الجدول 18 يبين فئة اللغة المستخدمة :

فئة اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	22	%18,64
اللغة الأجنبية	29	%24,58
اللهجة العامية (الدارجة)	55	%46,61
دمج بين اللغتين	12	%10,17
المجموع	118	%100

يبين الجدول 18 الذي يمثل فئة اللغة في العدد الثاني أن في برنامج الحدث استعملت اللهجة العامية بنسبة(46.61%)لتوصيل مايبتغيه الشعب وأيضا الضيوف خاطبوا وحاوروا بعضهم البعض باللهجة العامية واللغة الأجنبية(24.58%) كانت كانت موجودة مع السياسين الذين تعلموا على يد أجانب ،واستعملو اللغة العربية لغة الأم والوطن(18.64%(خاصة في بعض الشعارات التي رفعها المحاميين وتم عرضها في روبورتاجات أدلت مدلولها وحققت مبتغاها.

العدد 3: خطاب رئيس دولة بن صالح 79د

الجدول 19 يبين فئة المواضيع الرئيسية :

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة	الزمن
الجيش يؤكد على مرافقة الشعب للانتقال الديمقراطي	13	40%	0.274ثا
محاكمة العصابة	13	40%	0.168ثا
انتخابات رئاسية حرة ونزيهة	8	20 %	0.274ثا
المجموع	34	%100	0.662ثا

يبين الجدول رقم 19 في المواضيع الرئيسية للعدد3 خطاب رئيس دولة بن صالح.... ان موضوع الجيش يؤكد على مرافقة الشعب لتنقل الديمقراطي بنسبة (40%)، يعتبر خطابا واضحا من المؤسسة العسكرية انه واقفا مع الشعب الجزائري ويدرك الوضع السائد في البلاد وانه بالمرصاد لأي نوايا سيئة وعوامل تشويش اتجاه الجزائر وشعبها، وكان ، وجاء موضوع محاكمة العصابة بنسبة (40%)كانت مطالب شعب علنيا و في كل

حراك ترفع شعارات محاكمة العصابة فالشعب ادركا ان الحل الوحيد لاسترجاع الاموال المنهوبة وخيرات الجزائر لهم، تكون عن طريق محاكمة العصابة وارجاع كل ماتم نهبة إلى خزينة العامة للجزائر، وجاء في المرتبة الرابعة موضوع انتخابات رئاسية حرة و نزيهة بنسبة(20%)باحترام حق الجزائريين في حرية تعبير وتجمع السلمي لتقرير من يريدونهم على كرسي الرئاسة.

الجدول 20 يبين فئة المواضيع الفرعية :

الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة	الزمن
حصار الفساد	9	%100	0.289ثا
المجموع	9	%100	0.289ثا

يبين الجدول 20 للموضوعات الفرعية في العدد الثالث جاء موضوع فرعي واحد وهو حصار الفساد بنسبة(100%)وإزالة كل بقايا رموز الفساد واقتراح اقرارات الذمة المالية بغية حصار الفساد مستقبلا في الحكومة الجزائرية القادمة.

الجدول 21 يبين فئة الفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة	الزمن
الإعلامي المقدم	49	%49,00	18.16د
الضيف السياسي الأول	14	%14,00	17.25د
الضيف السياسي الثاني	18	%18,00	14.44د
الضيف السياسي الثالث	10	%10,00	14.40د
الضيف السياسي الرابع	9	%9,00	14.23د
المجموع	100	%100	78.23د

يبين الجدول 21 الذي يعبر عن الفاعلين في العدد 3 ان البرنامج استظافة اربع سياسين سياسي الأول كانت نسبته(14%) واخذ مساحة زمنية 18.16 د والسيلسي الثاني نسبته (18%) واعطي له(14.44 د) والسياسي، الثالث (10%) واعطي له (14.40د) والسياسي الرابع(9%) با مساحة زمنية مقدرة با(14.23د) بالإضافة إلى الإعلامي المقدم بنسبة(49%) (و18.16د) فالاستعانة باخبراء السياسين كان امر

جد ضروري كونهم هم ادرى بالشأن السياسي وهم من سيوضحون كيف تتمت ممارسة سلطة وكيف ستكون مستقبلا.

الجدول 22 يبين فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الجمهور العام	13	%81,25
الجمهور الخاص	3	%18,75
المجموع	16	%100

يبين الجدول 22 الذي يمثل فئة الجمهور في العدد الثالث ان الجمهور العام بنسبة (81.25%)هو الذي تم استهدافه فكل الموضوعات كانت موجه إلى كل الحزائريين فكل شخص كان معني بمعرفة كل مايدور في بلاده وحالته سياسيا و اقتصاديا.... إلخ وكان الجمهور الخاص أيضا معني بنسبة (18.75%)خاصة ممثلين النقابات مثل ممثلين المحامين الأساتذة الأطباء.

الجدول 23 يبين فئة القيم :

فئة القيم	التكرار	النسبة
الوحدة الوطنية	12	%21,82
الطموح	10	%18,18
الأمل	11	%20,00
العدالة	10	%18,18
الأمن	12	%21,82
المجموع	55	%100

يبين الجدول 23 القيم التي تضمنها العدد 3 فكانت اهم القيم الوحدة الوطنية بنسبة(21.82%)كان يجب تركيز على وحدة الشعب اي تلاحم الشعب ولاتكون فيها تفرقة وعنصرية، الذي حاول زرعها رموز النظام السابق، والقيمة ثانيا بنسبة (21.82%) الأمن كانت مهمة في هذا العدد اي توفير الدولة الأمن لشعبها خاصة تنقل في تراب الوطني دون مشاكل خاصة عند ذهاب إلى مكان ما للمشاركة في الحراك كونه حق دستوري شرعي، والقيمة الثالثة الأمل بنسبة(20%)ان شعب الجزائري بكل اصنافه

لديه امل في الحكومة الجزائرية الجديدة، والقيمة الرابعة كانت العدالة بنسبة(18.18%)وأهمها تحرير العدالة وإعطاء حقوق و صلاحيات شرعية المدسترة إلى سلك العدالة، وقيمة الطموح كانت حاضرة فالشعب الجزائري كان يريد تحقيق طموحه على أرض الواقع مثل تغيير الجزائر الى جزائر جديدة.

الجدول 24 يبين فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية:

فئة المصدر حول الجيش يؤكد على مرافقة الشعب للتنقل الديمقراطي

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	13	%100
المجموع	13	%100

فئة المصدر حول محاكمة العصابة

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	8	%100
المجموع	8	% 100

فئة المصدر حول انتخابات 7رئاسية حرة ونزيهة

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	13	%100
المجموع	13	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع حصار الفساد

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	9	%100
المجموع	9	%100

يبين الجدول 24 فئة المصادر للمواضيع الرئيسية و الفرعية بنسبة للعدد 3، ان المصادر التي تم الاعتماد عليها في العدد هم ضيوف البرنامج بنسبة (100%) كونهم هم الوحيدين الذي كانوا بجوار من كانو أصحاب القرار فمنهم يتم كشف الكواليس المحيطة بالميدان السياسي.

الجدول 25 يبين فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية

الجيش يؤكد على مرافقة الشعب للتنقل الديمقراطي

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	11	%91,67
معارض	0	-
محايد	1	%8,33
المجموع	12	%100

محاكمة العصابة

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	5	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	5	%100

انتخابات رئاسية حرة ونزيهة

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	10	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	0	%100

اتجاه الموضوعات الفرعية

حصار الفساد

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	8	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	8	%100

يبين الجدول 25 فئة الاتجاه للموضوعات الرئيسية و الفرعية للعدد3 فكل الموضوعات الرئيسية و الفرعية كانت مؤيدة من طرف الضيوف والاعلامي بنسبة(100%)فكلهم كان مدركين بما يدور حولهم من ظلم واكل حقوق و ضغط رجال أعمال وأنهم اصبحوا أصحاب القرار و كل من موضوع الحراك وموضوع الجيش يؤكد على مرافقة الشعب لتنقل الديمقراطي كان بعض ضيوف محايدين بنسبة (8.33%) له خاصة أن تلك الفترة كانوا لا يريدون من الجيش تدخل خوفا من رجوع العنف الذي كان في سنوات تسعينات، من طرف ضيوف كانوا منتظمين لبعض الاحزاب كان يعرف عليهم موالاتهم لنظام الحكم السابق.

الجدول 26 يبين فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية

الجيش يؤكد على مرافقة الشعب للتنقل الديمقراطي

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	2	%66.67
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	%33.33
المجموع	3	%100

محاكمة العصابة

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	0	0
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	100
المجموع	1	%100

انتخابات حرة ونزيهة

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	6	%75
التقرير	0	0
الروبورتاج	2	%25
المجموع	8	% 100

فئة القوالب المستخدمة الموضوعات الفرعية

حصار الفساد

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	1	%50
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	%50
المجموع	2	100%

يبين الجدول 26 فئة القوالب للموضوعات الرئيسية و الفرعية للعدد 3 كل الموضوعات كانت تقدم على شكل حوار بنسبة تتروح بين (50%الى 75%)فالبرنامج حواري فكانت كل قضية يتم تعليق عليها من طرف كل ضيف لإعطاء رأيه وما يتصوره عن الوضع، بالإضافة إلى الاستعانة بربورطاج بنسبة تتروح بين(33.33%الى100%)خاصة في موضوع حصار الفساد اي المحاكمات والانتخابات عن طريق ربورطاجات لخطابات مترشحين او كلام جهات المختصة عن الانتخابات لإعطاء تصور اكثر عن مايحدث في الجزائر.

الجدول 27 يبين فئة اللغة :

فئة اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	12	%14,12
اللغة الأجنبية	23	%27,06
اللغة العامية (الدارجة)	38	%44,71
دمج اللغتين	12	%14,12
المجموع	85	%100

يبين الجدول 27 الذي يمثل فئة اللغة في العدد 3 ان لبرنامج استعمل اللهجة العامية بنسبة (44.71%) لتوصيل ما يريده الشعب وحتى ضيوف خاطبو وحاوروا بعضهم باللهجة العامية واللغة الأجنبية كانت حاضرة بنسبة (27.06%) خاصة مع سياسيين المخضرمين الذين درسوا على يد اجانب، و استعملوا اللغة العربية بنسبة(14.12%)خاصة بقراءة بعض المواد و شعارات التي رفعها محامين التي تم عرضها في ربورتاج.

عدد4: تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019 86د.

الجدول 28 يبين فئة المواضيع الرئيسية :

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة	الزمن
مرحلة انتقالية ثم انتخابات	20	%51,28	0.387ثا
الحراك الشعبي	19	%48,72	0.386ثا
المجموع	39	100%	0.773ثا

كان الموضوع الاول في قائمة الرئيسية هو موضوع مرحلة انتقالية ثم انتخابات بنسبة (51.28%) ،بعد الحراك دخلت الجزائر إلى مرحلة انتقالية الان الشعب الجزائري لم يعجبهم من كانو في قائمة حكم الجزائر أثناء الفراغ الدستوري، تحت حكم المؤسسة العسكرية دامت 7 أشهر ثم دخلت الجزائر الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 ،وكان الحراك بنسبة (48.72%) في كل جمعة او في الأيام الخاص بالطلبة او المحامين يطالبون بتأجيل الانتخابات وعدم ذهاب لها بل توجه إلى مرحلة انتقالية.

الجدول 29 يبين فئة المواضيع الفرعية :

الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة	الزمن
مطالب الشعب	15	%41,67	0.290 ثا
الانفتاح السياسي	11	%30,56	0.213ثا
التغيير الجذري للنظام	10	%27,78	0.193ثا
المجموع	36	%100	0.696 ثا

يبين الجدول 29 فئة المواضيع الفرعية للعدد تأجيل الانتخابات 4 جويلية 20 كان الموضوع الاول في القائمة مطالب الشعب بنسبة (41.67%) اي رحيل نظام السياسي الفاسد وتوقيف الانتخابات حتى ظهور رجال نزهاء على ساحة سياسية الجزائرية، وموضوع الانفتاح السياسي بنسبة (30.56%)اي ظهور أحزاب سياسية جريدة في الجزائر وإعطاء المشعل لشباب اي الجيل الجديد وذهاب جيل القديم للتقاعد، وموضوع التغيير الجذري للنظام بنسبة (27.78%)تحت شعار (تروحو قع) اي ذهاب كل رموز الفساد ونظام السياسي في كل قطاعات ومؤسسات دولة والحكومة من أعلى رتبة إلى اقل رتبة في النظام.

الجدول 30 يبين فئة الفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة	الزمن
الإعلامي المقدم	39	%45,35	26د
ناشط سياسي	17	%19,77	25د
محامية	14	%16,28	22د
طبيب	16	%18,60	13د
المجموع	86	%100	86د

يمثل الجدول 30 فئة الفاعلين في لعدد 4 تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019. وتم استضافة ضيف واحد وهو سياسي بنسبة (19.77%) وضيفين من عامة الشعب طبيب وكانت نسبته (18.60%)و ممحامي كانت نسبتها (16.28%)، كان لسياسي مساحة زمنية مقدرة با (25 د) و المحامية(22 د) و طبيب(13 د) والاعلامي المقدم كانت نسبته في العدد(45.35%)(26 د) ، تعتبر المحامية ممثلة لفئة من المحامين حاولت تبين موقف الشعب عن طريق دستور وتبين حقوقه وواجباته، و طبيب أيضا ممثل لفئة من شعب كونهم أيضا هم من شعب كان لهم نظرة عن مايدور في البلاد.

الجدول 31 يبين فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الجمهور العام	7	%77,78
الجمهور الخاص	2	%22,22
المجموع	9	%100

يبين الجدول 31 فئة الجمهور المستهدف للعدد4 تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019.

كان العدد موجه للجمهور العام بنسبة (77.78%)اي لكل الجزائريين، بالإضافة للجمهور الخاص بنسبة (22.22%)الأطباء والمحامين كونهم عينة صغيرة لبعض الفئات فكانو يتكلمون بالسانهم بعد موافقتهم على تمثيلهم.

يبين الجدول 32 فئة القيم المحتواة في عدد تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019.

فئة القيم	التكرار	النسبة
الإرادة الشعبية	14	%58,33
الوحدة الوطنية	10	%41,67
المجموع	24	%100

يبين الجدول 32 للعدد 4 فئة القيم والتي جاءت أعلى قيمة هي الإرادة الشعبية بنسبة (58.33%) خاصة أن الأطباء و المحامين و الطلبة متمسكون بالخروج إلى الشارع كل يوم ثلاثاء ويوم جمعة للتعبير عن رفضهم لإملاءات السلطة التي لا تستجيب لمطالبهم وتتناقض جملة وتفصيلا مع أسس الديمقراطية ولا ياخذون لارادتهم شعبية على محمل الجد، والقيمة ثانية الوحدة الوطنية بنسبة (41.67%)ففي كل حلقات كان يوجد تخوف

خفي من انفلات أمني و تضارب بين شعب فكانت الوحدة الوطنية قيمة مؤكدة وانها يجب أن تكون مزروعة في قلب كل جزائري.

الجدول 33 يبين فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية:

مرحلة انتقالية ثم انتخابات

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	8	%100
المجموع	8	%100

فئة المصدر حول الحراك الشعبي

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	3	%25
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	9	%75
المجموع	12	%100

فئة المصدر حول تأجيل الانتخابات

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	10	100
المجموع	10	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع مطالب الشعب

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	12	%100
المجموع	12	%100

حول موضوع الانفتاح السياسي

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	9	%100
المجموع	9	%100

حول موضوع التغيير الجذري للنظام

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	6	%100
المجموع	6	%100

يبين الجدول 33 فئة المصادر للمواضيع الرئيسية و الفرعية بنسبة للعدد 4 تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019.

كل المواضيع تم استمدادها من ضيوف البرنامج بنسبة (100%) فعن طريقهم تم تسليط الضوء على تلك المواضيع أو طمسها ، وتحريكها صعودًا وهبوطًا تستهدف إثارة اهتمام

الجمهور فقط ، بل أيضًا عملية تستهدف لفت انتباه صناع القرار السياسي وصناع القرار إي ما يجري في عقول الجمهور الجزائري، وما يشكل محور انشغالاته اليومية، وكان لمواقع تواصل اجتماعي أيضا حضور في هذا العدد في موضوع الحراك الشعبي بنسبة (25%) عن طريق عرض البرنامج لبعض تعليقات و تيفوهات التي تم مشاركتها من طرف رواد المجموعات المهتمة بتغيير الجزائر إلى جزائر جديدة عن طريق الحراك الشعبي.

الجدول 34 يبين فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية

مرحلة انتقالية ثم انتخابات

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	4	%80
معارض	0	0
محايد	1	%20
المجموع	5	%100

الحراك الشعبي

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	4	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	4	%100

اتجاه الموضوعات الفرعية :

مطالب الشعب

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	5	%62,50
معارض	1	%12,50
محايد	2	%25,00
المجموع	8	%100

الانفتاح السياسي

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	3	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	3	%100

التغيير الجذري للنظام

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	3	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	3	%100

يبين الجدول 34 فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية بنسبة للعدد 4تأجيل الانتخابات 4 جويلية 2019.

كل المواضيع تم تأيدها من طرف ضيوف والمقدم بنسبة تتروح بين (62.50%الى 100%)إلا موضوع مرحلة انتقالية ثم انتخابات عرفت بعض الحياد بنسبة (20%) فيما يتعلق بعدم الحاجة لمرحلة انتقالية بل إلى انتخابات، وموضوع مطالب الشعب في المواضيع رئيسية عرفت محايدة بنسبة (12%)خاصة فيما يتعلق بتأجيل الانتخابات و معارضة فيما يتعلق بمرحلة انتقالية بنسبة (25%).

الجدول 35 يبين فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية

مرحلة انتقالية ثم انتخابات

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	2	%66.67
التقرير	1	%33.33
الروبورتاج	0	0
المجموع	3	%100

الحراك الشعبي

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	0	0
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	%100
المجموع	1	%100

فئة القوالب المستخدمة الموضوعات الفرعية

مطالب الشعب

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	0	0
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	0	0

الانفتاح السياسي

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	1	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	1	%100

التغيير الجذري للنظام

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	1	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	1	%100

يبين الجدول 35 فئة القوالب المستخدمة للمواضيع الرئيسية و الفرعية بنسبة للعدد 4تأجيل الانتخابات الرئاسية 4 جويلية 2019.

كل المواضيع الرئيسية و الفرعية تم مناقشتها عن طريق الحوار فكانت نسبة تتراوح بين (66.67 إلى 100%)وتبادل وجهات نظر للوصول إلى منافذ اساسية لتحقيق أهداف مشاركة لكل شعب الجزائري. وتم تدعيم الحراك الشعبي بربورتاج مصور في الجمعة قبل الانتخابات رئاسية 4 جويلية 2019 لتأكيد على رفضها وكانت نسبته(100%)

الجدول 36 يبين فئة اللغة :

فئة اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	12	%18,75
اللغة الأجنبية	14	%21,88
اللغة العامية (الدارجة)	29	%45,31
دمج اللغتين	9	%14,06
المجموع	64	%100

يبين الجدول 36 فئة اللغة التي تم استعمالها في العدد 4 كانت اللهجة العامية بنسبة (45.31%) في هذه الحلقة طاغية خاصة مع حديث الطبيب عن مايريده زملائه ومطالبه مع إدخال كلمات اجنبية بنسبة (21.88%)اما المحامية فكان كل حديثها باللغة العربية فكانت نسبتها (1.75%) كون ان ميدان المحاماة يستعمل اللغة العربية اكثر من لغات الاخرى او من اللهجة العامية دارجة.

العدد5: الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة 65د

الجدول 37 يبين فئة المواضيع الرئيسية :

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة	الزمن
هيئة الوساطة والحوار	35	40%	0.87ثا
الحراك	33	30%	0.57ثا
الحوار ثم الانتخابات	29	30%	0.72ثا
المجموع	97	%100	2.16 ثا

يبين الجدول 37 في العدد 5: الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة.

ان موضوع هيئة الوساطة والحوار كان مهم في هذا العدد وجاء بنسبة (49%)فعندما بدا الحراك وكثرت تساؤولات و لقيل ولقال طلبت الحكومة من الشعب إقامة هيئة منظمة موكلة من طرفهم يمثلهم يكون أطرافها نزهاء المطالبة بما يريده شعب الجزائري اي حقوقه الشرعية والقانونية ودستورية، وموضوع الحراك كان حاضر في كل حلقة ونسبته(30%)فعندما انتفض الشعب كانت كل مطالبهم واحدة وكل جمعة يقفون على نفس مطالب فهنا هيئة الوساطة والحوار لم تكن ضرورية لان شعب كان ملتف حول نفس مطالب، وموضوع الحوار ثم الانتخابات كانت نسبته30%)فكان بعض الأطراف يريدون المرور إلى حوار مع ممثلين الشعب ثم الانتخابات دون أن يأخذ رأي الشعب في قرارهم.

الجدول 38 يبين فئة المواضيع الفرعية :

الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة	الزمن
الشعب هو السلطة	15	%35,71	0.37ثا
الانتقال الديمقراطي	14	%33,33	0.34ثا
انقسام الشعب	13	%30,95	0.32ثا
المجموع	42	%100	1.03ثا

يبين الجدول 38 الموضوعات الفرعية للعدد5الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة ،فتم تأكيد على موضوع الشعب هو السلطة في مرتبة الاولى بنسبة (35.71%) اي سلطة تعود لشعب وهو من ينتخب الرئيس شرعي له، ليأخذ البلد إلى بر الأمان، وبالنسبة لموضوع الانتقال الديمقراطي كانت نسبته (33.33%)يؤكد ان الرئيس يكون منتخب وليس مجلوب من أيادي الخارجية لتحقيق مصالحهم، بل يكون منتخب لتحقيق مصالح الشعب والبلاد، ومن المواضيع الفرعية التي تم تطرق لها موضوع انقسام شعب وبنسبة (30.95%)فالشعب اول شيء كان متفق على لا لعهدة الخامسة إلى أن تم تشويش الحركيين لينقسم وبتالي يضعف الحراك وعلى الأشخاص الذين يتولون الحوار وهل سيتجهون للانتخابات ام لا.

الجدول 39 يبين فئة الفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة	الزمن
الإعلامي المقدم	29	%44,62	16.53
الضيف السياسي الأول	11	%16,92	14
الضيف السياسي الثاني	9	%13,85	15
الضيف السياسي الثالث	16	%24,62	17.2
المجموع	65	%100	%62.73

يبين الجدول 39 فئة الفاعلين للعدد5الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة.

يبين الجدول انه تم استضافة 3 سياسين بالإضافة إلى المقدم التي كانت نسبته (44.62%)، فا السياسي الأول كانت نسبته(16.92%)اخذ من وقت المفردة 14 دقيقة وضيف ثاني بنسبة (13.85%) 15 د وضيف ثالث بنسبة (24.62%) 17.20 دقيقة وهذا بسبب انه من حزب احد المترشحين للانتخابات والمقدم كانت له نسبة 16.53 من إجمالي الحلقة، كل الحلقات كانوا ضيوف من الميدان السياسي لان شعب كان متعطش ليسمع من أصحاب الاختصاص وليس من أشخاص عاديين لايفقهون شيء.

الجدول 40 يبين فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الجمهور العام	16	%69,57
الجمهور الخاص	7	%30,43
المجموع	23	%100

يبين الجدول 40 فئة الجمهور المستهدف لعدد5الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة.

كل الحلقات كانت موجهة للجمهور العام بنسبة(69.57%)فالشعب الجزائري كان فضوليا ليتعرف على أين ستتجه سفينة اي وطنه إلى أن الجمهور الخاص كان حاضر بنسبة (30.43%)خاصة أن بعض المتابعين هم من الموالين لشخصيات التي تدير الحوار.

الجدول 41 يبين فئة القيم :

فئة القيم	التكرار	النسبة
الوحدة الوطنية	14	%23,73
التخوين	10	%16,95
حق المواطن (الحرية)	13	%22,03
الطموح	12	%20,34
الخوف	10	%16,95
المجموع	59	%100

يبين الجدول 41 فئة القيم المحتواة في العدد5الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة.

فحتى هذه الحلقة كانت قيمة الوحدة الوطنية حاضرة بنسبة (23.73%) فكل المعنيين كانوا يؤكدون على ضرورة تلاحم الشعب وان الوحدة هي طريق الوصول إلى الجزائر الجديدة، وقيمة طموح كانت ترفرف في بلاطو الحدث فالطموح يعني امتلاك الحافز للوقوف ضد اي تشويش لإسقاط الجزائر، وتخوين يكون حاضرا في برنامج سياسي وكانت نسبته في هذا العدد(16.95%) منذ لقدم وليس فقط في الجزائر وخاصة عند وجود احتجاجات وانتخابات رئاسية، و الحرية أيضا بنسبة (22.03%)كونها كانت الأوكسجين الذي لا يستغني عنه كل الجزائريين، مع وجود بعض الخوف بنسبة (20.34%) خاصة مع كثرت الإشاعات إلى أن طموح ببلد حر يسوده القانون كان فوق كل شيء فجاءت نسبة طموح (20.34%) عالية مقارنة بالخوف.

الجدول 42 يبين فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية:

حول هيئة الوساطة والحوار

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	3	%9.68
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	28	%90.32
المجموع	31	%100

فئة المصدر حول الحراك

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	-
مواقع التواصل الاجتماعي	4	%11,43
شهود عيان	0	-
ضيوف البرنامج	31	%88,57
المجموع	34	%100

فئة المصدر حول الحوار ثم الانتخابات

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	28	%100
المجموع	28	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع الشعب هو السلطة

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	14	%100
المجموع	14	%100

حول موضوع انقسام الشعب

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	10	%100
المجموع	10	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع التنقل الديمقراطي

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	17	%100
المجموع	17	% 100

يمثل الجدول 42 فئة المصادر للمواضيع الرئيسية للعدد5الكشف عن هيئة الوساطة والحوار للانتخابات الجديدة.

كل المواضيع الرئيسية و الفرعية تم استمدادها من ضيوف البرنامج وكانت نسبة تتروا ح بين (88.57%الى 100%)اي شخصيات سياسية لسماع منهم كيف الوصول إلى خريطة سيادة للوصول إلى انتخابات رئاسية نزيهة، وفي لمواضيع هيئة الوساطة والحوار ،و الحراك كانت مواقع تواصل اجتماعي مصدر وكانت نسب تتروا ح بين (9.68%إلى 11.43%)خاصة في البث المباشر الحراك و تعليقات الفيسبوكين على شخصيات الذي تم تزكيتهم للحوار.

الجدول 43 يبين فئة اتجاه للمواضيع الرئيسية والفرعية:

اتجاه الموضوعات الرئيسية

هيئة الوساطة والحوار

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	13	%50,00
معارض	06	%23,08
محايد	07	%26,92
المجموع	26	%100

الحراك

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	14	%82,35
معارض	1	%5,88
محايد	2	%11,76
المجموع	17	%100

الحوار ثم الانتخابات

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	14	%87,50
معارض	0	-
محايد	2	%12,50
المجموع	16	100%

اتجاه الموضوعات الفرعية

الشعب هو السلطة

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	11	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	11	%100

انقسام الشعب

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	1	%20
معارض	2	%40
محايد	2	%40
المجموع	6	%100

الانتقال الديمقراطي

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	8	%80
معارض	0	0
محايد	2	%20
المجموع	10	%100

يمثل الجدول 43 فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية فكل المواضيع للعدد 5 الكشف عن هيئة الوساطة والحوار تم تايدها بنسبة تتراوح بين (20الى 100%)مع وجود بعض المواضيع المعارضة وأهمها الأشخاص الذين كانوا على رأس قائمة الحوار بنسبة (23.08%)، و انقسام الشعب تم معارضة ان شعب منقسم بنسبة (40%) فا كل الضيوف أكدو على تلاحم الشعب.

الجدول 44 يبين فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية

هيئة الوساطة والحوار

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	4	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	4	%100

الحراك

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	1	%16,67
التقرير	0	-
الروبورتاج	5	%83,33
المجموع	6	%100

الحوار ثم الانتخابات

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	2	%50
التقرير	1	%25
الروبورتاج	1	%25
المجموع	4	%100

فئة القوالب المستخدمة الموضوعات الفرعية

الشعب هو السلطة

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	3	%75
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	%25
المجموع	4	%100

انقسام الشعب

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	1	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	1	%100

الانتقال الديمقراطي

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	4	%80
التقرير	0	0
الروبورتاج	1	%20
المجموع	5	%100

يبين الجدول رقم 44 فئة القوالب للموضوعات الرئيسية و الفرعية للعدد 5 الكشف عن هيئة الوساطة والحوار لانتخابات جديدة.

كل المواضيع كانت على شكل حوار ونسب تراوحت بين (16.67الى 100%)خاصة أن ضيفين هم سياسين شباب حاولو تقديم اقتراحات لخروج سلس من الوضع الراهن، واعتمدو على تقرير في موضوع الحوار ثم الانتخابات ونسبته (25%)بالاستدلال بمقالات من بعض صحف العالمية على اهمية الحوار قبل الانتخابات.

الجدول 45 يبين فئة اللغة :

فئة اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	20	%37,74
اللغة الأجنبية	3	%5,66
اللغة العامية (الدارجة)	27	%50,94
دمج اللغتين	3	%5,66
المجموع	53	%100

يبين الجدول 45 فئة اللغة المستخدمة في العدد 5 انه تم استعمال لغة العامية أيضا في هذا العدد بنسبة (50.94%)على غرار الاعداد السابقة ولنفس سبب لكي كل شعب جزائري يفهم وضعية والحلول المقترحة، وتحاور باللغة العربية أيضا بنسبة (37.74%) في بعض القضايا تتطلب إدخال لغة للعربية خاصة في نطاق مواد الدساتير، واللغة الاجنبية بنسبة(5.66%)ودمج بين لغات لتعود لسان ضيوف على دمج بنسبة (5.66%).

العدد 6: مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة 65د

الجدول 46 يبين فئة المواضيع الرئيسية :

الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة	الزمن
الانتخابات الرئاسية 2019/12/12	11	%33.33	0.282ثا
الحراك	11	%33.33	0.282ثا
البرامج الانتخابية	11	%33.34	0.282ثا
المجموع	33	%100	0.846ثا

يبين الجدول الأول المواضيع الرئيسية عدد6 مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

استضافة برنامج الحدث في هذا العدد ممثل احد المترشحين وكانت هذه الحلقة الأخيرة بنسبة لعينتنا وتم تحدث فيها على انتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وكانت نسبة موضوع الانتخابات (33.33%) وكانت الحلقة تلمح بوضوح ان السلطة الفعلية إمتثلت إلى مطالب الشعب ، وعلى رأسها تفكيك منظومة الحكم السابقة ومحاسبة كل

الفاسدين فيها ومتابعتهم قضائيًا، ومنع استنساخ نظام الحكم لنفسه وتمديد عمره من خلال إجراءات انتخابية شكلية. بل يدعو إلى التوجه نحو هندسة سياسية وانتخابية جديدة تعزز القطيعة التامة مع منظومة ، الحكم السابقة وممارساتها، ونقل الجزائر إلى انفتاح سياسي حقيقي يؤدي إلى بناء ديمقراطي مستمر وفعال تستطيع فيه التشكيلات، وتم تحدث في هذا العدد على الحراك بنسبة (33

33%) هل سيستمر ام سيتوقف مع انتخاب رئيس جديدة وحكومة جديدة خاصة أن معظم برامج المترشحين التي كانت نسبته في العدد 6 (33.34%)لم يرد فيها انهم سيعملون على توقيف الحراك بل يشيدون به وما قدمه للجزائر وانه هو سبب رئيسي في تغيير.

الجدول 47 يبين فئة المواضيع الفرعية :

الموضوعات الفرعية	التكرار	النسبة	الزمن
الحوار	3	%37.5	0.076ثا
الإصلاحات	5	%62.5	0.076ثا
المجموع	8	%100	0.152ثا

يبين الجدول 47 الذي يبين الموضوعات الفرعية عدد6مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

وكان موضوع الإصلاحات في مرتبة الولى بنسبة (62.5%) في المواضيع الفرعية فابعد الانتخابات اكيد سيكون إصلاحات بنسبة (37.5%)في كل الميادين، وايضا وجود حوار مع ممثلين الشعب مع رئيس الجديد او الأعضاء من الحكومة الجزائرية الجديدة على مايريده الشعب مستقبلا في الجزائر.

الجدول 48 يبين فئة الفاعلين :

الفاعلين	التكرار	النسبة	الزمن
الإعلامي المقدم	14	%36,84	15.28د
الضيف السياسي الأول	06	%15,79	12د
الضيف السياسي الثاني	06	%15,79	12.19د
ممثل لمترشح للانتخابات	12	%31,58	19.54د
المجموع	38	%100	59.01د

يبين الجدول 48 فئة الفاعلين لعدد6مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة، استضافة هذا العدد ضيفين سياسين وممثل لاحد المترشحين للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 ، بالإضافة للإعلامي المقدم، وبما ان هذه الحلقة خاصة بالانتخابات رئاسية كان للمثل الترشح نسبة (31.58%) مساحة زمنية واسعة 19.54.د وسياسي الأول بنسبة(15.79%)12 د وسياسي ثاني 12.19 د وبنسبة (15.79%) والاعلامي المقدم 15.28 د اي بنسبة (36.48%) لتعرف اكثر على البرنامج المترشح وماهي الآفاق التي يسعى لتحقيقها مستقبلا، مع اخذ رأي سياسين ضيوف عن برنامج ممثله بادارة الحوار من طرف الإعلامي المقدم.

الجدول 49 يبين فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة
الجمهور العام	14	%70
الجمهور الخاص	06	%30
المجموع	20	%100

يبين الجدول 49 فئة الجمهور المستهدف عدد6مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

كان الجمهور المستهدف في هذا العدد جمهور عام بنسبة (70%) لاقناعهم بضرورة الانتخابات مع وجود بعض نقائص لكن ستكون لها حلول في الجزائر الجديدة والجمهور الخاص بنسبة (30%) لرافضين للانتخابات ،وبالنسبة لبعض النقابات التي كانت رافضة لانتخابات.

الجدول 50 يبين فئة القيم :

فئة القيم	التكرار	النسبة
الديمقراطية	8	%36,36
التخوين	5	%22,73
تعظيم الشعب	4	%18,18
الأمل	5	%22,73
المجموع	22	%100

يبين الجدول 50 فئة القيم المحتواة في لعدد6مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

كانت اهم القيم التي تضمنها لعدد 6 الديمقراطية بنسبة (36.36%) اي ان الشعب هو من سيختار رئيسه، وكل حلقة تكون قيمة لتخوين حاضرة بنسبة (22.73%) خاصة مع وجود أشخاص لا يريدون ذهاب الانتخابات وهذا يعتبر حق يكفله الدستور، والأمل موجود بنسبة (22.73%) مدام الديمقراطية تلوح في الافق خاصة مع الاطلاع على برامج المترشحين، وتعظيم شعب بنسبة (18.18%) انه هو صاحب القرار هو من يقرر مصيره ورئيسه.

الجدول 51 يبين فئة المصادر للمواضيع الرئيسية والفرعية:

فئة المصدر حول الانتخابات الرئاسية 2019/12/12

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	15	%100
المجموع	15	%100

فئة المصدر حول الحراك

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	8	%100
المجموع	8	%100

فئة المصدر حول البرامج الانتخابية

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	10	%100
المجموع	10	%100

فئة المصدر المواضيع الفرعية

حول موضوع الحوار

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	3	%100
المجموع	3	%100

حول موضوع الإصلاحات

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل الاجتماعي	0	0
شهود عيان	0	0
ضيوف البرنامج	3	%100
المجموع	3	%100

يبين الجدول 51 فئة المصادر لعدد 6 مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

في هذا العدد كل الموضوعات الرئيسية و الفرعية تم استمدادها من ضيوف البرنامج بنسبة (100%) بهدف إستكشاف حقيقة الانتخابات الرئاسية قبل وبعدها

ومعرفة تباين وجهات نظر الأطراف المتفقة وحتى المتباينة في الشأن الانتخابات او مختلف القضايا الذي تم تكلم عليها في العدد .

الجدول 52 يبين فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية

الانتخابات الرئاسية 2019/12/12

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	06	%75
معارض	00	00
محايد	02	%25
المجموع	8	% 100

الحراك

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	7	%63,64
معارض	2	%18,18
محايد	2	%18,18
المجموع	11	% 100

البرامج الانتخابية

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	7	%77,78
معارض	2	%22,22
محايد	0	0
المجموع	9	%100

اتجاه الموضوعات الرئيسية و الفرعية

الحوار

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	3	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	3	%100

الإصلاحات

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة
مؤيد	5	%100
معارض	0	0
محايد	0	0
المجموع	5	%100

يبين الجدول 52 فئة الاتجاه للمواضيع الرئيسية و الفرعية للعدد6مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

كل المواضيع تم تايدها بنسبة تتراوح بين (75% إلى 100%) ولنفس الأسباب مصلحة شان الجزائري.... إلى أن موضوع الحراك تم معارضة استمراره بنسبة (18.18%)، وبعض الأطراف كانوا محايدين أيضا بنسبة (18.18%) انه لايجب ان نحكم على استمراره او لا الا بعد 3 أشهر من الانتخابات، وبعض الأطراف في العدد كانو محايدين ان الانتخابات الرئاسية شعب الجزائري ليس جاهزا لها.

الجدول 53 يبين فئة القوالب للموضوعات الرئيسية والفرعية انتخابات 12 ديسمبر 2019.

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	4	%66,67
التقرير	1	%16,67
الروبورتاج	1	%16,67
المجموع	6	%100

الحراك

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	4	%44,44
التقرير	0	-
الروبورتاج	5	%55,56
المجموع	9	%100

فئة القوالب المستخدمة الموضوعات الفرعية

الحوار

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	2	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	2	%100

الاصلاحات

القوالب المستخدمة	التكرار	النسبة
الحوار	6	%100
التقرير	0	0
الروبورتاج	0	0
المجموع	6	%100

يبين الجدول 53 الذي يمثل فئة القوالب المستخدمة للمواضيع الرئيسية والفرعية، للعدد6 مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

معظم المواضيع تم طرحها بطريقة الحوار بنسبة تتراوح بين (44.44%الى 100%) اي مناقشة الاراء فيما بينهم.... مع الاستعانة بربورتاج بنسبة (16.67%)في موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 عندما اتجه المترشحين لوضع الاستمارات، وتقرير عند تحدث الجرائد العالمية على الحدث الذي ينتظر الجزائر والجزائريين بعد قرابة عام من الحراك واسقاط رموز الفساد ،وايضا تم تدعيم الحراك بربورتاج بنسبة (55.56%) عن استمراره حتى مع قرابة الانتخابات الرئاسية.

الجدول 54 يبين فئة اللغة :

فئة اللغة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	16	%14,95
اللغة الأجنبية	35	%32,71
اللغة العامية (الدارجة)	47	%43,93
دمج اللغتين	9	%8,41
المجموع	107	%100

يبين الجدول 54 فئة اللغة المستخدمة في لعدد6مناقشة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 وبرامج المرشحين للخروج من الازمة.

اللهجة العامية هي من تربعت على العرش بنسبة (43.93%)في هذا العدد بعبارات متتالية (روحو انتخبوا) (بلادكم قبل كلشي)، أيضا اللغة الأجنبية لقراءة ماتضمنه تقرير لانه كان نسخة من جريدة اجنبية بنسبة (32.71%)، واللغة العربية بنسبة (14.95%) بالاستعانة ببعض الاشعار على الجزائر.

الجدول رقم 55: يمثل فئة الموضوعات الرئيسية

فئة الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة
الانتخابات الرئاسية	6	22.25%
الحراك الشعبي	6	18.19%
المصلحة الوطنية	1	8.34%
الجيش يؤكد على مرافقة الشعب للانتقال الديمقراطي	3	5.75%
محاكمة العصابة	1	12. 9%
هيئة الوساطة والحوار	1	2.86%
الحوار ثم الانتخابات	2	3.71%
مرحلة انتقالية ثم انتخابات	1	5%
المؤسسة العسكرية	2	5.14%
النخبة السياسية	1	10%
الاحزاب السياسية	1	5.86%
المجموع	25	100%

يوضح الجدول رقم (55) الموضح أعلاه الموضوعات الرئيسية وتكرار ونسب للموضوعات التي تم تناولها على طاولة المستديرة لبرنامج الحدث على قناة الشروق نيوز ونجد ان المواضيع السياسية اكثر طرحا:

وكانت لها حصة الأسد في تلك الفترة في البرنامج نظرا لرغبة في جزائر المستقبل فكانت حلقات البرنامج تحاول تمهيد لرؤية مستقبلية عن ساحة السياسية الجديدة فنجد ان مسار الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2019 جاءت في المرتبة الأولى من حيث الطرح بنسبة (22.25%),خاصة بعد تزكية محمد شرفي لرئاسة السلطة المستقلة للانتخابات واتجهت الحلقات وخاصة في الأسابيع الأخيرة إلى مرافقة لبرامج الانتخابية من اول خطوة من الإيداع واستقبال ممثلين المترشحين وقبلها باستظافة أشهر شخصيات في الساحة السياسية من برلمانيين، وسياسيين، والأستاذة المختصين في العلوم السياسية، لمناقشة سبل الوصول إلى جمهورية جديدة نابعة من تطلعات الشعبية فشهدت الحلقات

تدخلات لاقتراح نمط جديد للحكم يتسم بالصرامة وشفافية وكيفية اخلقة الحياة العامة وإصلاح التنظيم وكيف الوصول إلى افضل درجة تسيير الدولة وفروعها.

أما المرتبة الثانية كانت من نصيب الحراك الشعبي بنسبة(18.19%) نظرا لاهميته في حياة الجزائريين فسلطت حلقات البرنامج الضوء على الحراك بإعتبار ان الجزائريون يمارسون حقهم في تعبير عن رأيهم بحرية لأن هذا اساس الديمقراطية، وهي ظاهرة صحيحة ومن خلال معالجة الحلقات يتضح رؤية الضيوف وطاقم الإعلامي للبرنامج ان الحراك الشعبي هو طريق إلى المطالبة بالتغيير الجوهري الذي سيؤدي إلى إصلاحات اقتصادية ودستورية بفضل ترديد شعارات موحدة لتأكيدهم على أن الارادة الشعبية لايمكن أن تقهر او تسلب للوصول إلى أهداف الحراك والتي على رأس القائمة أهداف الجزائريين هي الانتخابات رئاسية. والحفاظ على أركان الدولة من الانهيار.

وبنسبة(12.9%) محاكمة العصابة اذا قلنا الحراك يعني فتحنا الستار على احد مطالب قائمة الحراك في الجزائر وهي محاكمة العصابة التي اعتبرها الجزائريين محاكمة القرن حيث ضمت كبار المسؤولين السابقين في النظام الجزائري فتم تغطية بعض المحاكمات لرموز النظام الجزائري السابق في القنوات الفضائية الجزائرية لتأكيد للجزائريين ولرأي العام الدولي بأن رموز النظام السابق، سيحاكمون فعلا وأنهم يقبعون في السجون وليس كما تداولت بعض الأطراف انها مجرد مسرحية، فتبادل ضيوف في بلاطو الحدث وجهات النظر على المحاكمة وتداعياتها، ومامدى أهميتها في المرحلة المقبلة للبلاد.

اما النخبة السياسية فكانت لها نسبة معتبرة في البرنامج بنسبة (10%) كون ان معظم الضيوف هم من النخبة السياسية في الجزائر وكانوا مخولين للتفاوض على سياسة التغيير. وتساهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام خاصة في الأوقات الحاسمة، فكانت النخبة السياسية هي حلقة الوصل بين الدولة الجزائرية والجزائريين، فحاولة هذه النخبة من خلال لبرنامج استرجاع الثقة المفقودة بينهم وبين المواطنين الجزائريين ومحاولة مسح الصورة النمطية التي تشكلت عنهم بضعف الكفاءة وقلة النزاهة للبعض منهم.

من خلال تأكيدهم على أن مايهم الان هو المصلحة الوطنية التي كانت نسبتها في البرنامج (8.34%) فمعظم الضيوف من بداية فترة اختيار الحلقات العينة تم تأكيد على اهمية وضع المصلحة الوطنية في أعلى الهرم لبقاء الدولة وامنها وسعي لنموها

الاقتصادي وترقية طموح الاقتصادية والعسكرية، وثقافية، والاجتماعية، والدفاع وحماية مصلحة الوطن والمواطنين من اي تدخلات خارجية ومنع اي تهديدات تهدد استقرار الجزائر. ومن المواضيع التي تم تطرق لها في برنامج الحدث موضوع الاحزاب السياسية في الجزائر بنسبة (5.86%) خاصة عندما نقول أحزاب سياسية لبلد ما يعني الاهتمام بالشأن الداخلي للبلاد وان ديمقراطية البلاد تتجسد في الاحزاب السياسية فتحدث البرنامج على اهم الاحزاب السياسية ومترشيحها وتاريخهم السياسي وأهم مايوجد في جعبتهم وبرنامجهم الانتخابي وفي حالة فوز احد الاحزاب كيف سيكون مسار الديمقراطي للجزائر الجديدة وتطرق إلى هذه الاحزاب وماستقدمه من بدائل وتسليط الضوء على كفاءة الأداء الذي سيكون رهان لهذه الاحزاب السياسية . ونجد موضوع الجيش يؤكد على مرافقة الشعب لتنقل الديمقراطي كان له مكان في برنامج بنسبة (5.75%),من خلال عرض اكثر من ربورتاج مصور على نصوص الخطابية لتأكيد على وقوف الجيش الوطني، مع الشعب الجزائري وقفة رجل واحد وستحافظ على مؤسسات الدولة وعلى سيرها الحسن حتى الوصول إلى انتخابات نزيهة ترضي كل الأطراف والاتجاهات في الجزائر، وحاول ضيوف في البرنامج تأكيد ان كل الخطابات الصادرة عن المؤسسة العسكرية هدفها الوحيد هو طمأنة الشعب على وضع الجزائر، وخلق جو من الثقة.

وفي المرتبة السابعة وبنسبة (5.14%) واعتبر موضوع المؤسسة العسكرية مهم ومكرر في كل الحلقات وخاصة في فترة الرئاسيات كونها تعتبر سليلة الجيش التحرير الوطني، وتطرقت عن اهم التدابير الأمنية التي ستتخذها الأخيرة لتمكين الشعب الجزائري من أداء حقهم الانتخابي، في جو من الطمأنينة والأمان وان المؤسسة العسكرية تؤكد على الوقوف في وجه كل من يحاول جر الجزائر إلى طريق الخاطئ.

ومن المواضيع التي خلقت جدل في بلاطو الحدث المرحلة الانتقالية ثم الانتخابات بنسبة(5%) كون هذا الموضوع يعتبر من احد مطالب على قائمة الحراك اي وجود مرحلة انتقالية قبل الانتخابات اي مرحلة انتقالية قصيرة يتم فيها نقل صلاحيات الرئيس، لهيئة رئاسة او رئيس دولة واعتبر معظم المحللون السياسين في الحلقات ان هذه المرحلة الانتقالية القصيرة حماية للجزائر من مرحلة خطرة، ستشكل تهديدا للجزائريين وقد يعرض الجزائر واستقرارها للخطر. ومن المواضيع أيضا نجد موضوع الحوار ثم

الانتخابات بنسبة(3.71) وطرحت إشكالية في الحلقات بين الأولوية للحوار او للانتخابات الرئاسية وتم توضيح من خلال السياسين والاراء على صفحات الفيس بوك، على أن الانتخابات الرئاسية هي الحل لنجاة بالجزائر وان اي حوار سيكون تضيعا للوقت.

وعند الحديث عن وجود حوار يعني وجود هيئة الوساطة والحوار ونسبة (2.86%) وكانت اخر نسبة في المواضيع الرئيسية وكانت هذه لجنة هدفها الأساسي تحضير الأجواء الملائمة لذهاب الانتخابات رئاسية وأعتقد الكثير من الضيوف الذي تم استظافتهم في البرنامج انها خطوة إيجابية نحو تقدم للأمام ورفع تطلعات لطاولة حوار وانها هي المفارقة السياسية لذهاب إلى انتخابات رئاسية نزيهة وانها هي التي سترقع وستجاوب على كل علامات الاستفهام الذي يحيط بالمشهد السياسي في الجزائر، وخاصة بوجود أشخاص في هيئة الوساطة والحوار معروفة بنزاهتها ووطينتها.

الجدول رقم 56: يبين فئة المواضيع الفرعية

المواضيع الفرعية	التكرار	النسبة
الشعب هو السلطة	2	6.68%
حصار الفساد	1	10%
الانتقال الديمقراطي	1	6.67%
انقسام الشعب	1	7.69%
مطالب الشعب	1	6.66%
الانفتاح السياسي	1	5%
تغيير الجذري للنظام	1	10%
الحوار	1	5.55%
الإصلاحات	1	12.5%
الجيش العسكري	1	8.30%
النظام الدستوري	1	12.6%
العهدة الخامسة	1	4.35%
المعارضة	1	4%
المجموع	14	100%

نلاحظ ان الجدول 56 انه يمثل الموضوعات الفرعية التي تم تناولها في حلقات برنامج الحدث على رغم من تصنيف هذه الموضوعات في قائمة الفرعية إلى أن كان لها وزنها في الحلقات ولها صدى كبير لدى المتابعين للبرنامج .

وكانت نسب تتراوح بين,12.6% الى....4% فالنظام الدستوري كان في أعلى نسبة في المواضيع الفرعية بنسبة(12.6) لان عند الحديث عللى الانتخابات رئاسية، نعني النظام الدستوري الذي ينص على أن شعب الجزائري له الحق في ان يمارس سيادته عن طريق الاستفتاء، وبواسطة ممثلين وله كامل الحق في ان يختارهم بكامل ارادته، وهذا ماتناقش فيه معظم سياسين الذي تم استظافاتهم في لبرنامج، وتكرارهم لأكثر من مرة لديباجة الموضعة في الدستور .بأن" شعب الجزائري شعب حر، ومصمم على لبقاء حر"، وتم تجاذب أطراف الحديث على التعديلات الدستورية في حالة انتخاب رئيس ومالمتوقع ان يتم طرحه عليه وعلى لبرلمان لتغيره من دستور القديم وبعد تعديل الاخير اكيد سيكون هناك إصلاحات وكانت نسبتها (12.5) حيث تحدث لبرنامج على مسار الإصلاحات خاصة في ظل الظروف التي عايشتها الجزائر خاصة مع الحراك ومطالبة الشعب الجزائري بإصلاحات في مختلف الميادين، يؤدي إلى انفتاح ديمقراطيا وتحدث ممثلين المرشحين او من ينتمون إلى بعض الاحزاب على مايوجد على رأس قائمتهم، فيما يخص الإصلاحات وخاصة في الجانب الاقتصادي لتنويع الاقتصاد الوطني واسترجاع الثقة وتصحيح كل لعوائق التي كانت سبب الاحباط شعبي بسبب تأجيل المتكرر الإصلاحات.

وجاءت كل من حصار الفساد وتغيير الجذري للنظام بنفس نسبة ب 10% لأنهم وجهان لعملة واحدة فأول ملامح حصار لفساد في الجزائر بدأت بعد فتح ملفات لفساد تحت ضغط المؤسسة العسكرية، فبعد اول فتح لملف شهد بلاطو برنامج الحدث نزول اكثر، من ضيف في القانون والمختصين ومحامين لتحدث عم الخطوة التي تعتبر رهان على هزيمة الفساد واعنبرت الفأس الذي سيؤدي إلى خلق نظام سياسي مستقر يعمل على تنشيط الإقتصاد الوطني وهذا ماكده خبراء الاقتصاد في طاولة المستديرة في الحلقات ان انتهاء الفساد يعني وضع تعديلات كبيرة في التركيبة الإدارية وتخطيطية، الذي يؤدي إلى تغيير الجذري لنظام كانت نسبته (10%)ف معظم الشعب الجزائري وقف كرجل واحد ، وخرج لشوارع وهذا ما اظهرته فيديوهات لبرنامج وخاصة بإظهار لافتات فيها أشهر عبارات،

"سلموا السلطة للشعب"،" نعم الاطلاق سراح الجزائر"، فكل ظيوف اتفقوا على أن جزائر مستقبل يحب أن تكون خالية من رموز النظام السابق، وفتح المجال امام سياسين ورجال الذين يحظون بثقة الشعب

.والجيش الشعبي أيضا له مكانة في معظم الحلقات بنسبة (8.30%) فكل المحللون أكدو على العلاقة القوية بين الحراك والجيش الشعبي وان الجيش هو الذي سيحمي السيادة والشعب وأكد على أنه هو مصدر السلطة التأسيسية وفي تحليلات لخطاب المؤسسة العسكرية سيميولوجيا في البرنامج وضح ان المؤسسة العسكرية عدلت موقفها وأعلنت مرافقتها للهبة الشعبية وانهامرافقة وداعمة للشعب، وأن الانتخابات لارجعة فيها وان الانتخابات عي من ستضع دولة الحق والقانون، وكأي بلد عند وجود انتخابات وحراك شعبي وحتى فترة انتقالية، ينقسم شعب بين مؤيد ومعارض ومحايد.

فنجد ان انقسام شعب كان بنسبة (7.69%) وهذا الانقسام انتقل حتى إلى ماوراء الكاميرا خاصة فيما يخص من سيكون ممثل الحراك وتقديم بعض الأشخاص وتزكية نفسهم انهم هم من يمثلون الحراك وجدل حول الحوار وما لمواضيع التي سيتم تحدث فيها في طاولة الحوار، ومع من واي زمن قبل الانتخابات ام بعد الانتخابات في ظل ظروف احسن وجزائر جديدة ودستور جديد ينبض من استفتاء عام من قبل شعب الجزائري .وعلى رغم من وجود انقسام الا ان جل ضيوف في البرنامج حتى المواطنون من قلب الحراك لذي تم عرض مقتطفات في البرنامج لهم، ان الانقسام ليس في الذهاب للانتخابات او مرحلة انتقالية او على الحراك إنما في إعادة تدوير النظام السابق والتفافا على بعض مطالب التي لم تنفذ، وكون شعب هو من كان سيد القرار في تلك الفترة.

فموضوع الشعب هو سلطة كانت نسبة(6.68%) خاصة بعد رفع شعارات بالمادة 7 من دستور، في الحراك وبإستظافة محامية التي شرحت مواد دستور منها مادة7 و ...6وان شعب يمارس سيادة بواسطة مؤسسات دستورية التي يختارها هو بمحض ارادته فتجه شعب الجزائري وفق هذه المواد التي اقرها المشرع ووفق تبادل الاراء بين الإعلامي المقدم وضيوف ان الجزائري يتجه نحو تحقيق ذاته وبمقاومة سلمية يستلم فيها هو سلطة ويقرر به مصيره ومصير النظام السائد منذ مدة طويلة وان الهيئة الاجتماعية هي التي تملك زمام الأمور وتقرر مصيرها بنفسها.

فالشعب كان يطالب بتنقل ديمقراطي بنسبة (6.67%)حيث طالبت كل لفئات في تعليقات الصفحة لفيسبوك للبرنامج التي نقلها الإعلامي في ربورتاج انه يحب أن تكون لفترة الانتقالية او لفترة التي تكون بعد الانتخابات على ركائز اهمها استقلالية العدالة والفصل بين السلطات وعدم اقحام تراث ودين في أغراض شخصية و سياسية.

فكانت مطالب شعب بنسبة ,(6,66%)كلها واضحة أثناء الحراك والمواطنون أثناء مرورهم بالبرنامج من خلال ماتم نقله في شاشة على برنامج الحدث ان اهم مطلب لشعب هو إعطاء الشعب حريته وإلغاء المحسوبية في كل لقطاعات وكل هذه المطالب سيتم تجسيدها بالحوار بنسبة(5.55%) اي الحوار بين ممثلين شعب فطالب الإعلامي في البرنامج ضيوفه وخاصة سياسين بأن يوصلو رسالة إلى أصحاب القرار بأن يختارو الممثلين عن طريق لقاءات ولائية. وهذا مايجسد الانفتاح السياسي ب (5%) كونه ضرورة حتمية للوصول إلى الديمقراطية لفتح الحوار والنقاش خاصة بعد إجراء الانتخابات لتدخل للجزائر في قائمة الدول ذات النظام الحر وديمقراطي بكثرة الاحزاب السياسية التي هي مرآة الانفتاح السياسي.

خاصة بعد سقوط العهدة الخامسة التي كان لها مرور في الحلقات ب (4.35%) وخاصة ان تلك لفترة كانت من أهم الانتصارات لشعب الجزائري مهما كانت أعمارهم وهذا ما كان ملاحظ، تقرير المنجز من طاقم لبرنامج ان الصغير والكبير، شاركة في اسقاطها وان هذا سقوط هو سبب لوحيد الذي سيخلق مكان للمعارضة في الجزائر حتى لو كانت بنسبة قليلة ولكن موجودة ويمكن ان تكون اعلى في سنوات القادمة .

فتطرق البرنامج المعارضة وكانت نسبة(4%)واخر موضوع فرعي وتوقع معظم السياسين الذين كانت لهم كلمة ان المعارضة في سنوات المقبلة ستكون المكمل لنقائص السلطة وب الأخيرة سيتم قياس مدى نجاح الرئيس الجديد في عهدته، فإذا نقصت المعارضة بنسبة كبيرة سيكون نجاح، وإذا زادت سيكون فشل، اذا بقيت على نفس المستوى سيكون تحدي أمام النطام الجزائري في سنوات القادمة.

الجدول 57 يبين المدة الزمنية الإجمالية لحلقات برنامج الحدث محل الدراسة والمدة المخصصة للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019

الزمن	المدة الزمنية بالثانية
الزمن المخصص للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019	ثانية11520
الزمن المخصص لباقي الموضوعات في برنامج الحدث	ثانية10800
المدة الإجمالية	ثانية22320

نلاحظ ان الجدول 57 يمثل المدة الزمنية الممنوحة للانتخابات الرئاسية في الجزائر لسنة 2019والمواضيع الأخرى التي تم تطرق لها في برنامج الحدث: فعند حذف كل من جنريك البداية والنهاية ولومضات الاشهارية وصلاة العشاء في بعض الحلقات، نجد ان المدة الإجمالية لكل الحلقات المختارة قدرت ب 22320 ثانية اي 6 ساعات و 20دقيقة.ونجد ان موضوع الانتخابات خصص له مدة 11520 ثانية اي 3 ساعات و 20دقيقة، وهذا لايصال المشاهد الجزائري لأعلى مستويات الثقة بالعملية الانتخابية ووضعه في صورة كيف تكون إدارة المرحلة الانتخابية، وتغطية وملازمة كل فترة ماقبل الانتخابات حتى يكون رأي العام الجزائري مشاركا في مراقبتها ومعرفة مايدور حوله ل يتأكد انها انتخابات شرعية.اما المواضيع الاخرى لا تقل اهمية على الانتخابات فخصصة لها مدة 10800 ثانية اي 3ساعات (لان تلك الفترة كانت الجزائر على صفيح ساخن فالمواضيع السياسية شكلت نقطة حرجة ومهمة في خمسة أشهر ما قبل الانتخابات، فاكل ماهو سياسي أصبح يمس المزاج العام للمجتمع الجزائري فهذا ماجعله متتبع لكل المواضيع صغيرة وكبيرة لارتباطها ببعضها البعض، ليأخذ موقفا صارما ومدويا اتجاه اي محاولة للاستهزاء بوعيهة او استغباءه، فكان له برنامج الحدث ملاذه الوحيد لمعرفة كل مايجري.

الجدول 58 يبين فئة الشخصيات الفاعلة في برنامج الحدث

فئة الشخصيات الفاعلة	التكرار	الزمن	النسبة
اعلاميون	6	1.45.22سا	26%
السياسين	13	3.32سا	50%
مترشح	0	0	0
مواطنون	6	1.31.7سا	24%
مجموع	25	6.48.29سا	100

يمثل الجدول 58 الشخصيات الفاعلة في برنامج الحدث ،فمن خلال النسب الموضحة أعلاه يبين لنا كيفية اختيار البرنامج الحدث للاطراف لفاعلة فيه وكيفية توزيع وقت الحلقة بينهم. فقد بلغت نسبة سياسين (50%) وهي أعلى نسبة وهذا دليل على توجه السياسي للبرنامج ومحاولة لزيادة قوة تحليل سياسي، وفتح المجال لهم لمشاركة الشعب الجزائري لافكارهم وتوقعاتهم عن ساحة سياسية ومعرفة مستوى السياسين في بلادهم من خلال توضيح قدراتهم على إدارة النقاش والحوار من جهة، ومن جهة ثانية كانت فرصة لسياسين بدورهم لترسيخ حظورهم بالظهور في تلك البرامج لتزيل توهم الشعب الجزائري بفكرة سطحية الخطاب وافتقار الساحة الجزائرية لرجال ومحللين سياسين ذو مستوى وكفاءة. وفي المرتبة الثانية جاء الإعلامي مقدم البرنامج بنسبة(26%) كون البرنامج عبارة عن حوار وتجاذب اطراف الحديث والمعلومات، فكان دور الإعلامي تحريك طاولة النقاش بطرح تساؤولات ومسائل تهم الجمهور ومتعطش لمعرفة جواب لها فيقوم بإعطاء الضيوف لكلمة للإجابة فعن طريقه حاول برنامج الحدث التقرب السياسين والاطاحة بيهم عن طريق أسئلة ذات حبكة ومتسلسلة ومدروسة لتجعل سياسي ليقول مافي جعبته ليحقق هدف رئيسي للحلقة وهي الاجابة عن تساؤولات رأي العام الجزائري.

وفي المرتبة الثالثة والاخيرة جاء المواطنون بنسبة (24%) فقد حاول طاقم البرنامج بعث دعوات للمواطنون للمشاركة لشرح لهم اهمية الاستقرار السياسي الذي سنصل له بالانتخابات كونهم كانوا من ممثلين فئة معينة من المجتمع الجزائري كاطلبة، وكانت أيضا مهمتهم إيصال كل طلبات وتحولات التي يطمحون لها تلك شريحة ، لسياسين ف لبرنامج ولسياسين وراء شاشة اي تلميح او اقتراح بعض مايريده شعب من النظام الجديد.

الجدول 59 يبين فئة الجمهور

فئة الجمهور	التكرار	النسبة
جمهور عام	6	75%
جمهور خاص	6	25%
المجموع	12	100%

يبين لنا الجدول 59 أن فئة الجمهور الذي تم استهدافه هو الجمهور العام بنسبة (75%)لان البرنامج محل دراسة هو في الأساس برنامج له توجه سياسي اي موجه

للبالغين سن الرشد ،ويستوعبون مختلف تعقيدات الإدارة الانتخابية ، إلا أن نلاحظ ان نسبة مرتفعة مقارنة بكل لعهدات الانتخابية سابقة، بسبب تزامن فترة الانتخابات رئاسية لسنة 2019 مع الحراك الذي كان يعني كل الجزائريين وليس فئة فقط ومع الإصلاحات التي طالب بها كل صغير وكبير في الجزائر وهذا مايبين ان البرنامج لم يتوجه فقط لمن يمتلكون بطاقة ناخب إنما لكل الجزائريين ليقرر مصيرهم للخروج من الازمة السياسية.

وفي المرتبة الثانية نجد الجمهور الخاص بنسبة ,(25%) وهذا يوضح انه يوجد بعض المواضيع والقضايا التي كانت موجه لفئة معينة بالخصوص خاصة عند استظافة من يتكلمون باللسان هذه الفئة اما مؤيدين او معارضين فبطبيعة الحال ستكون بعض سويعات في لبرنامج موجه لهم فبتالي يعتبرون جمهور خاص لان قضيتهم المطروحة لا تمثل ولا تتوافق مع معظم الشعب الجزائري

الجدول رقم 60 يشمل المصدر الذي يعتمد عليه برنامج الحدث في تغطية موضوع الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019

فئة المصدر	التكرار	النسبة
مراسلين	0	0
مواقع التواصل	3	% 33, 33
ضيوف البرنامج	40	% 66, 66
شهود عيان	0	% 0
المجموع	43	% 99, 99

من خلال الجدول 60 اعلاه يتبين لنا أن برنامج الحدث يعتمد على مصدرين لجمع المعلومات حول الموضوع الذي سيتم مناقشته في الحلقة:

فنجد أنه يعتمد بالمقام الأول على ضيوف البرنامج بنسبة (66.66%)، كون البرنامج يستضيف الكثير من الفاعلين السياسيين المحليين لاثراء البرنامج ،وتعمق اكثر في السياسة باقناع الجمهور الجزائري بالمشاركة في المسار الانتخابي ،وتكشف هذه الشخصيات السياسية على الضمانات وتعهدات لانجاز انتخابات رئاسية نزيهة لاتشوبها اي شائبة ويتم تتبادل وجهات نظر في بلاطو الحدث فيما بينهم على سبل التي ستسمح للبلاد للخروج من الأزمة مما يساعد على استنارة الرأي العام ومحاولة منهم لتهدئة الشارع وربط الأحداث السياسية ببعضها لبعض ،وتعليق على كل القضايا والتطورات الجارية في الحياة اليومية للمواطن الجزائري في تلك الفترة التي كان

موضوع سياسة فيه وأوضاع لبلد شغل شاغل لهم. وفي المرتبة ثانية كان البرنامج يعتمد على فيسبوك بنسبة (33.33%) فالفيسبوك كان له دور كبير في تلك فترة في إيصال صوت شعب ومشاركة همومهم ومعلوماتهم عن طريق تعليق او بنشر صور تيفوهات التي تعبر عم ما يدور في بالهم ،الفيسبوك كان شرارة الأولى للحراك وكان عن طريق الفيسبوك يظهر برنامج الحدث عن ماذا يفكر الجزائري وكيف كان تقييمه لكل الأحداث ويرى مكان فيه ترند ليتناقش فيه مع ضيوفه واغلبهم من شخصيات السياسية ويمكن القول إنه كان مصدر مهم للبرنامج خاصة أثناء البث لمباشر لبعض صفحات لتعرف على مطالب شعب ،وخلق بيئة حوار افتراضية مع ناشطين وكسر حجز خوض نقاشات مع الشباب فكانت الوسيلة لوحيدة للوصول لهم هو فضاء الفيسبوك الذي يمثل الفضاء الوحيد لتواصل.

الجدول رقم 61: حسب فئة القيم الموجودة في برنامج الحدث

فئة القيم		التكرار	النسبة
القيم السياسية	التخوين	2	% 20
	الديمقراطية	1	
	أزمة الثقة	1	
إجتماعية	طموح	3	% 25
	الخوف	1	
	الأمن	1	
	الأمل	1	
	العدالة	1	
ثقافية	سلمية الشعب	1	%20
وطنية	الوحدة الوطنية	5	% 35
	تعظيم الشعب	1	
	الإرادة الشعبية	1	
دينية	/	0	/
المجموع	/	19	% 100

نلاحظ من الجدول 61 إن القيم المستخلصة من برنامج الحدث تراوحت بين القيم السياسية،الاجتماعية ،ثقافية ،والوطنية التي وصلت نسبتها إلى (35%) وهي أعلى نسبة

،فالوحدة الوطنية كانت مهمة في تلك فترة فالوقوف في صف واحد بين أبناء لحزائر وجنبا لجنب يمثل انتصارا للوصول لدولة قوية يكون شراعها من حديد لاتهتز بأي رياح خارجية فحاول لبرنامج ترسيخ من مبادئ الوحدة الوطنية لتنعكس على أرض الجزائر فيصبح كل جزائريون كأسنان المشط لافرق بينهم كتعظيما لشعب الذي صدى كل انوع الفتنة ومحاولة بكل عقلانية الالتفاف على مطلب وكلمة واحدة وهي تصحيح الأوضاع في لبلاد بإستجابة للإرادة الشعبية بإطلاق صراح الشعب الجزائري ليقرر هو ماذا يريد وان يتم احترام في لمقام الأول لارادته الشعبية والديمقراطية.

وقيم الاجتماعية وصلت ل (25%) في لبرنامج فالشعب جزائري كان في تلك فترة يحس بالأمل والخوف والطموح والامن والعدالة في كل تصريح وموقف فالجزائرين رفعوا شعار كن أنت تغيير الذي تتمناه لبلادك فالفرد الجزائري بدأ في تغيير تفكيره من أجل صالح العام، ومع الأمل يقابله الخوف من انفلات أمني في شارع الجزائري الا ان طموح للجزائر جديدة دولة حق وقانون قلل من الخوف فاتفكير في نظام جديد جعل قيمة الأمن تعلو في نفوس الجزائريين جعلهم يدرسون كل خطوة يقومون بها ليحافظو على وطنهم من اي تدخلات تؤدي إلى زعزعة امنهم، وتحقيق عدالة تمحي كل لفوارق في المجتمع.

وتطابقت كل من القيمة سياسية وثقافية بنفس نسبة(20%) فاككل بلد تكون متجهة لتغيير يكون فيها بعض تخوين من طرف لموالين لشخصية ما ولكن مع هذا إلا تخوين تم تصدي له بالديمقراطية كون كل شخص له حق الاختيار بما يتماشى مه تصوراته مادام هذا تصور لا يؤذي اي شخص أو مؤسسة في الجزائر، خاصة مع وجود ازمة ثقة لشعب اتجاه اي جهة خوفا من استعمالهم كورقة لخلق صدامات فيما بينهم وتفريقهم الا انا لقيمة ثقافية وهي سلمية شعب كانت هي الفاصل لمدى وعي الجزائري وانه بطل بدون سلاح بل بسلميته لتي ستحقق له نصر وسيكون قدوى لشعوب وللجيل لقادم ويعكس صورة طيبة عن بلاده للعالم اجمع ويأكد على عقلانية شعبها.

الجدول رقم 62 يبين أسلوب معالجة برنامج الحدث للمواضيع

فئة أسلوب المعالجة	التكرار	النسبة
مؤيد	41	% 37
معارض	15	% 36
محايد	23	% 27
المجموع	79	% 100

يبين الجدول 62 اسلوب الذي تم به معالجة المواضيع في برنامج الحدث ويتضح لنا من النسب الموضحة ان لبرنامج حاول تبني كل المواقف سواء كانت مؤيدة معارضة محايدة دون تحيز لموقف عن آخر:

ونجد ان لمواضيع مع انها كانت متنوعة الا انه تم الاتفاق عليها وتأيدها بنسبة (41%) خاصة فيما يتعلق بالمواضيع السياسية وفترة الانتخابات وماتحولات التي يتصور الجزائريين الوصول إليها، وطريقة التي يمكن التخلص من الفساد ، ومن السلطة القابعة التي لاتسمع ولاتحرك ساكنا على مايريده الشعب الذي كان مصرا على لبقاء في الشارع.

ونجد ان المواضيع التي كان ضيوف فيها محايدين لها كانت بنسبة(23%)خاصة فيما يتعلق بالمرحلة الانتقالية ظنا منهم انها ستكون هي سبب في زيادة الاحتقان والانسداد بين شعب لمؤيدين ولمعارضين لهذه المرحلة وبين مؤسسات الدولة، وخاصة إذا تمت هذه المرحلة وكان من سيديرها شخص تكون الأصوات رافضة له كثيرة.

ونسبة المعارضة (15%) مع انها نسبة قليلة الا ان برنامج اضهرها ليؤكد بشعب الجزائري مصداقيته والمواضيع التي كانت معارضة جلها تصب في الحراك خاصة فيما يتعلق انه يوجد أيادي خفية تريد تكسير الحراك واختراقه وهدفها عدم إقامة انتخابات لتعم لفوضى وهذا مرفضه بعض ضيوف المشاركين في الحوار في الحلقة بقول ان الحراك ظاهرة صحية تصب في مصلحة الجزائر سواء بالمرحلة انتقالية او انتخابات الرئاسية.

الجدول رقم 63: يبين فئة نوع القوالب الذي عالج بها برنامج الحدث الإنتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019

فئة القالب الصحفي	التكرار	النسبة
الحوار	49	% 46
التقرير	10	% 30,69
روبرتاج	8	%23. 40
المجموع	88	% 100

من خلال الجدول 63 اعلاه نلاحظ أن مختلف القضايا والمواضيع التي تم تناولها في برنامج الحدث كانت تطرح في شكل حوار بنسبة (46%) كون ان النقاش في لبرنامج سيؤدي إلى مكاسب مثمرة وغنية بفضل تبادل الأفكار فيما بينهم الضيوف والإعلامي خاصة أن كل طرف في الحوار سيدعم وجهة نظره بحجج وادلة وهذا مرأيناه خاصة في احد حلقات التي تم استضافة فيه ممثل احد المترشحين كان الحوار شيقا جعلت المشاهد يغوص في نفق السياسة وكان له ذلك النقاش بمثابة الاضواء الكاشفة الذي تضئ بصيرته حول مصيره في وطنه، وسمحت بتقريب له رؤية ضيوف على طاولة الحوار للوضع حول جزائر وما نظرتهم للخروج من عنق الازمة وربح المعركة ومعالجتها دون نزاعات بين أبناء الوطن الواحد.

وفي المرتبة ثانية اعتمد برنامج الحدث على التقرير بنسبة(30.69%) بسبب ان تلك الفترة كان يوجد مسيرات ومظاهرات فاكان معد لبرنامج يدعم طاولة الحوار ببعض النقاط التي تنير الطريق للإعلامي اثناء الحوار وتسمح له بتدخل بفكرة واضحة خاصة عند وجود تصادم بين ضيوف في بعض المواضيع مما يؤدي إلى تشتت المتابع فيكون تقرير هو الحل خاصة إذا كان تقرير مبني على معلومات من وكالات انباء عالمية ومحلية ذات مصداقية.

وتم توظيف أيضا ربورتاج بنسبة(23.40%) لنقل المشاهد الجزائري بصوت وصورة لمكان الحدث الذي له علاقة بموضوع الحلقة مثل محاكمة رموز الفساد في الجزائر، وضع مترشحين لاستمارة ترشح بعض المقتطفات من مطالب شعب كل هذا ليأكد

البرنامج على مصداقيته وانه هو العين الثالثة لشعب جزائري وانه ينقل كل الحقائق بأمانة دون إخفاء اوتدليس لمواضيع يمكن تكون هي سبب في تحديد مصيره

الجدول رقم 64: يبين فئة اللغة المستخدمين في برنامج الحدث

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	6	% 18, 28
اللغة الأجنبية	6	%12, 58
اللغة العامية الدارجة	6	% 54, 47
دمج بين اللغتين	6	% 14, 67
المجموع	24	%100

من خلال الجدول 64 والأخير الذي يمثل فئة اللغة المستخدمة وجدنا أن لهجة المحلية الجزائرية كان لها اكبر نسبة(54.47%)في طرح المواضيع في حلقات برنامج الحدث, لانه كان مقدم للمجتمع الجزائري بصفة خاصة ولكل شرائح بإختلاف فروقاتهم الفردية فوجدو ان استعمال لهجة الجزائرية المفهومة عند صغير والكبير المتعلم والغير المتعلم هي الحل لفهم مضامين لبرنامج وتسمح لهم بالمشاركة في الوصول للحلول وان يكون لكل شخص يد في تغيير التي كانت اهم مطالب شعب الجزائري، وكانت أيضا لفرصة الوحيدة للبرنامج بتقرب لشعب الجزائري بتوجه لهم باللغة التي يفهمها اي "اللغة الاليفة" التي بدأ بها شعب الجزائري مسيرتهم النضالية ضد الفساد (يتنحاو قع).

وجاءت في مرتبة ثانية بنسبة(18.28%) اللغة العربية كون ان الإعلامي المقدم يستعمل في بعض كلامه اللغة العربية خاصة عندما يكون حوار مع بعض ضيوف من يمتلك لسان عربي فصيح او في بعض تدخلات التي تستلزم لغة لعربية خاصة عندما يتم الحديث عن محاكمات رموز الفساد او شرح بعض مايمليه الدستور الجزائري.

وفي مرتبة ثالثة لدمج بين لغتين بنسبة (14.67) وهذا كون ان لبرنامج يكون على البث المباشر فابعض ضيوف تحضرهم بعض الكلمات باللغة اسرع من ثانية لتعودهم في محيطهم على خلط اللغات خاصة لبعض مصطلحات سياسية التي يغلب عليها تناوب للغوي مثل عند قول احد ضيوف في احد الحلقات لضيف اخر وهو نائب في لبرلمان انت

نائب ولكن قال انت députéولكن تم نطقها من طرفه باللغة االعربية وهذا بسبب تعود على دمج بين(للغات).

وفي المرتبة الرابعة والاخيرة اللغة الأجنبية بنسبة(12.58%) كانت بعض المواضيع في الحلقة تستلزم قراءة بعض الجمل ومقالات الاجنبية خاصة عندما يكون تدخل للإعلامي بمقالة عن الحراك او الانتخابات او المحاكمات صادرة مثلا عن جريدة نيويورك تايمز، كان يجب أن يقرأها كما هي أو أسطر منها ليتم مناقشتها بين ضيوف باللهجة جزائرية والعربية.

5-النتائج العامة لدراسة

من خلال تفريغ لبيانات وتحليل عينة الدراسة في قناة الشروق نيوز توصلنا إلى مجمل من الاستنتاجات تمثلت فيما يلي :

1-كانت نسبة معالجة موضوع الانتخابات ،في برنامج الحدث نسبة بارزة مقارنة بالمواضيع الآخرى بالرجوع إلى المساحة الزمنية المعطاة لها، اي كان للبرنامج علاقة بإسترجاع ثقة سير الانتخابات خاصة بنسبة للأحداث التي كانت يسودها الغموض في تلك لفترة.

2-استضاف برنامج الحدث العديد من الأطراف الفاعلة منهم مؤيدين ومعارضين ومحايدين ، لتعليق على كل الاحداث والمجريات التي عرفتها البلاد في تلك لفترة، فجاء في المرتبة الأولى السياسين الذين حظيو بنسبة كبيرة من لزمن ، والاعلامي المقدم كان له دور كذلك وكان واضحا من خلال تدخلاته فجاء في المرتبة الثانية من حيث الزمن ، وحتى المواطنون كان لهم مكان كون ان للانتخابات وكل المواضيع تخص شعب كله اي لجمهور العام بالدرجة الأولى فامن الضروري اشراكهم في الحوار.

3-من أبرز المصادر التي تم الاعتماد عليها في البرنامج لمعالجة موضوع سير الانتخابات هم ضيوف الذين يتم دعوتهم لطاولة الحدث لتوضيح ومتابعة ومناقشة الاحداث التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالانتخابات وإعطاء تفاصيل أكثر حولها، واعتمد أيضا على مواقع تواصل اجتماعي كمصدر في تغطية بعض المواضيع كموضوع الحراك خاصة انها كان لها دور في تزويد شعب الجزائري ببعض التغييرات الانية في تلك الفترة.

4-ونجد ان لبرنامج يهدف إلى توصيل مجموعة من القيم للجمهور تمثلت في قيم سياسية وطنية اجتماعية ثقافية لتساعده ليصبح اكثر نضجا وفهما الأوضاع وبتالي سيطرة على الأوضاع الغير مرحب بها في تلك لفترة في البلاد.

5-اعتمد البرنامج على ثلاثة انواع من القوالب الحوار، التقرير الربورتاج ولكن الحوار كان له مكان من ذهب في الحلقات كون ان برنامج هو سياسي يعتمد على الحوار والمناقشة وتبادل وجهات النظر بين ضيوف من خلال تفعيله من طرف الإعلامي للوصول إلى بعض الحقائق تكون غير بارزة للجمهور لأنها تتطلب قراءة ورؤية مابين سطور.

6-اعتمد برنامج الحدث على اللهجة العامية (الدارجة) في إيصال رسالة لبرنامج كونه برنامج جزائري ولشعب جزائري فالهجته هي طريق الوحيد الذي سيستوعب بها رسالة.

خاتمة

خاتمة

وخلاصة لما سبق لدراستنا حول معالجة برنامج الحدث للانتخابات الرئاسية في الجزائر 12 ديسمبر 2019 من خلال تحليل المضامين المتعلقة بها على قناة الشروق نيوز، والهدف من ذلك هو محاولة تعرف على تأثير هذا البرنامج السياسي ودوره في دفع الجمهور للمشاركة في الانتخابات الرئاسية ،بالاعتماد في تحليل على نموذج كيف ساعد تلفزيون على الغرس الثقافي للشعوب، وصلنا إلى جملة من النتائج التي أطرت بشكل مباشر وغير مباشر الإجابة عن إشكالية البحث ومدار دراسته ونجمعها في أهم نقاط وهي:

-بعد تحليلنا لعينة دراسة توصلنا أن ا لبرامج سياسية عرفت تحرر في تلك الفترة ويرجع ذلك إلى الحراك شعبي.

–وان برنامج الحدث على الشروق نيوز اظهر اهتماما فائقا لمسار الانتخابات الرئاسية في الجزائر لسنة 2019 ، فخصصت لها مساحة زمنية طويلة .

-حاول لبرنامج إظهار الحيادية والابتعاد على ماهو متعارف عليه إن كل برنامج يسير حسب أيديولوجية وأجندة لقناة فا في كل الحلقات اتجهت إلى استضافة ضيوف موالين ومعارضين لتأكيد على موضوعيتها في نقل قضية الانتخابات بكل مصداقية و بالاعتماد على مختلف المصادر الإعلامية .

-استند البرنامج على طريقة البث المباشر محاولة من لبرنامج لحصر تفكير واحد لدى لجماهير وهي المصداقية .

لقد كانت هذه أهم نتائج المتوصل لها في دراستنا والتي نرجو أننا اقتربنا من خلال محاولتنا البحثية البسيطة بالإلمام بالموضوع و الاقتراب من توضيح الطريقة التي تم الاعتماد عليها في المعالجة الإعلامية لقضية الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 ، وعلى ان تكون دراسات المستقبلية التي تكون في نفس الحقل العلمي تكملة لها و لنقائص والغموض التي لم نتطرق لها في دراستنا الحالية.

وهذا ما دفع بنا إلى التطرق إلى توصيات، تفتح باب البحث والاستمرارية لمن يريد الخوض في دراسة هذا الموضوع أو ماله صلة بجزئية من جزئياته ، وأهم التوصيات:

ضرورة القيام بالدراسات ميدانية حول معالجة الإعلامية لقضية الانتخابات مستقبلاً من خلال حضور الباحث لحلقة من حلقات التي تتناول موضوع الانتخابات ليكون في قلب الحدث.

-محاولة البرامج السياسية مستقبلاً وضع خاصية تصويت في صفحة البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي، لاختيار ضيوف الذين يريد الجمهور مشاهدتهم وسماع تدخلاتهم.

-محاولة اعتماد كل القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة على نفس لبرامج التي تتطرق إلى انشغالات الجمهور على مدار العام وليس فقط في فترات ما قبل الانتخابات فقط.

-يجب أن تفكر لبرامج السياسية مستقبلا في استضافة المواطنون أكثر على طاولتهم خاصة في القضايا الذي تهمهم ولها علاقة بهم ولا تعتمد فقط وبنسبة كبيرة على ضيوف المختصين في ميدان مثلا ميدان سياسي ،اقتصادي ...الخ يجب أن تكون نسب متقاربة بين أصحاب الاختصاص و المواطنون.

وأخيرا هذه الدراسة ماهي إلا جهد بشري لا يخلو من الأخطاء فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وأن أصبنا فمن الله وحده.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

-القواميس:

1-ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1975

2-ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله كبير، محمد احمد حسب الله وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط2،، 1998

3-ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الصادر، بيروت، 2008

4-الطاهر احمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ج3، ط3، 2011

5-المعجم العربي الأساسي، تأليف مجموعة من اللغويين العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د. م. ن، 2003

6-المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2004.

7-جمال الدين ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ج2، 1956

الكتب:

1-ابراهيم لونيسي، حزب جبهة التحرير الوطني من الرئيس هواري بومدين إلى رئيس

2-شاذلي بن جديد، دار هومة، الجزائر، 2012

3-بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

4-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 1998.

5-حسين ابو رمان، المرأة العربية والمشاركة السياسية، دار سندباد للنشر، الأردن، 2000.

6-رحيم يونس، عزو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 2008.

7-رشدي احمد طعيمة، تحليل محتوى في العلوم العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي القاهرة، 2004

8-رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، ط1، 2002.

9-زهير احدادن، مدخل علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2002 .

10-سارة وايت، أساسيات التسويق، دار الفاروق للنشر، مصر، ط 1، 2004.

11-سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة، الأردن ط2، 2007.

12-سعد سلمان، المشاهداني، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، 2017.

13-سعيد بوشعير، القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

14-سمير محمد حسن، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، دار الفكر، القاهرة، 1976.

15-عامر ابراهيم، هند ثلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان ط1، 2008

16-علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

17-عمار بحوش، دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1958.

18-فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، 2002.

19-كمال عبد الحميد زيتون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2006.

20-لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع الاردن ط1، 2014.

21-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

22–محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الاعلام، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، لبنان، 1997

23–محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، مصر، ط3، 2015

24–محمد كمال الدين امام الإعلام الإسلامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005

25–موريس انجرس، منهجية البحث العلمي والعلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة النشر الجزائر، ط1، 2004.

26–ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006 .

27–نجلاء محمد جابر، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، دار المعتز، عمان، ط1، 2015

28–نورالدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري، النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، دار النشر الجامعي، جزائر، 2019

29–نورالدين زمام، السلطة والخيارات التنموية للمجتمع الجزائري "1962_1998"، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، 2002

30–هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2006.

31–هناء السيد، الفضائيات الرأي دراسة أثرها على السلوك الاتصالي دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005

32–وائل عبد الله محمد، تحليل مستوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

الدراسات و المذكرات

1–استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيوز ويبك الشخصية العربية، رسالة الماجستير في الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الإعلام، 2009.

2-إسلام الدين قعقاع، دراسة السلوك الإنتخابي لدى مواطن دائرة عين مليلة من خلال الانتخابات البلدية في 29 نوفمبر 2011، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص سياسة عامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، الجزائر، 2015.

3-أنيسة طاطار، النظام القانوني للأحزاب السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص الجماعات المحلية والهيئات الإقليمية، قسم القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2015-2014

4-ايدير شيباني، رأي الصحفيين الجزائريين في تغطية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لرئاسيات 17 أفريل 2014، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل، جزائر، 10 جوان 2017

5-ايمان قتاتلية، أميرة اوهيب، وفاء سلامتة، استخدام تكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الإعلامية، دراسة ميدانية بقناة الشروق tv، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2016-2015.

6-بشير مخلوف، موقع الدين في عملية الانتقال الديموغرافي في الجزائر فترة (1995-1989)، دراسة في التمثلات السياسية لواقع التعددية الحزبية عند بعض المنتسبين للجمعية الإسلامية للإنقاذ المحلية، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة وهران، السانيا، 2013-2912

7-بن لعابد جلال، وناس عبد الجلال، دور البرامج السياسية للفضائيات الجزائرية الخاصة في تنمية الوعي السياسي ؛دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة علوم إنسانية بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، الجزائر 2018- 2017.

8-بوبكر جميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة قسنطينة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع

التنمية، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

9-جمال حيرش، محمد بن علية، النظام الانتخابي وأثره على المشاركة السياسية في الجزائر (2016- 1999)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص سياسات عامة للتنمية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2017.

10-ربيعة قراح، نور الهدى غراف، دور القنوات الجزائرية الخاصة في تقديم الخدمة العمومية حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر 2015-2016.

11-رشيد لرقم، النظم الانتخابية وأثرها على الأحزاب السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006.

12-زكريا طفياني، كنزة ابراهيمي، المعالجة الصحفية لموضوع الانتخابات الرئاسية 2014 دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي، شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.2016-2015.

13-سامية رزيق، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ما وراء الجدران قناة النهار -انموذجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم علوم إنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2015، 2016

14-سعد منتظر عبد الصاحب، المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون، تلفزيون العراق، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2005.

15-شريف عبد اللطيف، حاج مبارك عبد الغني، اتجاهات الجمهور إزاء مصداقية الأخبار في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة قناة النهار نموذجا، رسالة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، جزائر، 2016 2017

16–صايم الحاج جعفر الصادق، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الإخبارية للقناة الشروق الجزائرية الخاصة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2016 – 2017

17–العالية كوديات، خلاط حياة، اثر حصة لغز الجريمة على سلوك المراهقين "قناة الشروق نيوز " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محمد بن أحمد عبد الغني الحمادنة بوركبة ولاية غيليزان نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018 –2017

18–عبد النبي صورية، دور الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج افتح قلبك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، جزائر، 2017 2018

19–علاء الدين قاسي، إيمان زويدي، إدريس بوعاتي، صورة القنوات الجزائرية الخاصة لدى جمهورها، قناة لنهار نموذجا، دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، جزائر، 2016 _2017

20–فؤاد بوقطوف، دور الاتصال السياسي في تشكيل الآراء السياسية، دراسة ميدانية على عينة النخبة السياسية لحزب جبهة التحرير الوطني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2016–2015.

21-لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة mbcودورها في توعية الدينية للشباب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الإعلام والإتصال، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، جزائر، 2010/2009

22-لحسن رزاق، الحملة الإنتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي، تخصص صحافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010-2009.

23-ليلى بن برغوت، الإعلام المرئي والمشاركة السياسية، تحليل سوسيولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية، 2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة قسم الاعلام والاتصال؛ كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر 2011 .

24-محمد سلطان سالم الفضلي، دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، 2010.

25-مريم لعلوني مريم هجرسي، الترفية الرمضاني في القنوات الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج 'الجن حاب يسكن' في قناة الشروق تيفي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، جزائر، 2015/2014

26-معمر مخلوفي، نوال مسعودي، أثر البرامج السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة على اتجاهات الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على كلية طلبة علوم الإعلام والاتصال وعلوم السياسة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا الإتصال والاجتماع، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2018-2017.

27–همام عبد الله علي السردي، تقويم أدوات البحث المستخدمة في البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الإسلامية بغزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

المجلات

1–حسن برلاوي، الأحزاب السياسية، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2000.

2–حمد عادل عثمان، تأصيل مفهوم المشاركة السياسية، مركز الديمقراطي العربي، القاهرة، مصر، 2016.

3–محمد البشير بن طبة، بحوث المحتوى في بحوث الاتصال – مقاربة في الاشكاليات والصعوبات –، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة شهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 13 /14 ديسمبر، 2015.

4–محمد بن سعود البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2003/83

5–محمد بوضياف، مستقبل النظام السياسي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008.

6–محمد سبيطلي، حراك الجزائر، أزمة النظام بين الإصلاح اوالقطيعة، مركز ملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2019.

محاضرات :

1–زينب خلالفة، محاضرات تحليل مضمون السمعي البصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، 2019 2020

المواقع الإلكترونية

1–موسوعة المصطلحات الاقتصادية

2_ بوابة الشروق echourouk. online. com

3-http://tv.echourouk. online. com

4–الجزيرة www.aljazeera.net

5– الأناضول www.aa.com.tr

6- www.aps.dz

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية :العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم :علوم الإعلام والاتصال

استمارة التحليل محتوى

المعالجة الإعلامية للقناة التلفزيونية الخاصة "الشروق نيوز" للانتخابات الرئاسية في الجزائر. 12 ديسمبر 2019

دراسة وصفية تحليلية لاعداد من البرنامج الحواري "الحدث"

(من 10-04-2019 إلى 19-10-2019)

إعداد الطالبتين :	اشراف :	المحكمين :
امال سايج	د ذهبية ايت قاسي	د عطاالله طريف
عائشة مخلوفي		ا طاهر بن دهقان

السنة الجامعية 2019 /2020

دليل التعريفات الإجرائية

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة في الاتصال والعلاقات العامة تحت عنوان "المعالجة الإعلامية للانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2020 في القنوات الفضائية الجزائرية، دراسة تحليلية لبرنامج الحدث على قناة شروق نيوز، معتمدين بذلك على أداة تحليل محتوى لعينة من برنامج محل الدراسة في الفترة الممتدة من 11-04-2019 إلى غاية 19-10-2019.

فتمحورت إشكالية دراستنا في السؤال التالي الاشكالية

كيف عالجت القناة التلفزيونية الخاصة الشروق نيوز عبر برنامجها الحواري" الحدث" الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12ديسمبر 2019؟

شكل

-ماهي المساحة الزمنية المخصصة للحديث عن الانتخابات الرئاسية في الجزائر 12 ديسمبر2019 في البرنامج الحواري الحدث" -قناة الشروق نيوز؟

-ماهي القوالب التي قدم بها برنامج الحدث على الشروق نيوز الانتخابات رئاسية 12 ديسمبر 2019؟

-ماهي طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

المضمون :

-ماهي موضوعات القائم بالاتصال في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهي المواقف والاتجاهات القائم بالاتصال في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهي المدة لزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

-ماهي الأنواع الصحفية المعتمدة في معالجة موضوع الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر 2019 في البرنامج الحدث ؟

-ماهي القيم المحتواة في برنامج الحدث على الشروق نيوز ؟

فمنه قمنا بإنجاز هذا الدليل للتعريفات الإجرائية لتوضح فئات التحليل المختصة في الشكل والمضمون، والتي تمثلت في كل الفئات التالية:

فئات الشكل اقتصرت على فئة القوالب المستخدمة، ، فئة المساحة الزمنية، فئة اللغة المستخدمة.

اما فئة المضمون تمثلت في فئة الموضوع، فئة الشخصيات الفاعلة، فئة المصدر، فئة الاتجاه، فئة الجمهور المستهدف، فئة القيم.

وبالنسبة لوحدات العد والقياس وقع اختيارنا على وحدة السياق ووحدة الفكرة.

لذا نطلب من سيادتكم:

- قراءة الوثيقة التي بين أيديكم بما تشمل من عناصر تفصيلية والتمعن في دليل التعريفات الإجرائية.
- قراءة مدى توافق فئات التحليل مع العينة وأسئلتنا الفرعية.
- وضع علامة (+) أمام التعاريف التي تروها مناسبة و (X) أمام التعاريف التي تروها غير مناسبة.
- إذا لاحظتم أي عنصر من دليل التعريفات لا يطابق فئة من الفئات المعتمدة رجاء وضع علامة (–) أمام التعريف.
- إذا وجدتم أي إضافات تستلزم إضافتها فالرجاء منكم كتابته في ورقة منفصلة.
- النظر في شكل الترميز ودليل الاستمارة مع تسجيل الملاحظات في ورقة مستقلة.

وعناصرها كالآتي:

1– فئة القوالب المستخدمة: وهو القالب الذي يتم وفقه طرح قضية لموضوع معين.

تقرير: وهو عرض مختصر لمجموعة من المعلومات والبيانات التي تتعلق بقضية معينة.

حوار: وهو تبادل الكلام شخصيا بين شخصين أو أكثر.

روبورتاج: تجميع مختلف المعلومات حول القضايا باستخدام الوصف.

2– فئة المساحة الزمنية: ويقصد به المدة الزمنية المخصصة في برنامج الحدث على قناة الشروق نيوز للمقدم، والشخصيات المحاورة، والمداخلات الهاتفية

3 – فئة اللغة المستخدمة: ونقصد بها الوسيلة التي يتم استخدامها من أجل الاتصال والتواصل والتعبير عن الشيء معين سواء بالنطق، الكتابة، الإشارات، الرموز، كاللغة العربية والفرنسية أو دمج بينهم أو اللهجة العامة (الدراجة الجزائرية).

4- فئة الموضوع: ونقصد به المجال الذي تم من خلاله تصنيف القضية.

موضوع رئيسي: وهو موضوع الرئيسي التي تدور حوله حلقة البرنامج.

موضوع فرعي: وهو الموضوع الذي يندرج تحت الموضوع الرئيسي لعنوان حلقة البرنامج.

5-فئة الشخصيات الفاعلة: ويقصد بهم الأطراف التي يتم استضافتها على دائرة المستديرة في البرنامج.

- إعلاميون: تعم الذين يعملون في مؤسسة إعلامية.
- السياسيين: هم الأشخاص الذين يشاركون في التأثير على الجمهور من خلال التأثير على صنع القرار السياسي.
- مترشح: هو الشخص الذي يسعى إلى أو يتم تفكير به ليشغل منصبا معينا.
- مواطنون: هو الإنسان الذي الذي ينتمي إلى أرض معينة وينسب إليها ويكون طرف في علاقة بين الأفراد والدولة يحددها قانون الدولة.

6- فئة المصدر: هم الأطراف الذي يتم الاعتماد عليهم في الحصول على معلومات حول موضوع الحلقة.

- المراسلين: هم الصحفيون المنتشرون في مناطق جغرافية مختلفة.
- ضيوف البرنامج: هم الأشخاص الذين يتلقون دعوة من البرنامج للمشاركة فيه.
- مواقع التواصل الاجتماعي: نقصد بها في دراستنا صفحات الفايسبوك "البث المباشر، اليوتوب، تويتر".
- شهود العيان: هم الأشخاص الذين عايشوا القضية المطروحة في البرنامج.

7- فئة الاتجاه: أي مدى تأييد أو الرفض أو لحياء لموضوع الحلقة في البرنامج.

8 – فئة الجمهور المستهدف ونقصد به في دراستنا الأفراد أو الفئات المتلقين لرسائل الإعلامية بشكل عام أو خاص.

9- فئة القيم ونقصد بها تلك المقاصد والقواعد المراد تحقيقها من البرنامج.

دليل استمارة تحليل محتوى

I. بيانات أولية خاصة بوثيقة التحليل:

البرنامج:

تاريخ الحلقة:

مدة الحلقة:

II. فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية محل الدراسة " كيف قيل"

1- فئة القوالب المستخدمة:

تقرير حوار ربورتاج.

2- فئة المساحة الزمنية:

مقدم البرنامج الشخصيات المحاورة المدخلات عبر الهاتف

3 - فئة اللغة المستخدمة:

اللغة العربية اللغة الأجنبية اللهجة العامية مزيج بين اللغتين. فئة الموضوع

محتوى الاتصال "ماذا قيل":

4 - فئة الموضوع:

موضوع رئيسي

5 - فئة الشخصيات الفاعلة:

إعلاميون السياسيين مترشحين المواطنون.

6- فئة المصدر:

مراسلين ضيوف البرنامج مواقع التواصل الاجتماعي شهود عيان

7- فئة الاتجاه:

مؤيد معارض محايد.

8 – فئة الجمهور المستهدف:

جمهور عام جمهور خاص

9- فئة القيم:

1- قيم اجتماعية 2- قيم ثقافية. 3- قيم سياسية 4- قيم دينية.

5- قيم وطنية

استمارة تحليل محتوى –ورقة الترميز–

ملحق رقم /1/:

I– البيانات لأولية خاصة بالبرنامج محل الدراسة:

البرنامج 1

تاريخ الحلقة 2 3. 4

مدة الحلقة. 5

عنوان الحلقة. 6

II– فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية محل الدراسة "كيف قيل"

1–فئة القوالب المستخدمة

تشير المثلثات من 7 إلى 9 مايلي :

7 تقرير 8 حوار 9 ربورتاج

2–فئة المساحة الزمنية

تشير المثلثات من 10 الى 12 مايلي :

10 مقدم البرنامج 11 الشخصيات المحاورة 12 المدخلات الهاتفية

3فئة اللغة المستخدمة

تشير المثلثات من 13 إلى 16 مايلي:

13 اللغة العربية 14 اللغة الأجنبية 15اللهجة العامية 16 دمج بين اللغتين

فئة الموضوع محتوى الاتصال ماذا قيل

5– فئة الموضوع:

تشير المثلثات من 17 إلى 18 إلى ما يلي

17 موضوع رئيسي 18 موضوع فرعي

6- فئة الشخصيات الفاعلة

تشير المثلثات من 19 إلى 22 إلى ما يلي:

19 إعلاميين 20 السياسيين 21 مترشحين 22 مواطنون

7- فئة المصدر:

تشير المثلثات من 23 إلى 26 إلى ما يلي:

23 مراسلين 24 ضيوف البرنامج 25 مواقع التواصل الاجتماعي 26 شهود عيان

8- فئة الاتجاه:

تشير المثلثات من 27 إلى 29:

27 مؤيد 28 معارض 29 محايد

9- فئة الجمهور المستهدف:

تشير المثلثات من 30 إلى 31 ما يلي:

30 جمهور عام 31 جمهور خاص

10 فئة القيم:

تشير المثلثات من 31 إلى 35 مايلي :

31- قيم اجتماعية 32- قيم ثقافية 33- قيم سياسية 34- قيم دينية 35- قيم وطنية

ملحق رقم 2

استمارة تحليل مضمون:

البيانات الخاصة بالوسيلة الإعلامية

تشير المستطيلات من 1 إلى 6 إلى ما يلي:

1 الحدث، 2 يوم البث، 3 شهر البث، 4 سنة البث، 5 مدة الحلقة، 6 عنوان الحلقة.

فئة الشكل التي قدمنا به المادة الإعلامية محل الدراسة كيف قبل؟

تشير المثلثات من 7 إلى 9 إلى ما يلي

7- فئة القوالب المستخدمة:

7 تقرير، 8 حوار، 9 ربورتاج

2- فئة المساحة الزمنية:

تشير المثلثات من 10 إلى 12 إلى ما يلي:

10 مقدم البرنامج، 11 الشخصيات المحاورة، 12 المدخلات عبر **الهاتف**

3- فئة اللغة المستخدمة:

تشير المثلثات من 13 إلى 16

اللغة العربية ،13 اللغة الأجنبية 14 اللهجة العامية ،15 مزيج اللغتين 16

فئة الموضوع محتوى الاتصال (ماذا قبل)؟

4-فئة الموضوع

تشير مثلثات من 16 إلى 17 مايلي

16 موضوع رئيسي. 17 موضوع فرعي

-فئة الشخصيات الفاعلة

تشير المثلثات من18 إلى 21 مايلي

18 اعلامين 19 سياسين 20 مترشحين 21 مواطنون

6-فئة المصدر

تشير المثلثات من 22 إلى 25. مايلي :

22 مراسلين 23 ضيوف البرنامج 24 مواقع التواصل الاجتماعي 25 شهود عيان

7-فئة الاتجاه

تشير مثلثات 26الى 28 مايلي:

26مؤيد 27 معارض 28 محايد

8-فئة الجمهور المستهدف

تشير المثلثات من 29 إلى 30 مايلي:

29 جمهور عام 30 جمهور خاص

9- فئة القيم

تشير المثلثات من 31 إلى مايلي 35 :

1 قيم اجتماعية 32 قيم ثقافية 33 قيم سياسية 34 قيم دينية 35 قيم وطنية

تشاهدون الآن عدد مثير من برنامج الحدث مع قادة بن عمار| الجمعة 13 ترد.. لا إنتخابات مع بن صال...

العينة
4 vidéos · Amel Moli

رئاسيات/ عضو الهيئة المديرة للحملة الانتخابية مدني لخضر للمترشح بن قرينة عبر الشروق نيوز
772 vues · il y a 8 mois

23 3 Partager Téléc...rger Enregistrer

العينة
4 vidéos · Amel Moli

الشروق نيوز ... مشاركتنا في حصة الحدث للجمعة 23 من الحراك الشعبي **salhi abdellatif**

العينة
4 vidéos · Amel Moli

بث مباشر| تشاهدون الان عدد مثير من برنامج الحدث| حوار الجمعة والثلاثاء مستمر والطبقة ال...

العينة
4 vidéos · Amel Moli

بث مباشر| عدد مثير من برنامج الحدث مع قادة بن عمار|الجزائر تحبس أنفاسها قبل الجمعة الثامنة..!

العينة
5 vidéos · Amel Moli

مباشر: تشاهدون الآن عدد مثير من برنامج الحدث
مع قادة بن عمار